جـامـعـة الـشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

الصحافة الورقية بين الإندثار والاستمرار

دراسة ميدانية تحليلية

Written Newspapers between Extinction and continuity

Analytical Filed Study

مقدمة من الطالب

أحمد حسن جميل الخطيب

إشراف الأستاذة الدكتورة حميدة سميسم

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

أيار/2011

التفويض

أنا أحمد حسن جميل الخطيب ، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقيا وإلكترونيا للمكتبات او المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها .

الاسم : أحمد حسن جميل الخطيب

التاريخ : ١٥/ ٥ / ٢٠١٧

التوقيع:

ج

د

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها " الصحافة الورقية بين الإندثار والإستمرار"

وأجيزت بتاريخ : 2011 / 5 / 15

أعضاء لجنة المناقشة :

الاستاذ الدكتور عبد الرزاق الدليمي	رئيسا	جهة العمل	التوقيع
الاستاذ الدكتور حميد حمدي	عضوا	جهة العمل	التوقيع
الاستاذ الدكتور حاتم عمرونة	عضوا	جهة العمل	التوقيع

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر قبل كل شيء على ماأسبغ علينا من عظيم فضله ونعمائه, ومكننا من اداء أعمالنا, ويسر لنا ماأجتهدنا فيه من دراسة , وانعم علينا الصبر والإيمان ,وامدنا بالعزم على بلوغ المقصد ,فالحمد , كل الحمد والشكر له .

وإذ اتقدم بشكري وامتناني وعرفاني بالجميل لكل من الأساتذة الأفاضل أصحاب الفضل بما أسبغوه علي من دراية في العلم وإبداء النصيحة والجود بها, مبتدئا بأستاذتي الفاضلة, الاستاذة الدكتورة حميدة سميسم التي كانت ومازالت منارا شامخا وفنارا يهدي الآخرين , ومنهلا عذبا وارف الظلال , أغنتني بمعارفها وسعة درايتها وحلمها , وعززت من مصداقية رسالتنا , فكل الشكر و التقدير والاعتزازلجهودها وما قدمته لإكمال هذه الرسالة والخروج بها بأحسن حال انشاء الله

والشكر موصول للأستاذ الفاضل الدكتورعبد الرزاق الدليمي الذي أضاف لمسيرتي العلمية والمعرفية الشيء الكثير سواء عندما كنت طالبا لديه أو طالبا للتوجيه والمشورة ففي كلا الأمرين عزز من ادائي ومن الخزين المعرفي , وبما يمتلكه من خبرات ومعارف كانت وماتزال إسنادا لتساؤلاتنا فكل الشكر والاعتزاز والتقدير له .

وأتقدم بالشكر والتقدير الى الاستاذ الفاضل الدكتور حاتم سليم العلاونة لسعة صدره وحلمه واجتهاده معنا واتحافنا بما جادت به علميته ومعارفه , فكان ومازال استاذا فاضلا واخا ترك في عميق الأثر فالشكر والتقدير العاليين له .

كما أشكر الأستاذ الفاضل الدكتور عبد الجبار البياتي لما قدمه من دعم وإسناد معرفي علمي محترف أطال الله بعمره .

ولايفوتني أن اشكر بعمق جامعتي التي كانت صلتنا بمقاعد الدراسة " جامعة الشرق الآوسط "وممثلة برئيسها وعماداتها وكافة الهيئات والكوادر الدراسية لجهودهم فيما نحن عليه خدمة للعلم ودوامه .

كما أتقدم بجزيل الشكر والاحترام والتقدير لكل من جريدة الرأي وجريدة الغد وجريدة الدستور والممثلة بكافة العاملين فيها لما قدموه من عون وتسهيل ولكل من قدم لي المساعدة والتمكين.

وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير لكل من أعانني وأسندني ومن لم يذكر اسمه , فكل الشكر والتقدير والعرفان لهم .

الباحث

الإهداء

إلى أبي رحمه الله.....

إلى أمي أطال الله في عمرها.....

نبضان يجريان في دمي.....

أخوتي وأخواتي امتدادي ما حييت....

زوجتي..... نعمة الله .....

أبنائي ..... أملي حبي لكم....

حفظكم الله جميعاً

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
العنوان	أ
التفويض	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
الشكر والتقدير	د
الإهداء	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال والصور	
قائمة الملحقات	
الملخص باللغة العربية	ز
الملخص باللغة الإنجليزية	ط
الفصل الأول : مقدمة الدراسة	1-12
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	13-96
الفصل الثالث: منهجية الدراسة	97-111
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	112-121
الفصل الخامس: مناقشة نتائج والتوصيات	122-139
قائمة المراجع	140-148
الملاحق	149-163

الصحافة الورقية بين الإندثار والإستمرار

اعداد : احمد حسن جميل الخطيب

اشراف : الاستاذة الدكتورة حميدة سميسم

الملخص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف وبيان ان الصحافة الورقية لايستغنى عنها , وبن الصحافة الورقية هي وسيلة إتصالية اعلامية بالغة الأثر في تحقيق رجع الصدى المطلوب , كما تهدف الدراسة الى تعزيز سمة امتلاك الصحافة الورقية لصفة الأثر المعرفي والمتراكم طويل الأمد , ومحاولة التعرف على أن الصحافة الورقية هي جزء من عالم متطور وتتطور بتطوره , كما تسعى الدراسة لتوضيح أن الصحافة الورقية هي المالكة للارث الثقافي والتاريخي الطويل الأمد , كما تسعى الدراسة الى بيان أن الصحافة الورقية هي المالكة للمهنية والاحتراف والدقة والموضوعية في تعاملها مع الاخبار والمعلومات , وتسعى أيضا إلى التعريف عن شخصية الكادر العامل بالصحافة الورقية وما يمتلكه من مقومات ابداعية ومجتهدة ميدانيا أكبر مما هو موجود لدى المواطن الصحفي المتعامل مع الصحيفة الإلكترونية، من جانب آخر سعت الدراسة إلى بيان نتائج التعرض والاستخدام للصحافة الورقية من قبل الصحفيين والعامليين في الصحافة والتعرف على مميزات الصحافة الورقية وضمن رؤيتهم الإعلامية وانعكاس ذلك على الصحف الإلكترونية وبالتالي قياس تفاصيل الاختلاف في درجات إجابة مفردة العينة من خلال المعلومات العامة عنهم .

وقد تبنت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت العينة العشوائية البسيطة ومن شريحة من الصحفيين العاملين في الصحافة والبالغ عددهم 232 مفردة وباستخدام الاستبانة لجمع

البيانات عن أدائهم , وقد اعتمد التحليل الإحصائي لمربع كاي لحساب تلك النتائج , حيث تضمنت الإستبانة خمسة أجزاء .

Written Newspapers between Extinction and continuity

Analytical Filed Study

Prepared by:

Ahmad Hassan Jameel Al- Khateeb

Supervised by:

Prof. Hameedah Sumeisem

Abstract

This study aimed at investigating the fact that paper press is indispensable. It also tries to find out if paper press is a means of media communication that has great effect on achieving the required results. This thesis aims to reinforce the idea that paper press has the characteristic of perceptual effect that is long lasting and accumulating. It also tries to investigate that paper press is a part of developed world and it is developing with its own development. This study seeks to show that paper press owns the cultural and historical long lasting heritage. It also tried to prove that paper press is professional, accurate, and objective when dealing with news and information. It also seeks to introduce the character of those working under the umbrella of paper press and what they have of creative and improvisational elements in the field more than the normal journalist who deals with electronic newspaper. Moreover, this study tries to show the results of exposure and use of paper press by journalists and those working in the field of journalism. It manifests as well the characteristics of paper press as shown by their media vision and its reflection on the electronic newspapers and thus measuring the difference details in degrees through the general information about them.

The study used the descriptive approach and used a random sample of those working in journalism who reached 232. A questionnaire is used to gather data about their performance. Statistical Analysis for ((KAI)) has been used to calculate those results.

الفصل الاول

مقدمة الدراسة

إن عالمنا الذي نعيش فيه هو امتداد للماضي وقد تضاعفت فيه قفزات النمو والتطور العلمي والتكنولوجي ولكافة قطاعات الحياة , ولعل وسائل الإعلام لها حصتها في ذلك فتعددت أوجهها وبما يتناسب مع الكم الهائل من تدفق المعلومات والتي أصبح من الضروري ان تكون حقا معرفيا يجب إيصاله إلى الجمهور ولايكون حكرا على أحد , والاعلام ووسائله هو المعين الذي لاينضب وبه تروى حاجات المهتمين والباحثين عن المعرفة وتحديثها , فبات الاعلام ووسائله لاعبا لادوار خطيرة تكتنف المجتمعات وبسبب مما يشكله من مظاهر للقوة والسيادة والتحكم وتكوين الرأي العام داخل تلك المجتمعات لاسيما وان الاتجاه العام للدراسات التي تناولت العلاقة بين ثورة الاتصال وسيادة الدولة تشير الى ان حرية الاعلام والاتصال الدولي "الإلكتروني "وفي مقدمتها الإنترنت تؤثر سلبا على سيادة الدولة(حمادة ,2008,ص33).

وفي عالمنا الذي نتحدث فيه تجاوزت عمليات الاتصال حدود المقولة (إن العالم أصبح قرية صغيرة) بل تعداها الى ان يصبح بين أيدينا وبضغطة واحدة على اجهزة الهاتف النقال, ولاسباب تتعلق بالتطور التكنولوجي والحداثة والابداع في إيصال المعلومة والأخبار ولكل من يحتاجها حيث أسهمت عمليات تحديث تكنلوجيا الاتصال ووسائله من ان توفر فرصا اكبر ولعموم الجمهور فباتت وسائل الاتصال الحديثة تلعب دورا مهما في رسم سياسات الدول وباتجاهات الحياة المختلفة واصبحت للكلمة ومن خلالها لها أثرها ووقعها المؤثر ولمن تصله الأخبار والمعلومات فاجتهدت في ذلك الكثير من المؤسسات والواجهات المعنية بتطور عملية

الاتصال بالجمهور ومن خلال اتباع أنجع الوسائل الاتصالية لايصال الرسائل وتحقيق رجع الصدى المطلوب .

وفي عالم صنف على أساس دول الشمال ودول الجنوب وما تفرضه الأولى على الثانية في كثير من الاتجاهات بات من الضروري أن يكون هنالك عدالة في الحصول على المعلومات وأن تكون لدول الجنوب فرصتها للحاق بركب العالم المتقدم وتكوين شخصيتها الخاصة بها من خلال الابتعاد عن سيطرة دول الشمال لها , فاصبحت الحاجة ضرورية لاستيعاب أفضل لمفردات الحياة ولكل الشعوب على حد سواء وبما يؤمن تكوين مجتمعات قادرة على أن تنهض بمسؤولياتها امام شعوبها على الرغم من وجود القيود المحلية الى جانب قيود تتعلق بالإمكانات المحدودة المتاحة لدى المؤسسات الاعلامية مقارنة بالمؤسسات الدولية المنافسة (حمادة ,2008,ص211). وعليه فان الإعلام ووسائله هو أحد تلك المفردات ومكمل لها وهو الرابط الممتد بين الامم للتواصل والتطور , ولعل الصحافة الورقية هي احد تلك الوسائل الاعلامية والاتصالية التي أصبحت جزأ مهما من اهتمامات الانسان وتواصله معها كونها منهلا يغذي ويوسع من المدارك ويشبع الفضول وحب اكتشاف المعرفة , ونتيجة للنمو العلمي والتكنولوجي لكافة تفاصيل الحياة ومنها النمو التكنلوجي الاتصالي للاعلام أصبحت المنافسة في ضوء ذلك شديدة الاثر بين وسائل الاتصال كافة وقد اجتهدت فيما بينها لإثبات وجودها ضمن المجتمعات التي تتواجد فيها وباتت تزاحم الوسائل التقليدية المعروفة ومنها الصحافة الورقية وبسبب مما تمتلكه من امكانية تخطي الحدود زمانيا ومكانيا , فكانت ثورة الانترنت هي المعنية بذلك وضمن واجهاتها المتعددة مما شكل تهديدا واضحا للصحافة الورقية ومن قبل الصحافة الالكترونية ومواقعها ومدوناتها , فظهر مصطلح (المواطن الصحفي) وظهر معه امكانية الكتابة والاضافة والتعليق الغير منظمة , وازاء ذلك التحدي

أصبحت الصحافة الورقية في حالة من الإحراج الذي يتطلب حلولا سريعة للمحافظة عليها وعلى إرثها الثقافي التاريخي فالبدائل لابد ان تتوفر لادامة ذلك الزخم واثر كلماته المطبوعة على الورق واستمرار فاعليتها وتواصلها مع الجمهور المتلقي لرسائلها وبمستوى اداء راقي وافضل من الوسائل الاعلامية الاخرى . لقد استغرقت مهمة تطوير الاتصال ووسائله آلاف السنين . وكانت رحلة مضنية لكن مثمرةعكست تضافر الجهود الإنسانية التي شاركت فيها مختلف الحضارات والشعوب مستفيدة منخبرات بعضها . وتدريجيا أثمرت الجهود واستطاع الإنسان ان يطور طرائق افضل لتدوين المعلومات واختزانها وحفظها للاجيال المتعاقبة . كما استطاعت الشعوب المختلفة ان تتبادل المعارف , فنجم عن ذلك إثراء للحضارة الانسانية برمتها , وكانت المحصلة النهائية لذلك ان المعرفة لم تعد حكرا على فئة أو طبقة , بل صارت في متناول جميع الناس . (الموسى ,2009,ص:15) .

ولم يعد الإعلام ظاهرة محدودة في المكان والزمان , بل هو ظاهرة كونية أتيح لها تقانة متقدمة , وشركات عملاقة وأموال طائلة وإمبراطوريات تتجاوز حدود الدول حاملة معها الأفكار والآراء وأنماط العيش والاستهلاك , لا ينفع في مواجهتها إخفاء الوجوه وإغماض الأعين , بقدر ما تتطلب السعي الى فهم هذه الظاهرة وامتلاك ادواتها والافادة من امكانياتها ما دمنا أمة لها وجودها الكوني المعتبر وتطلعاتها النهضوية المشروعة ورغبتها في تحقيق المعدلات الضرورية المعقولة من العيش الكريم (ابو عرجة , 2010 , ص, ص : 13 , 14).

ومرت وسيلة الاتصال البشري في مراحل عدة قبل أن تصل إلى ما هي عليه اليوم في المرحلة الأولى سادت فيها طرق اتصال تعتمد الكتابة اليدوية , المرحلة الثانية نمت فيها طريقة اتصال تعتمد تقنيات الطباعة , أما المرحلة الثالثة فشهدت ولادة الاتصالات السلكية واللاسلكية مع استخدام التلغراف عام 1844 . ولكن هذا العصر الجديد خلق واقعا مغايرا

لعالم الصحافة المطبوعة , فتحققت المرحلة الرابعة وهي مرحلة الاتصال التفاعلي مع دخول أول كمبيوتر عالم التشغيل عام 1946 واستخدامه الفعلي كوسيلة اتصال (الدليمي , 2011 , ص: 18) .

وترتيبا على ماورد أعدت هذه الدراسة لبيان أهمية وأثر مستقبل الصحافة الورقية بالنسبة للمتلقي بصورة عامة وعينة الدراسة من الإعلاميين والصحفيين خاصة وفي ضوء احتدام المنافسة مع وسائل الاعلام الاخرى وما نتج من نمو تكنلوجي صاحبه إنحسار في عمليات التوزيع للصحافة الورقية ومن أجل البقاء واثبات الشخصية لوسيلة الاتصال الاعلامية ولاسيما وان الصحافة الورقية ممتلكة لمقومات النمو والاستمرار من خلال وصولها للمتلقي بكل يسر وامتلاكها للموضوعية والدقة والحيادية وبسعيها لتحقيق التوازن بين حاجة الصحافة وتحقيق الأرباح, وعليه فالصحافة الورقية تمتلك آفاق رحبة التداول لا يمكن حجبها عن الجمهور وآثارها عميقة وترتبط بأخلاقيات تجعلها في موقع المسؤول الملتزم لكل كلمة تصل إلى المتلقي وبجودة مضمون تمكنها من الاحتفاظ بأرثها الثقافي التأريخي وهي مسؤولية , والمسؤولية بهذا المعنى التزام ذاتي من جانب الصحافة بمجموعة من المواثيق الاخلاقية والتي تستهدف اقامة توازن بين حرية الفرد وبين مصالح المجتمع من خلال خضوع الصحافة لرقابة الرأي العام في المجتمع عن طريق مواثيق الشرق الصحفية.(حجاب,2008,ص100).

مشكلة الدراسة :

تعتبر الصحافة الورقية هي المعين الذي لاينضب والمستمر في ضخه للمعلومات وباتجاه جمهور المتلقين وبما يؤمن مساحات وفضاءات واسعة من المعرفة والأخبار والمعلومات وخاصة وأن الحصول عليها اصبح يشغل حيزا وحقا واجبا مراعاته ومن ضمن حقوق الجمهور , فالصحافة الورقية وان كانت حاضرة الاثر لدى الاخرين إلا انه برزت حالة من المنافسة الشديدة سببها "تطور وسائل الاتصال الالكترونية الحديثة ومنها الانترنت والتلفزة والاذاعة والطباعة والترانسستور والاقمار الصناعية والاقراص المدمجة فتحدث الباحثون عن ثورة الاتصال الثالثة , الالكترونية الرقمية التي يشهدها عصرنا الحديث باعتبارها الثورة الرئيسية التي لعبت دورا مؤثرا في حياة الانسان بعد الثورة الصناعية " (الموسى ,2009 ,ص50) مما عمق من دور المنافسة مع الصحافة الورقية وظهور مقارنات لاهمية كل منها وأثرها على المجتمع وقطاعاته وخاصة وأن لكل مريديه ومحبيه ... وقد اوجد هذا النمو التكنلوجي الاتصالي الاعلامي تداعيات ملزمة للسعي لاحداث تغيير وتوازن فاعل لمستقبل الصحافة الورقية لاسيما وهي صاحبة الأثر المباشر في نفوس الجمهور , فلقد برزت صفة المواجهة والتنافس بينها وبين الصحافة الإلكترونية مما يتطلب التوقف لوضع معالجات وتوصيات ترفع وتعزز من حل مشكلة مصير الصحافة الورقية مستقبلا ,وازاء ذلك تبلورت مشكلة الدراسة والحاجة الى توفير الاجابة عن السؤال الاساسي:ما حجم وتاثير استخدامات الصحافة الإلكترونية وآثارها على الصحافة الورقية ؟ وهل هنالك انطباعات ستتولد لدى الافراد من ان الصحافة الالكترونية في طريقها لتحل محل الصحافة الورقية مستقبلا؟ (اللبان,2005 ,ص197) وما حجم وأسباب ديمومتها (الصحف الورقية) وعدم انحسار مدها المعرفي والمعلوماتي المتطور والمتنامي وبما يؤمن المحافظة على تراثها الثقافي والتاريخي الممتد لقرن ونصف القرن ؟ وهل هنالك مميزات معينة للصحافة الورقية

في نظر مستخدميها من الصحفيين والإعلاميين ؟.حيث تم اعتماد عينة الدراسة من الصحفيين والإعلاميين من العاملين في الصحافة الاردنية المطبوعة . ومن خلال ماورد في نص السؤال الأساسي والحاجة لتفاصيل الأجابة عليه يتضح وجود أسئلة فرعية له تتعلق منها بكيفية استخدام الصحفين والاعلاميين للصحافة الورقية ؟ وماهي دوافع تعرضهم للصحافة الورقية ؟ وما هي مميزات الصحافة الورقية ضمن رؤيتهم المهنية لها ؟ وماهي النتائج المترتبة على استخدامهم للصحافة الورقية وانعكاساتها على الصحف الإلكترونية ؟ وماهي أوجه الاختلاف في إجابات مفردة عينة البحث وفقا لميزات الصحافة الورقية وانعكاساتها ؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مايلي :

1- التعرف أن الصحافة الورقية لايمكن ان يستغنى عنها.

2- التعرف ان الصحافة الورقية هي وسيلة اتصالية اعلامية بالغة الأثر في تحقيق رجع الصدى المطلوب مقارنة بما تقدمه باقي الوسائل الا تصالية الاخرى.

3- تعزيز امتلاك الصحافة الورقية لصفة الأثر المعرفي والمتراكم طويل الأمد .

4- التعرف على أن الصحافة الورقية هي جزء مهم من عالم متطور وتتطور بتتطوره .

5- السعي لبيان أن الصحافة الورقية هي المالكة للتراث الثقافي والتاريخي الطويل الممتد لعقود طويلة .

6- محاولة السعي لبيان أن الصحافة الورقية هي الممتلكة للمهنية والاحتراف والدقة والموضوعية وليست حركة فنية ترتبط بتقنيات مجردة منها.

7- للتعرف على أن الكادر العامل في الصحافة الورقية يمتلك من المقومات الإبداعية والمهنية والتحقق أكبر مما يمتلكه (المواطن الصحفي) المتعامل مع الصحيفة الإلكترونية .

8- الدراسة بمجملها تهدف الى بيان نتائج الاستخدام والتعرض للصحافة الورقية من قبل الإعلاميين والصحفيين , إلى جانب التعرف لدوافع تعرضهم للصحافة الورقية , وما هي ميزات الصحافة الورقية ضمن رؤيتهم الإعلامية وانعكاس ذلك على الصحف الإلكترونية وبالتالي قياس تفاصيل الاختلاف في درجات إجابة مفردة العينة من خلال المعلومات العامة عنهم .

أهمية الدراسة:

إن للدراسة أهمية تكتسبها من خلال كونها تشكل إحدى الدراسات الإعلامية الحديثة في توجهاتها والتي وحسب قناعة وعلم الباحث لم تدرس وتبحث سابقا سوى في نطاق محدود من الإشارات الإعلامية وعلى شكل مقالات وكتابات محدودة , ومما يعزز من أهمية الدراسة هو توجهاتها في التعرف على احقية واهمية الصحافة الورقية ودورها الفاعل مقارنة بالصحف الالكترونية هذا من جانب ومن جانب آخر فان أهمية الدراسة اعدت لبيان ان الصحافة الورقية لها جمهورها ومريديها وممن يستلذون بمطالعتها ويبنون معها جسورا من التواصل المعرفي والمعلوماتي وعليه فان هذه الدراسة اعدت لاسباب يمكن إجمالها بالتالي :

1- إن الدراسة تبين مدى حاجة عينة الدراسة لاستخدام الصحافة الورقية ضمن الأداء المهني الإعلامي وتحرير الاخبار ونصوصها .

2- التنويه إلى أن الصحافة الورقية تكتسب أهمية بالغة في ترك بصماتها في المتلقي وبمفردات من الدقة والموضوعية والمسؤولية الاخلاقية .

3- إن الدراسة هي إضافة جديدة وحديثة (حسب تقدير الباحث) تعزز من الإشارات القليلة المتناولة لموضوع الصحافة الورقية وامتلاكها للثراء المعلوماتي وأثره لدى المتلقي مقارنة بالصحافة الالكترونية .

4- ان الدراسة هي تعزيز لإثبات دور الصحافة الورقية في تثبيت وجهات النظر وتكوين الراي العام وبناء جسور اتصالية بين صناع القرار والمجتمع عموما .

5- الدراسة تسعى لتقديم الإمكانية لإيجاد فضاءات من الاداء المتوازن والصادق والموضوعي من خلال الاستخدام الامثل للصحافة الورقية .

6- الدراسة تشير إلى اهمية الصحافة الورقية في حفظها للمعلومات ولأمد طويل .

7- ان المقارنات التي تقدمها الدراسة والمتمثلة بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية ستسهم في ايجاد قاعدة من البيانات والمعلومات التي يمكن ان تفيد ويؤخذ بها لتعزيز الخزين المعرفي وتراكمه وخاصة لدى الباحثين والاستفادة منه في اجراء المقارنات الدراسية العربية المشابهة .

8- الدراسة تسعى لبيان اهمية ابراز الجانب المهني والأدائي للصحافة الورقية وبشكل يبين إمكانية التفوق وإبراز الذات الصحفية ولتعرض العاملين فيها إلى معايير الفحص والتقدير وبيان حالات التميز والإبداع .

9- الدراسة تسعى لبيان ارتباط مصير الشركات الانتاجية الكبرى والمنتجة لمصانع ومكائن الصحافة الورقية وخاصة في دول الشمال ومن خلال نمو أو انحسار الصحافة الورقية وكساد أسواقها ومايرتبط بذلك في دول الجنوب .

10- تشير الدراسة الى ان الصحافة الورقية لها هويتها الخاصة من خلال كونها ملموسة ومحسوسة ومتاحة للجميع وبمسؤولية اجتماعية واخلاقية وباداء افضل وجودة في المضمون.

11- حاجة المكتبة العربية لمثل هذه الدراسات في خصوصية الصحافة المطبوعة (الورقية) لشحتها وبيان مدى تاثيرها في صحف الوافد الجديد.

اسئلة الدراسة :

يمكن إجمال تساؤلات الدراسة بمايلي :

1- كيفية استخدام الصحفيين والاعلاميين للصحافة الورقية ؟

2- ماهي دوافع تعرض الصحفيين والإعلاميين للصحافة الورقية ؟

3- ماهي مميزات الصحافة الورقية ضمن الرؤية المهنية للصحفيين والإعلاميين؟

4- ماهي النتائج المترتبة من جراء مطالعة الصحف الورقية على اداء الصحف الالكترونية ؟

حدود الدراسة

يمكن حصر حدود الدراسة بمايلي :

1- اقتصارها على المجتمع الاردني كعينة ممثلة للمجتمع العربي, وسيتم تحديد واختبار عينة من الصحفيين والإعلاميين ومن العاملين في الصحف المحلية الاردنية ومنها جريدة الرأي والغد والدستور, وجريدة الشرق الاوسط وجريدة الاهرام المصرية , بحيث تكون حدود دراسة العينة من ضمن العاصمة عمان عوضا عن ادائها في باقي المدن الأردنية والوطن العربي .

محددات الدراسة:

إن محددات الدراسة والمعوقات والتي من الممكن أن يواجهها الباحث أثناء بحثه ودراسته للصحف أو خلال التطبيق الميداني لتفاصيل الدراسة الميدانية في حالة وجودها سيتم ذكرها.

مصطلحات الدراسة :

الصحف : وهي وسيلة إعلامية من وسائل الإعلام والاتصال بالجماهير و يمكن أن تكون صحيفة عامة أو صحيفة متخصصة ,وهي إصدارات تحتوي أخبارا ومعلومات مطبوعة وتصدر من عدة نسخ وبشكل دوري ومنتظم وفي مواعيد ثابتة متقاربة أو متباعدة يومية أو أسبوعية (أبو زيد ,1991 ,ص:14)

الإعلام – 1nformation / ويستخدم للدلالة على عمليتين في وقت واحد تكمل إحداها الأخرى فهو يشير من جهة الى عملية استقاء واستخراج المعلومات والحصول عليها من خلال التواجد السريع والفوري في مكان الحادث – أو الغوص في اعماق صاحب المعلومة طولا وعرضا لاستخلاص المعلومات , ومن جهة اخرى يشير إلى إعطاء وبث هذه المعلومات على الآخرين اي نقل المعلومات والآراء والاتجاهات من شخص لآخر من خلال الوسيلة المناسبة والتي تعمل على إشباع ذلك من خلال الحواس المختلفة .(حجاب,2003, ص:61)

الصحافة الإلكترونية electronic journalism / وهي تجمع بين تبويب الصحافة ونظام الملفات المتتابعة او المتسلسلة فهي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحرف الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة ويتم قراءتها من خلال

جهاز كمبيوتر وغالبا ماتكون مباحة عبر شبكة الانترنت لذا فان هذا المفهوم يدخل في اطاره مفهوم استمرار الجريدة على الخط , والصحيفة الإلكترونية غالبا ماتكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة وقد لايتم وضع ترقيم للصحيفة الالكترونية وخاصة حين يتم تحديث محتواها كل فترة زمنية متقاربة تصل في بعض الصحف الاميركية إلى عشر دقائق ولكنها تشير إلى تاريخ وساعة آخر تعديل فبما تنشر والعديد منها تحتفظ بارشيف للموضوعات السابق نشرها .(حجاب,2003, ص:317)

الجمهور / هو مفهوم اجتماعي يختلف بين مجتمع وآخر حسب طبيعة وظروف كل مجتمع وهم مجموعة من الناس يجمعهم موطن معين ومصالح واحدة وقيادة واحدة وظروف بيئية واحدة ويمكن توجيههم والسيطرة عليهم واسقاط المعلومات اليهم بهدف أن يكون سلوكهم بالاتجاه المرغوب فيه (الفار ,2006 ,ص:130).

المثقفون / " هم اولئك الذين يعرفون ويتكلمون , ويتكلمون ليقولوا مايعرفون , وبالخصوص ليقوموا بالقيادة والتوجيه في عصر صار فيه الحكم فنا في القول قبل أن يكون شيئا آخر "(الجابري,200, ص:25) .

الرآي العام / الرأي السائد الذي ينبع من الافراد وغايته الجماعة (الجماهير) بعد السؤال والاستفهام والنقاش , تعبيرا عن الإرادة والوعي اتجاه امر ما , وفي وقت معين ويشترط موافقته للشريعة والسير في حدودها , من أجل تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم وترتبط اتجاهاته بالولاء القومي والوطني والديني لأفراد الأمة .(سميسم, 2002 ,ص:32) .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يشتمل ويبين هذا الفصل إشارات عامة عن ماهية الصحافة الورقية من حيث التعريف بمفهومها وتاريخ نشاتها وأنواعها وميزاتها واستخداماتها إلى جانب معايير تصنيفها ووظائفها كما يشتمل على مراحل تطورها عالميا وفي الوطن العربي وفي الأردن خاصة .

ويشتمل هذا الفصل على الإطار النظري الذي غعتمدته هذه الدراسة الى جانب الدراسات السابقة المحلية , العربية , والأجنبية , وأهم مايميز هذه الدراسة عما سبقها من الدراسات ولتحديد مواضع الخلل والقصور والتعثر والإفادة من ذلك بتجاوزها نحو الحل المناسب

المقدمة :

لقد تطور الاتصال الإنساني وبخط متوازي مع تطور الحياة وحاجتها الانسانية على مر السنين فأضحت عمليات الاتصال حاجة ملحة وسعي جاد لتطويرها وقد قسمت الحضارات الانسانية في مسيرة استمراريتها على اساس من الاتصالات التالية : (اسماعيل ,2003 ص:35)

1- الحضارة السمعية الشفهية :وكان الاتصال فيها يعتمد على الاصوات والاشارات والحركات والاشياء ذات المعاني المشتركة

2- الحضارة الكتابية : وهي المرحلة التي توصل فيها الانسان الى الكتابة واستعمالها للاتصال بالاخرين ومنذ أربعة آلاف سنة قبل الميلاد

3- الحضارة الطباعية : وبدأت بابتكار الطباعة بالحروف المتفرقة وذلك في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي

4- حضارة التلغراف والتلفزيون والسينما والإذاعة المسموعة في النصف الاول من القرن العشرين

5- حضارة الإلكترونات والذرة وغزو الفضاء : وتمثلت في الاقمار الصناعية واجهزة الكمبيوتر لتخزين وتحليل واسترجاع المعلومات واستخدمات الذرة واشعة الليزر وفي المجالات السلمية ومنها الاتصال .

من جانب آخر أتاح تطور اللغة للانسان مجال استعمال الرموز (signs / symbols) لتمثيل الأشياء المختلفة وللتعبير عن خبرته المجردة برموز لها معنى يفهمها

الاخرون ويستجيبون لها وبسبب من تباعد المجموعات الإنسانية عن بعضها في مناطق نائية نشأت اللغات المختلفة .

وحين شعور الانسان بالحاجة الى نقل المعاني والرسائل بسرعة عمد الى استعمال أساليب الاشارت الدخانية , قرع الطبول , اشعال النار على رؤوس الجبال , ثم لجأ الى تطوير اساليب اتصالية جديدة فاستعمل الرسم والنقش وكان ذلك تمهيدا لتطوير الكتابة التي مرت بثلاثة مراحل هي : (الموسى, 2003 ,ص:28)

1- مرحلة الكتابة التصويرية كتصوير الاشياء والاحداث .

2- مرحلة كتابة الكتابة التصويرية – الرمزية كاستعمال الصور للدلالة على امور معينة كريشة النعام التي تدل على العدل .

3- المرحلة التي استعملت فيها الرموز لتدل على الاصوات وكان ذلك حوال (3500 ق.م).

"وفي عام 1440 حدثت ثورة في الطباعة, عندما قام (johoungutenberg) جوتنبيرغ باستخدام الحروف الطباعية المتحركة في الة طباعة خشبية واحدة فعمد الى صنع حروف معدنية منفصلة , وبهذه الطريقة استطاع الطباع ان يحصل في وقت قصير على عدد وفير من النسخ المطبوعة لكتاب, بعد ان اصبح استعمال هذه الحروف سهلا لطباعة كتب عديدة ومتنوعة . ثم قفز فن الطباعة ليساير النهضة العلمية والتقدم التقني في نهاية القرن العشرين, ومع اختراع الحاسوب اصبح صف الحروف وتنسيقها يتم باستخدام تلك الاجهزة , ثم تعدى ذلك الى استخدام اشعة الليزر في تنسيق الحروف والنقاط والصور وفصل الالوان, وتنسيق الصفحات "(الصقر , 2009 , ص:101).

"ومثل التطور في وسائل الاتصال والاعلام في النصف الثاني من القرن الماضي قفزات كبيرة الامر الذي هيا المناخ لظهور وسائل اتصال قادرة على ان تعبر عن روح العصر الذي شهد عولمة كل شيء ومن ابرز هذه الوسائل الاتصالية ذات الصلة بالصناعة الالكترونية , كانت الثورة الالكترونية (ثورة الاتصال الثالثة) قد بدات باستخدام الراديو بدايات القرن العشرين , ثم جاء استخدام التلفزيون في النصف الاول من عشرينات القرن الماضي , ثم جاءت الاقمار الصناعية لتعبر بالاذاعة والتلفزيون ليصلا كل ارجاء العالم , وجاءت القنوات الفضائية , ثم الانترنت واستقر كوسيلة اتصالية حديثة (ذات صفة استقلالية عن سواها) " (الدليمي ,2011, ص:11).

"وفي اطار التطورالزمني ايضا تعد وسائل الاعلام المطبوعة مثل الكتب والصحف والمجلات المرحلة الاولى في التطور الحضاري للاعلام .. فقد عرفتها البشرية قبل غيرها من وسائل الاتصال الاخرى كالسينما والراديو والتلفزيون.." (حجاب,2008 ,ص:6)

مفهوم الصحافة الورقية (المطبوعة) written newspapers :

يعرف الكثير من ذوي الاختصاص والباحثين ومن العلماء مفهوم الصحافة الورقية وواضعين لها تعريفات كثيرة ومنها: تعريف حجاب (2008,ص–ص:58–59) "ان الصحافة المكتوبة تعني الصحف , والصحف هي كل مايطبع على ورق ويوزع في مواعيد دورية , وينقسم من حيث الهيئة الشكلية, وطبيعة المضمون, إلى الجرائد والمجلات , كما ينقسم من حيث مواعيد الصدور الى صباحية , يومية , أسبوعية , نصف أسبوعية , نصف شهرية , دورية تصدر على فترات معينة , أو مرة واحدة في العام ".

فيما عرفها أبو زيد (1998,ص–ص:47–48) بأنها " كلمة تستخدم للدلالة على أربعة معاني الاول بمعنى الحرفة أو المهنة وفيها جانبان الأول يتصل بالصناعة والتجارة والثاني يتصل بالشخص الذي اختار مهنة الصحافة , والمعنى الثاني الصحافة هي المادة التي تنشرها الصحيفة كالاخبار والاحاديث والتحقيقات الصحفية والمقالات فهي بهذه المعنى تتصل بالفن والعلم , والمعنى الثالث هو الشكل الذي تصدر به فالصحف دوريات مطبوعة تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم وفي مواعيد ثابتة متقاربة او متباعدة , والمعنى الرابع بمعنى الوظيفة التي تؤديها في المجتمع كونها رسالة تستهدف خدمة المجتمع والانسان الذي يعيش فيه " .

وتناول قايد (2010,ص:51) تعريفها بانها " كل مطبوع يصدر بصفة دورية ومنتظمة تحت عنوان دائم ومحدد يساهم في تكوين الرأي العام " .

وعرفها حجاب (2008,ص:57) بأنها " الصحافة – بكسر الصاد – من صحف جمع صحائف او صحف والصحيفة – صحيفة الوجه أو صفحة الوجه – وهي بشرة جلده ويقال صن صحيفة وجهك والصحيفة أو الصفحة هو القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها .. وورقة الجريدة بها وجهان أي صفحتان فسمي صحيفة وعلمها أو فنها سمي صحافة والمزاول لها يسمى صحفي – بكسر الصاد – أو صحافيا – بضم أو فتح الصاد – والتسمية في أساسها من صفحة أو صحيفة أي وجهي الورقة المكتوبة وهي التسمية الأكثر ملائمة الى عالم الصحافة , حيث إنها لم تخرج عن نطاق الصفحة والصحيفة " .

كما عرفها أبو عرجة (2010,ص:63) بأنها " مصدر مهم من مصادر التاريخ والتي تؤمن للباحثين والمفكرين مخزونا ثقافيا تاريخيا وافراً عنه لاي راغب في العودة للذاكرة التي

تختزنها هذه الصحف ولما تتوفر عليه هذه الصحف والمجلات من كنوز ثقافية ومعرفية وما تتحدث عنه من جهود علمية وادبية لعدد كبير من المبدعين الاحياء أو الراحلين فهي تعبر عن نبض وجدانهم وتفاعلهم مع الحياة والناس " .

وعرفها عليان (2010,ص:267) " بأنها إصدار يحتوي على اخبار ومعلومات واعلانات تطبع على ورق زهيد الثمن عادة ومن الممكن ان تكون الصحيفة تشمل مختلف الموضوعات أو متخصصة في مجال موضوعي محدد كالصحف الرياضية , وتصدر الصحف يوميا في الغالب وقد تكون اسبوعية في بعض الحالات , ان الصحيفة او الصفحة لغويا هي القرطاس أو ورقة كتاب بوجهيها .. وورقة الجريدة بها وجهان اي صفحتان او صحيفتان فسميت صحيفة ومنها جاءت كلمة صحافة " .

كما عرفها بخوش (2008,ص:38) بانها " مطبوع دوري ينشر الاخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها ويكون ذلك عن طريق الصحف والمجلات العامة والخاصة، وقد اصبحت من اهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمعات المدنية والتي تعتبر من مقومات الحياة الفكرية " .

وعرفها العلاق (2007,ص:255) بانها " صحف صباحية ومسائية , عامة ومتخصصة , يومية وأسبوعية ونصف أسبوعية , وتعتبر من وسائل الاعلام الواسعة الانتشار ولكل صحيفة خصائص ومميزات معينة تختلف عن الأخرى ولديها قراء مختلفون لكل مجموعة منهم خصائص مشتركة الى جانب وجود صحف تصنف من حيث الانتشار الى صحف وطنية ودولية وإقليمية أو محلية ومن حيث الملكية هنالك صحف حكومية واخرى أهلية وصحف تصدرها نقابات وجمعيات " .

وعرفها محمد (2007,ص:42) بأنها " الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تسمح للمتلقي بان يمارس السيطرة الكاملة على ظروف التعرض بمعنى ان القارئ يتعرض للصحيفة التي يريد وللمادة التي يريد وفي الوقت الذي يريد كما انه يستطيع ان يقرأ وفق الايقاع الذي يحدده وان يكرر عملية القراءة حتى يستوعب المضامين والافكار وبتفاعل مع النص , فالصحافة المقروءة تعتمد تسلسل العمل تنظيميا والسرد اسلوبا وانتهاج السلطة النمطية الواحدة المتكررة طرازاومنهج عملي " .

وعرفها الدعيلج (2010,ص:69) بأنها " الصحيفة هي كل مطبوعة دورية يتكرر صدورها في مواعيد محددة كالصحف اليومية والمجلات والنشرات " .

ويرى الباحث ومن خلال استعراضه لمجمل تعريفات الباحثيين واصحاب الاختصاص ان الصحافة الورقية هي وسيلة اعلامية تتضمن كل ما يطبع على ورق ويوزع في مواعيد دورية من جرائد ومجلات وضمن توقيتات صباحية , مسائية , يومية , اسبوعية , نصف اسبوعية , نصف شهرية , دورية, وان الصحافة الورقية موضوعيا من اكثر الوسائل الاعلامية مقدرة على اقتناء الموضوعات الصعبة والمعقدة وعلى معالجتها بقدر من الشمولية والتعمق, والتفسير, والشرح للظواهر والاحداث والتطورات , الامر الذي يجعلها اكثر تأهيلا لإشباع حاجات إعلامية ومتطورة لجمهور مثقف وناضج ,كما ان الصحافة المقرؤة تستخدم تكنلوجيا الطباعة لتحقيق وجودها , والطباعة تقنية تعتمد على الرؤية والعين – حاسة البصر – وهي الجسر الذي يربط القاريء بالصحيفة , كما وتشترط الصحافة الورقية المقروءة خاصية معرفة القراءة والكتابة لمن يتعرض لها وتستبعد الأميين من جمهورها , فهي الوسيلة الاعلامية التي تسمح للمتلقي ان يمارس السيطرة الكاملة على ظروف التعرض في المادة التي يريدها والوقت الذي يحدده .

إن العملية الاتصالية لاتكتمل إلا بوجود المتلقي وبالتالي فان المادة الاعلامية لاتوجد إلا بتلقيها حيث يعتمد التحرير الصحفي هذه القاعدة ويعتبرها مسالة مركزية في فن التحرير الصحفي المستخدم في الصحافة المكتوبة , وتعتبر الصحافة الورقية من أكثر الوسائل الإعلامية مقدرة على تقديم المعارف والمعلومات والآراء التي تشكل أساس المعرفة الجدية بالاحداث والظواهروالتطورات وعلى تفسيرها وشرحها وتقييمها وبقدرتها على التاثير في تكوين الراي العام.

وفي ضوء ماورد من تعاريف, فان الدراسة تتبنى التعريف الأول الذي قدمه (حجاب) كونه الاكثر شمولية وتعرضا واستخداما والذي ينسجم مع ماذكر حول تعريف الصحافة الورقية .

الورق و الصحافة الورقية تاريخيا:

في ظل هذا العنوان يكون من الجدير أن يشار ولو بشئ الى الورق وأهميته ودوره في وضع بصمات ملموسة ومهمة من حياة التاريخ البشري ... " والانسان لم يصل الى ما وصل اليه الآن من معرفة علمية مقننة الا بعد صراع طويل مع الطبيعة " (عمر , 2008 , ص: 14).

فقد اخترع الصينيون الورق كخامة للكتابة عام 105 م . وقد اشتق اسم الورق (paper) من كلمة البردي (papyrus) وهناك بعض الغموض في تركيبة الاختراع الصيني فربما استخرج من الياف الخضراوات او من شرائح الاشجار او سعف النخيل.

وقد اخترع الورق رجل صيني يدعى – تس اي لون– وكان يعمل في البلاط الامبراطوري الصيني . وقد حصل العرب على الورق في القرن السادس ثم نقلها الاوروبيون عنهم (الصقر،2009،ص :93) .

واهتم الفراعنة في الكتابة على الورق البردي الذي كان منتشرا" في وادي النيل في المستنقعات التي كانت قديما تشغل مساحات كبيرة وهو خامة لم يكن لها مثيل في جودتها في العصر القديم وظل يستخدم بصفة متصلة لمدة 4000 سنة تقريبا وكان الفراعنة يكتبون الاخبار سواء اخباراعسكرية ، او اخبارا عن الجرائم والتصورات العامة او قانونية وقضائية (المسلمي ، 2005، ص: 18).

وكان القرآن الكريم اول كتاب عربي جمع و دون ، وفي القرن الاول الهجري كان انتشار الكتب ونسخها محدودا لكن في القرن الثاني للهجرة ازداد انتشار الكتب العربية بسبب انتشار الورق وصناعة الوراقة (الكتب) وانتشار حلقات الدرس ومجالس الاملاء وانتشار المكتبات وازدياد الطلب على الكتب وقد دخل الورق الى بغداد على يد مجموعة من الاسرى الصينيين عام (751 م) فانشئت له المصانع وبلغت ذروته ايام هارون الرشيد في نهاية القرن الثاني الميلادي ومن بغداد انتشرت صناعة الورق الىبقية المناطق العربية ، (الموسى ، 1986 ، ص : 32).

لقد انتقلت صناعة الورق من الصين الى العراق ثم الى الشام فمصر فالاندلس وبترتيب تاريخي معين ، وقد كانت الاندلس تصدر الورق الى اوروبا وليس هناك ادنى شك في ان اوروبا تعلمت صناعة الورق من المسلمين وذلك عن طريق الاندلس وصقلية سواء بالاتصال التجاري او غير وعن طريق الشام زمن الحروب الصليبية وعن طريق قبرص ايضا (الدباس ، 2011 / ص : 52).

إن اول خبر مخطوط ظهر في انجلترا عام 1275 م وتخصص في كتابته جماعة من المحدثين كانوا يبيعونه للنبلاء وكبار التجار لقاء اجر معلوم , اما الخبر المطبوع فلم يظهر الا في القرن السادس عشر (المسلمي , 2005 , ص: 22).

لعل من أشهر أنواع الورق في بقاع الدولة الإسلامية هو : الطلحي ، النوصي ، الجعفري ،الفرعوني , الطاهري ، نسبة الى اسماء صانعيه ومن أكثر أنواع الورق رواجا هو ورق الجرائد وورق المجلات وورق الكرتون والورق المقوى . (الصقر ، 2009 ، ص : 95).

نشاة وتطور الصحافة :

الصحافة قديمة قدم الحياة الاجتماعية للانسان اي منذ ان اصبح الفرد عضوا في جماعة وصار في مقدرته ان يستقبل الاخبار وان ينقلها سواء عن طريق النفخ في الأبواق أو المنادين ، وهي ما تسمى بالمرحلة السمعية او الصوتية في تبادل الاخبار ... او عن طريق النقش على الاحجار وجدران المعابد والمقابر ... والرسائل الاخبارية التي كانت تنقل عن طريق الرسل أو الرواة أو المبعوثين الرسميين مستخدمين الخيول او الحمام الزاجل والسفن وهي ما تسمى بالمرحلة الخطية في تبادل الاخبار ،... ثم بدات المرحلة الثالثة في تطور الصحافة عند اصحاب هذا المعنى والتي يسمونها مرحلة الصحافة المطبوعة وذلك بظهور المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر ثم ظهور الصحف في اواخر القرن السادس عشر . (ابو زيد ، 1998 ، ص : 47).

وتعد الصحف من أقدم وسائل الإعلام فهي أقدم بلا شك من السينما والراديو والتلفزيون بما يزيد عن 280 سنة ، ونجد في الصحف خصائص موجودة في كل وسائل الإعلام الاخرى فاصبحت جزء لا يتجزا من حياة الافراد في العالم ، وبداية الاتصال المطبوع يرجع الى عام 1454 حيث اخترعت الطباعة بالحروف المتحركة . (رشتي ، 1978 ، ص : 65).

وفي أوائل القرن السادس عشر وبعد اختراع الطباعة من قبل جوتنبرغ في مدينة ماينز بالمانيا ولدت صناعة الاخبار التي كانت تضم معلومات عما يدور في الاوساط الرسمية، وكان مجال هنالك حتى الإعلانات (عليان – السامرائي ، 2010 ، ص : 268).

تتابعت الاكتشافات والاختراعات الهامة التي بلغت ذروتها في القرن التاسع عشر ، لنجد ان هذا القرن شهد اكتشاف الكهرباء واختراع البرق والهاتف والسينما وتطوير آلات الطباعة وصناعةالورق ، وفي القرن العشرين شهد العالم انجازات من اكتشافات واختراعات ، فانتشرت الثقافة الجماهيرية عبر وسائل الاتصال الجماهيري من "صحافة وانتشار الكتاب والجريدة والمجلة اذاعة وتلفزيون وسينما و إسطوانات واختراع التليكس والفاكس والهاتف ووصولا لاختراع الكمبيوتر ". (ابو اصبع ، 2005 ، ص : 203–204).

"ولكن هذا العصر الجديد خلق واقعا مغايرا لعالم الصحافة المطبوعة ، فقد حمل معه ابعادا أخرى لمنظومة العمل الصحافي والاعلامي . تحققت المرحلة الرابعة ، وهي مرحلة (الاتصال التفاعلي*) مع دخول أول كمبيوتر عالم التشغيل عام 1946 واستخدامه الفعلي لوسيلة اتصال فبرز عالم الصحافة المطبوعة وابرزها التقنية الإلكترونية . (الدليمي ، 2011، ص : 18)"

"لقد ساهمت تكنولوجيا الاتصال في فتح مسارات جديدة للمؤسسات الاعلامية التقليدية، التي تقوم بتنويع اساليب اتصالها بالجمهور ، على ضوء مقتضيات التكنولوجيا الاتصالية المتطورة التي سمحت للصحافة المطبوعة بحضور الكتروني على شاشات الحاسب الالي . (ابو عرجة ، 2010 ، ص : 33) ".

---

* الاتصال التفاعلي : مجموعة من الخصائص او الوسائط او الخدمات الملحقة باي وسيلة اعلامية مطبوعة او مرئية او الكترونية تتيح للجمهور ان يتفاعل معها عبر المشاركة بابداء رايه وهو يعني ايضا صفحة القراء في كل مطبوع و على موادها في مواقعه الالكترونية . (الدليمي ، 2011،ص:17)

كما " شهد النصف الثاني من القرن العشرين تقدما في مجال التكنولوجيا يعادل كل ما تحقق في قرون عديدة سابقة ، ولعل من ابرز مظاهر التكنولوجيا ذلك الاندماج الذي حدث بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصال او ثورة الاتصال الخامسة فقد تجسدت في استخدام الاقمار الصناعية ونقل الانباء والبيانات والصور عبر الدول والقارات (الفيصل ، 2005 ، ص : 19) "

وعليه فان التسلسل التاريخي لنشاة الصحافة الورقية ونموها ووصولها الى ما هي عليه اليوم من حداثة وتعشيق في الاداء المهني المحترف وما يرافقه من تحديات اتصالية نجدها قادرة على ان تستمر بنفس ايقاعها بل افضل لانها تمتلك القدرة على الاصغاء .

تطور الصحافة المطبوعة في العالم :

إن الانسان لم يصل إلى ما وصل اليه الآن من معرفة علمية مقننة الا بعد صراع طويل مع الطبيعة وعبر مراحل بدات بمرحلة المعرفة الحسية وانتقلت الى المعرفة الفلسفية الى ان وصلت الى المرحلة العلمية وبين المعارف الحسية والعلمية ، مر الانسان باساليب مختلفة للمعرفة حيث كان يتعلم من كل حقيقة تمر به عن طريق الصدفة أو عن طريق الخطا والمحاولة (عمر ، 2008 ، ص : 14).

فلقد اخترع " يوحنا جوتنبرغ " الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة عام 1445 ، وأخرج أول كتاب مطبوع بهذه الطريقة سنة 1455 م (صابات ، 1976 ، ص : 23).

وبعد اختراع الطباعة بنصف قرن أخذ صدور الصحف يتتابع اعتبارا من مطلع القرن السادس عشر وقد صدرت في عام (1502) صحيفة نيوزايتنغ في المانيا وفي عام (1562)

صدرت مجلة شهرية في شمال البندقية (ايطاليا) ، وفي عام 1616 صدرت صحيفة في بلجيكا وبعدها باربع سنوات في هولندا ، وفي عام 1631 صدرت صحيفة في فرنسا ، وفي عام 1665 في بريطانيا . (الموسى ، 1986 ، ص : 35).

في القرن الثامن عشر شهد مولد الصحافة اليومية في بريطانيا ، كما شهد مولد صحيفة " التايمز " اللندنية المشهورة ، وصدور الصحف الشعبية في فرنسا ، وصدور الصحف في امريكا التي لعبت صحفها دورا مؤثرا في نيل الحرية والاستقلال . وقد صدرت صحيفة التايمز في لندن عام 1875 وكانت تعرف باسم (ديلي يونيفيرسال ريجستر) ، وفي فرنسا اصدر (جيراردان و دوتاك) عام 1836 صحفا رخيصة ثم تلاهما (ميلو) عام 1863 في تاسيس الجريدة الشعبية الاولى (التابلويد – الحجم النصفي) وبعد نجاح الثورة الامريكية عام 1775 سنت القوانين التي ضمنت حرية الصحافة . (الموسى ، 2009 ، ص : 47).

وخاضت الصحف في اوروبا والولايات المتحدة حروبا ضاربة ضد الراسمالية الصناعية والتجارية ، وكذلك ضد الحكومات التي حاولت فرض الرقابة عليها ، ومنها اعلان حقوق الانسان الفرنسي الصادر في 17 يونيو 1789 والذي يعرف بمبدا حرية الصحافة والثورة الفرنسية فقد عاونت الصحف على جعل الثورتين الفرنسية والامريكية ممكنة وحينما انتصرت، اصبحت الصحف مدرسا عظيم الشان وحارسا على الديمقراطية ، فبدات تنتشر صحف الأحد المصورة الصادرة يوم الاحد في عطلة الاسبوع وظهرت المجلات الملونة وانتشرت صحف الاقاليم والصحف الحزبية والمجلات المتخصصة . (حجاب ، 2008 ، ص : 67).

ففي عام 1775 كان في المستعمرات الامريكية بالفعل اثنتان واربعون صحيفة ، ما لبثت ان وصلت في العام 1800 الى 1780 صحيفة اسبوعية و 24 صحيفة يومية .

إن اول صحيفة يومية ظهرت في انجلترا هي " الديلي كارانت " : Daily Courant سنة 1702 ، وفي فرنسا ظهرت الصحيفة اليومية الاولى سنة 1777 باسم " جورنال دي باريس " Le Journadeparis وفي الولايات المتحدة صدرت اول صحيفة يومية في 24 ابريل سنة 1704 ، وهي " بوسطن نيو زلتر " . (المسلمي ، 2005 ، ص : 149).

واهم الصحف التي تصدر في روسيا هي البرافدا ومعناها الحقيقة وقد صدرت عام 1912 وتطبع ما لا يقل عن عشرة ملايين ونصف المليون نسخة وصحيفة ازفستيا اي الاخبار وصدرت عام 1917 وتوزع ثمانية ملايين وستمائة الف نسخة يوميا ، وفي الاتحاد السوفيتي تصدر 247 دورية ومجلة متخصصة للشباب وصحف للمزارعين وللجنود , للعمال, وللمراة .

وفي آسيا صدرت أول صحيفة كانت Memoiredes Nouvelles في اندونيسيا عام 1616 وفي الهند صدرت اول صحيفة عام 1780 في كلكتا وهي صحيفة Pengal Gazette، اما افريقيا فان تاريخ الصحافة الافريقية لا يغطي فترة تزيد على 28 عاما . (حجاب ، 2008 ، ص : 70–71)

وبعد سنة 1900 وفرت الثورة الصناعية للصحف المطبعة التجارية ثم المطبعة الكهربائية حدث ذلك في الوقت الذي ظهرت فيه الحاجة للوصول الى الناخبين الجدد وكان التجار والمنتجون قد وجدوا في منتصف القرن التاسع عشر انهم يستطيعون ترويج سلعهم

اكثر لو اعلنوا في الصحف ، خفض ذلك سعر الجريدة الى ملاليم، مما خلق ما يسمى (بالاتصال الجماهيري) الذي وفر:

1. وسائل إعلام باسعار يستطيع الرجل العادي دفعها .
2. توزيع ضخم جدا .
3. إعلان مربح للمؤسسات ضخمة جدا
4. مؤسسات نشر ضخمة جدا" (رشتي ، 1978 ، ص : 366)

وبحلول القرن العشرين شهد العالم إنجازات لم تشهد البشرية لها مثيلا فانتشرت الثقافة الجماهيرية عبر وسائل الاتصال الجماهيري من صحافة واذاعة وتلفزيون وسينما وإسطوانات وغيرها في مجال الاتصاالت ثم اختراع التلكس والفاكس والتقدم الهائل في امكانيات الهاتف واختراع الكمبيوتر . وفي القرن الواحد والعشرين تعيش البشرية متنعمة بوسائل تسهل حياتها وتجعلها رغدة . منها التطور الهائل في مجال الاتصال الجماهيري باختراع السينما والراديو والتلفزيون وفي الطباعة التي اسهمت في انتشار الكتاب و الجريدة والمجلة . (أبو اصبع ، 2005 ، ص : 203–204).

وتمتلك الدول الغربية والولايات المتحدة النسبة الاكبر من الصحف حيث تمتلك الدول الصناعية 56,6 % من الصحف اليومية والولايات المتحدة 22% بينما تمتلك الدول النامية 43,4% (اسماعيل , 2003 , ص : 155)

ثم ظهرت وكالات الأنباء الحديثة المحلية والعالمية , والتي جعلت الاخبار تنتقل عبر المحيطات في دقائق, وتاثر بذلك التحرير الصحافي وفنونه المختلفة من خبر ومقال وحديث وتحقيق وتعليق ,وبدأ الاهتمام بالاخراج الصحفي وباستخدام "المانشيتات " المثيرة وظهور

الصحف النصفية المسماة " بالتابلويد" مع ظهور طبقة جديدة من القراء في المدن الصناعية . وهكذا اصبحت الكلمة المكتوبة عن طريق الصحف اليومية ذات السعر المنخفض والعرض الجذاب اداة شعبية وقوة هائلة من القوى القادرة على تشكيل الراي العام واعادة بنائه (حجاب, 2008 ,ص:69).

وتشير إحصائيات الجمعية الدولية للصحافة* world association newspapers إلى أن في هذا العالم حوالي 439 مليون يشترون صحيفة من الصحف اليومية يوميا, اما على مستوى عدد قراء الصحف في العالم فتزيد نسبة القراء عن مليار قاريء, بحكم ان النسخة الواحدة يقراها اكثر من شخص واحد . كما تشير هذه الإحصائيات إلى أن أكبر اسواق الصحف في العالم تتواجد في القارة الاسيوية , تتصدر الصين قمة هذا الهرم العالمي , ويوضح الجدول رقم (1) هذه الارقام :

جدول(1)

أكبر خمسة أسواق في توزيع الصحافة في العالم*

م	الأسواق	إجمالي أرقام التوزيع بالمليون
1	الصين	96.6

* WORLD ASSOCIATION NEWS PAPER, WWW.WAN-PRESSORG,JUNE.2006 عام 2005م

*

2	الهند	78.7
3	اليابان	69.7
4	الولايات المتحدة	53.3
5	ألمانيا	21.5

اكتسبت تكنولوجيا ووسائل الاتصال المدنية مكانة اساسية في ثورة الاعلام الدولي ، لا تقل مكانة عن اهمية حدث اختراع الطباعة للثورة الصناعية ولكن هناك مشكلة اساسية واحدة بشان التعبير المنتظر تكمن هذه المشكلة في ان هذا المجتمع الجديد سوف يتركز فقط في بعض اجزاء العالم ، وتحديدا في الدول المركزية او تلك التي استفادت من عهد الثورة الصناعية ، فهنالك مجموعة صغيرة من الدول تمتلك الدخول الى الانترنت والتليفزيون الرقمي والهواتف المحمولة ، وفي الطرف الثاني ملايين البشر لم يتمكنوا من استخدام الهاتف، وقراءة صحيفة ، واستخدام الكمبيوتر . (نصر ، 2003، ص : 13).

تطور الصحافة المطبوعة في الوطن العربي :

منذ سنوات قليلة مضت ساد الاعتقاد بان الصحف كانت تواجه خطر الموت وحتى اذا نجت من منافسة التليفزيون فانها – على حد قول القائلين – سوف تصبح ضعيفة وغير مؤثرة اي انها ستكون وسيلة صغرى ، ومثل تلك التنبؤات كانت بادية الصدق ، عندما اخذت الصحف الكبرى تموت الواحدة بعد الاخرى فجاة ، ولكن عندما بدات السبعينيات اتضح ان

عالم الصحف كان يمر فقط بمرحلة اعادة تشكيل وان كانت مرحلة قاسية . (امام ، 1975 ، ص : 33)

لقد أصبح الشعب العربي في ظل التطورات التي يشهدها قطاع الاتصالات والإعلام معنيا بحرفة طبيعة الوسائل الاعلامية التي تساهم في الاجابة على اسئلة التنمية التي يتطلع اليها واصبح معنيا بتوظيف هذه الرسائل في حياته اليومية على اتساعها وتعدد اشكال الانشطة والأعمال التي يقاربها من اجل توسيع فرص النمو والازدهار وتضيق الفجوة بينه وبين الدول التي حققت الكثير في مضمار التقدم بكافة صوره واشكاله (ابو عرجة , 2010 , ص : 13)

ان الصحافة الورقية ومن وجهة نظر انصارها ستبقى حاضرة دائما ، ولها قراؤها ، وان هنالك تاثيرات واضحة للصحف الإلكترونية على الورقية نتيجة للطفرة الرقمية التي غزت العالم .

كما ان تنبؤات الخبراء الإعلاميين في اختفاء الصحف الورقية في السنوات القادمة لا يمكن اعتباره حقيقة مطلقة . (الدليمي ، 2011 ، ص : 291)

وهكذا وبعد منتصف القرن التاسع عشر ومنذ اختراع الطباعة أصبحت الكلمة المكتوبة عن طريق الصحيفة اليومية ذات السعر المنخفض والعرض الجذاب اداة شعبية وقوة هائلة من قوى الراي ، فاذا كانت معظم دول اوروبا عرفت المطبعة أولا ثم الصحافة بعد ذلك، فان مصر عكس هذه الدول جميعا اذ عرفت الصحافة قبل ان تعرف المطبعة فتعتبر أول بلد عربي عرف الصحافة وذلك عندما دخل الفرنسيون وادي النيل ومعهم مطابعهم العربية واليونانية والفرنسية واصدروا صحيفتين الاولى هي " صحيفة لوكورييه دوليجبت " Lecourrier dol Egypte بالفرنسية في 16 ربيع اول سنة 1213 – 28 اغسطس سنة

1798 م ومعناها " بريد مصر " والثانية هي مجلة " لاديكاد اجيبشن " La De Ca De Egyptienne وهي بالفرنسية ومعناها " العشرية المصرية " . (المسلمي ، 2005 ، ص : 156).

وفي عام 1819 انشا محمد علي الكبير (والي مصر بين 1805– 1848) مطبعة بولاق المشهورة (التي عرفت ايضا باسم المطبعة الاهلية ومطبعة الباشا) ، والتي تولت طبع المطبوعات الرسمية والكتب المدرسية ، وادخلت الطباعة الى العراق وفلسطين عام 1830 ودخلت المطبعة الى اليمن عام 1877 وتولت هذه المطبعة بعد ذلك بعامين طباعة جريدة صنعاء الاسبوعية الرسمية بالعربية والتركية وكذلك ادخل العثمانيون مطبعة الى الحجاز عام 1882 ، وعملوا على ادخال مطبعة اخرى تولت طباعة صحيفة الحجاز اما بقية اقطار المشرق العربي ومن بينها الاردن والخليج العربي فلم تدخلها الطباعة الا في القرن العشرين . (الموسى ، 2009 ، ص : 308)

لقد اصدر محمد علي ومن خلال مطبعة بولاق صحيفة "الوقائع المصرية " سنة 1828 ثم توالت الصحف التي يصدرها الافراد ، فاسس سليم وبشارة تقلا صحيفة الاهرام سنة 1875 وصدر العدد الاول منها في 5 اغسطس سنة 1876 م ، واصدر يعقوب صنوع صحيفة " ابو نضارة " التي تتسم بالطابع الكاريكاتيري ، وفي عام 1884 اصدر جمال الدين الافغاني ومحمد عبده " العروة الوثقى " من باريس ، واصدر عبد الله النديم " الاستاذ " 1892 م ، واصدر مصطفى كامل " اللواء " 1900 م ، ثم الجريدة 1907 م واشرف عليها احمد لطفي السيد . (اسماعيل ، 2003 ، ص :149).

وفي بدايات القرن العشرين كثر عدد الصحف العربية اضافة الى العديد من المجلات الادبيةوالفنية والثقافية ، ففي الجزائر صدرت جريدة المبشر عام 1847 ثم صدرت جريدة كوكب أفريقيا عام 1907 وكانت أول جريدة عربية يصدرها جزائري وفي لبنان صدرت جريدة حديقة الاخبار عام 1858 ثم نفير سوريا والبشير وحاليا تصدر جريدة النهار والأنوار والعديد من الصحف والمجلات ، وفي تونس صدرت جريدة الرائد التونسي عام 1860 وفي سوريا صدرت جريدة سوريا عام 1865 ، ثم تحديد الذات و الشهباء والاعتدال في حلب وفي ليبيا صدرت جريدة طرابلس الغرب عام 1866 ، وفي العراق صدرت جريدة الزوراء 1869 تبعها عدة صحف منها جريدة الموصل والبصرة وبغداد والرقيب .(عليان ، 2010 ، ص : 270)

كما صدرت جريدة الصفاء في اليمن عام 1879 ، والمغرب المغربية ، والجازيت السودانية عام 1899 ، والحجاز عام 1908 ، وتشير الوثائق الى أن (رزق الله حسون الحلبي) أول عربي أصدر صحيفة عربية بعنوان (مرآة الاحوال) في إستانبول عام 1855 وتلاه بعد ثلاث سنوات خليل الخوري اللبناني الذي اصدر جريدة (حديقة الأخبار) عام 1858 في بيروت فكانت بذلك اول صحيفة عربية مستقلة يصدرها عربي في الاقطار العربية. (البياتي ، 2006 ، ص : 256)

وعرفت الأردن أول صحيفة مطبوعة عام 1923 حيث صدرت صحيفة " الشرق العربي " في عمان واول صحيفة ظهرت في دولة البحرين هي البحرين التي اسسها عبدالله الزايد سنة 1939 وعرفت قطر الصحافة سنة 1961 ، وعرفتها دبي عاصمة الإمارات فيما بعد عام 1966 ، وفي عمان عام 1971 ، أما موريتانيا فعرفت الصحافة المدنية عام 1960، وكانت شهرية اول الامر وتطبع في السنغال بالعربية والفرنسية . والان لا يخلو بلد عربي

من المطابع المدنية وصحافة حديثة ايضا بل ان بعض الصحف العربية بلغت من جودة الخدمة الصحفية والمصداقية والتاثير في القرار وعراقة التاريخ جدا يجعلها تقف في مصاف الصحف الجيدة عالميا وبعض الصحف العربية تصدر طبعات دولية باللغة العربية في اوروبا وامريكا ومنها الاهرام المصرية والشرق الاوسط السعودية وبواسطة الاقمار الصناعية الى جانب بعض الصحف والمجلات العربية في كل من لندن وباريس مثل صحيفة العرب اليوم الصادرة في لندن . (حجاب ، 2008 ، ص : 74–75)

رغم ان الخريطة المهنية للاعلاميين العرب تضم بضعة الاف في مختلف قطاعات الاتصال والاعلام المقروء والمسموع والمرئي غير ان الصحفيين العرب يشغلون عن جدارة موقع الصدارة بحكم انتمائهم الى اقدم المهن الاعلامية في الوطن العربي وهي الصحافة العربية التي ترجع نشاتها الرسمية على ايدي العثمانيين في النصف الاخير من القرن التاسع عشر وان كان يؤرخ لبدايتها الفعلية بنشاة الوقائع المصرية عام 1828 م . (عبدالرحمن ، 2006 ، ص : 117)

وكانت النتيجة أن قراءة الصحف لم تعد امتيازا لنخبة وخصوصا مع تحرر الناس وولادة الجماهير التي أدركت أن مصالحها الحقيقية في تضامنها ضد مواجهة السلاطين والحكام المستبدين وهكذا كانت الصحافة حاضرة قلما تهدد الخطر الحريات وسرعان ما تشددت الصحف في دورها الرقابي على السلطة مع تزايد قرائها . (صعب ، 2006 ، ص : 537).

فقد اهتمت الحكومات الوطنية الجديدة بعد حصول أغلب الأقطار العربية على استقلالها في الخمسينيات بتاكيد سيطرتها على وسائل الإعلام فيها وذلك كمظهر لتاكيد

الاستقلال الوطني فاختفت الصحف التي تصدر عن سلطات الاحتلال او تحول ولاؤها الى الادارة الوطنية الجديدة . (حمادة ، 2008 ، ص : 263–264)

ويلاحظ أن السنوات الأخيرة شهدت تطورا هاما في السياسة التحريرية بالجرائد نحو تقديم أبواب أو صفحات متخصصة ، مثل صفحات المراة والفن والادب والاقتصاد والرياضة والصناعة والعلوم والراديو والتليفزيون والسينما . وبذلك صارت الجرائد اليومية تجمع بين ما تتميز به الجريدة اليومية من تنوع وشمول في المادة الصحفية وبين ما تتميز به المجلات من تخصص فيما تقدمه من مواد صحفية . (ابو زيد ، 1998 ، ص : 144)

كما إن ازدياد الإقبال على الصحافة من قبل القطاع الاقتصادي والتجاري ، حفز الصحافة إلى تطوير خدماته وامكاناته ، فاهتمت بالجوانب المهنية والفنية ، واستقدمت احدث الآلآت الإلكترونية ، ولهذه الاسباب مجتمعة كان من الطبيعي ان يبرز عدد من الصحفيين البارعين في معظم الاقطار العربية وقد استقطب هؤلاء قراءهم من خارج حدود وطنهم في بعض الاحيان وكانت هذه عوامل اخرى ساهمت في انتشار الصحافة وازدياد الإقبال عليها . (الموسى ، 2009 ، ص : 529)

ويرى الباحث أن المراحل الزمنية التي مرت بها الصحافة الورقية وعلى مر العصور وبدءا بصناعة الورق وصولا إلى مانحن عليه اليوم إنما هو نتاج للتطور الحضاري الذي تاقلمت معه الصحافة الورقية وتفاعلت معه بحيث اصبحت وسيلة للنقل السريع للاخبار والاحداث وبمرونة ,رغم وجود الكثير من الاجتهادات والتاويلات المتشائمة بمستقبل الصحافة الورقية, الا انها لازالت قوية الاثر وتغلف العالم بادائها, فهي ام الاعلام وصاحبة الخطوة الأولى في تاسيس منهج العمل الاعلامي والاتصالي والممتد لعشرات السنين .

تطور الصحافة في الاردن:

إن تطور الصحافة الورقية في الوطن العربي وعلى مر السنين التي أعقبت ظهور عصر الطباعة إنما جاء بفعل من الرغبة الحقيقة والجادة في مواكبة الحداثة والسعي لامتلاك مقومات صناعة إعلامية متطورة ومن قبل عموم الوطن العربي لا سيما وهو يزخر بالحضارات التي تركت بصماتها وفضلها على العالم ، وعليه فمسالة ان تكون هنالك امتدادات حقيقية وحثيثة نحو امتلاك ناصية التميز والإبداع الإعلامي والاتصالي هو حق مشروع يتطلع اليه جمهوره الواعي .

ان ما يعزز البحث العلمي في الصحافة العربية وتاريخها ، وجود مجموعات الصحف التي تؤمن للباحثين والمفكرين مخزونا ثقافيا تاريخيا وافرا لا غنى عنه لاي راغب في العودة الى الذاكرة التي تختزنها هذه الصحف على اعتبار ان الصحافة مصدر مهم من مصادر التاريخ . (ابو عرجة ، 2010 ، ص :63)

والصحف والمجلات التي صدرت في المرحلة الاولى كانت من الصنف الاول اي صحف سياسية تعتمد الطابع الاجتماعي والادبي وهي مصنفة حسب السنوات – مكان صدورها . (نصار ، 2006 ، ص :68–71)

ارتبط مولد الصحافة الأردنية بتأسيس الكيان للإمارة الأردنية في 11 نيسان 1921 ، وتعتبر الحق يعلو اول صحيفة صدرت في الاردن ، وكانت تكتب بخط اليد وتطبع على الجلاتين وكان شعارها " عربية ثوروية " وتولى تحريرها محمد الارنسي وعبد اللطيف شاكر وصدر منها اربعة اعداد في معان , وعددان في عمان وبعد تاسيس الإمارة أدخلت المطبعة عام 1923 وطبعت عليها جريدة الشرق العربي وهي جريدة شبه رسمية تصدر أسبوعية أو

نصف شهرية وحاليا اسمها الجريدة الرسمية للمملكة الاردنية الهاشمية واقتصر ما تنشره على القوانين وما تزال تصدر حتى الآن . (الموسى ، 2009 ، ص : 347)

لقد قسم موضوع الصحافة الاردنية الى ثلاث مراحل هي :

1. مرحلة الصحافة الأردنية في عهد الإمارة من 1921 وحتى 1946 م
2. مرحلة وحدة الضفتين في الاول من نيسان عام 1950 وحتى 1967م
3. مرحلة ما بعد النكسة عام 1967 وحتى الآن .

ويعتبر العام 1927 العام الحقيقي لمولد الصحافة الاردنية على يد القطاع الخاص ففي هذا العام صدرت الصحف التالية : " جزيرة العرب " لحسام الدين الخطيب ، و" الشريعة " لكمال عباس ومحمود الكومي ، و" صدى العرب " لصالح الصمادي ، " الأردن " لخليل نصر. وفي الثلاثينات صدرت صحف ومجلات أخرى جريدة لم تعمر طويلا مثل " مجلة الحكمة " (1932 – 1933) لنديم الملاح ، وصحيفة " الميثاق " الاسبوعية لعادل العظمة والدكتور صبحي أبو غنيمة التي صدرت عام 1932 و " المجلة القضائية " (1935 – 1936) ، وفي اواخر الثلاثينات صدرت صحيفتان الاولى فكانت " الوفاء " (1938–1947) الاسبوعية لصبحي زيد الكيلاني ، وكانت الثانية " الجزيرة العربية " لتيسير ظبيان ، وفي هذه المرحلة المبكرة اهتمت الصحافة الاردنية مثلها مثل الصحافة العربية الاخرى بنشر الشعر والمساجلات الأدبية واحتضان المقال القصير وسياسيا قامت بدور فاعل في توعية المواطنين بالقضايا المحلية والعربية فالتزمت بقضايا الامة ومحاربة الاستعمار ودعت إلى الوحدة الوطنية والعربية والاستقلال . (الموسى ، 1986 ، ص : 263)

وتعتبر فترة الأربعينات من تاريخ الصحافة الأردنية فترة هامة لما املته عليها الظروف السياسية العالمية خاصة وأن هذه الفترة كانت مشتعلة بنيران الحرب العالمية الثانية اضافة الى ان ميلاد المملكة الأردنية الهاشمية كان في النصف الاخير منها ، وقد ظهرت مع الأحداث الصحف الاردنية التالية :

1. الجهاد : صحيفة أردنية صدرت في عمان العاصمة وصدر العدد الأول منها يوم الخامس من كانون ثاني عام 1947 وكان رئيسها انذاك السيد هاشم خير .
2. جريدة العهد .
3. جريدة النسر .
4. جريدة الحق .
5. جريدة الحرية .
6. صحيفة النهضة .
7. صحيفة الدفاع .
8. صحيفة شباب العرب .

أما المجلات التي صدرت في هذه الفترة فهي مجلة الرائد ، مجلة الثقافة والتعاون ، مجلة الميثاق ، مجلة الجيش العربي ، مجلة الوثبة . (نصار ، 2006 ، ص : 76–78)

وفي عام 1950 اعلنت الوحدة بين الضفتين الشرقية والغربية واستمرت سبعة عشر عاما مجسدة الامل بوحدة عربية شاملة ، وفي عام 1952 صدر في عهد الملك طلال الدستور الاردني المعمول به حاليا والذي ينص في المادة (15) على ما يلي :

1. تكفل الدولة حرية الرأي ، ولكل أردني أن يعبر بحرية عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير بشرط ان لا يتجاوز حدود القانون .
2. الصحافة والطباعة حريتان ضمن حدود القانون .
3. لا يجوز تعطيل الصحف ولا الغاء امتيازها الا وفق احكام القانون .
4. يجوز في حالة اعلان الاحكام العرفية او الطوارئ ، ان يفرض القانون على الصحف والنشرات والمؤلفات والاذاعة رقابة محدودة في الامور التي تتصل بالسلامة العامة واغراض الدفاع الوطني .
5. ينظم القانون اسلوب المراقبة على مواد الصحف .

وقد هاجر بعد النكبة الفلسطينية عام (1948) عدد من الصحفيين الفلسطينيين مع صحفهم الى الاردن وصدرت تبعا لذلك صحيفتا : فلسطين و الدفاع ومن ابرز الصحف الادبية مجلة القلم الجديد الشهرية لقد تميزت هذه الحقبة بكثرة الصحف التي صدرت فيها . وكان دمج الصحف ايذانا ببدء الحقبة الحديثة من تاريخ الصحافة الاردنية ، فقد دمجت فلسطين والمنار معا في الشركة الاردنية للصحافة والنشر التي اصدرت الدستور في عمان وتم دمج الدفاع والجهاد معا في شركة القدس للصحافة والنشر وصدرت منها جريدة القدس . (الموسى ، 2009 ، ص : 350–352).

وقد ظهرت في هذه الفترة مجموعة من الصحف اليومية والاسبوعية وهي :

صحيفة عمان المساء ، وصحيفة الحوادث ، وصحيفة الراي ،والدستور ، والصحفي ، والاقصى الى جانب عدد كبير من المجلات منها مجلة الاسرة والرقيب والسياسة والمهندس الاردني ورسالة المكتبة والبناء الاقتصادي وافكار ومجلة الشرطة والاجنحة والشباب

وأخريات ولقد عالجت الصحافة الأردنية منذ بداية هذه الفترة الستينات القضايا الوطنية خاصة القومية منها وبرزت دوريات متخصصة عديدة تحدثت باسم أصحابها إضافة إلى إثراء الثقافة العامة والسياسة والقوات المسلحة الاردنية والامن العام ومنها مجلة الاردن العسكرية ومجلة الكلية العسكرية ومجلة الركن والشرطة والاقصى وظهر الانتاج الفكري الوفير حيث أفرز نشاطات علمية بين فئات الشعب في الضفتين . (نصار ، 2006 ، ص : 94–96).

وشهد عقد السبعينات من القرن الماضي تطورا مهما في تاريخ الصحافة الاردنية ، اذ أرسيت فيه أسس الصحافة الاردنية الحديثة ، وتميزت هذه الصحافة بالاستقرار المالي وتقدمها الفني وازدياد صفحاتها وتنوع معالجاتها وبروز عدد من الصحفيين الكتاب البارعين فارتفعت لذلك كله توزيعها وغدت مطلوبة جماهيريا ، والصحف الرئيسة اليومية في هذه المرحلة ثلاث: الدستور والرأي والاردن ، وفي عام 1986 تحولت الشركتان اللتان تصدران الراي والدستور الى شركتين عامتين بقرار حكومي فمثلت الراي والدستور الخط الصحفي السائد الذي اثبت نجاحه في تجربة الصحافة الاردنية منذ نشاتها وحتى الان .

وكان ولوج الاردن مرحلة الانفتاح الديمقراطي ايذانا بفتح صحيفة جديدة في حرية التعبير المحدودة مشابهة لمرحلة الخمسينات من ناحية الشكل ، وفي ظل هذه الاجواء شهدت السوق الاردنية فيضا من الصحف الجديدة اليومية والأسبوعية والحزبية والمستقلة مثل صحيفة الاسواق واخر خبر واضافة للصحف اليومية للراي والدستور تصدر العرب اليوم والغد والانباط والديار ومن الصحف الاسبوعية شيحان والسبيل والمجد اضافة الى عدد اخر من الصحف. وصدرت صحف حزبية ناطقة باسم أحزابها منها صحيفة العهد والأهالي والبعث والوطن ، ومن أبرز المجلات الفكرية التي حظيت بنصيب وافر من النجاح منذ تاسيسها مجلة

أفكار والأجنحة والشباب والأقصى ... وإضافة إلى هذا فان الجامعات الاردنية تصدر دوريات علمية محكمة تعنى بنشر الابحاث والدراسات . اصدرت عن القطاع الخاص صحف ومجلات عديدة مع مطلع الالفية الجديدة . (الموسى ، 2009 ، ص :352–356).

وقد ذكرت صحيفة الراي الاردنية بتاريخ 2007/4/1 انها حققت نقلة نوعية في تقنيات وخدمات المطابع التجارية ، فقامت بتجهيزها باحدث الاجهزة والمكائن لمرحلة ما قبل الطباعة (pre press) حيث زودت جميع اقسامها باجهزة ماكنتوش محملة باحدث البرامج الخاصة بعمليات التصميم والطباعة بالاضافة الى تشغيل جهاز البروفات ذي السرعة العالية والقدرة الفائقة على التحكم بجودة الالوان والطباعة ، وذكرت الصحيفة الدستور الاردنية بتاريخ 2007/3/28 في احتفال بدخول العقد الخامس من عمرها ، انها تمتلك مطابع حديثة من أقوى المطابع في الاردن والمنطقة العربية ، وتتميز المطبعة الجديدة بانها الاسرع في منطقة الشرق الأوسط إذ تطبع (70) ألف نسخة في الساعة الواحدة وبطاقة إنتاجية كبيرة لعدد من الصفحات الملونة تصل الى 16 صفحة في الجزء الواحد وقد بلغت تكاليف هذا المشروع اكثر من ستة ملايين ونصف المليون دينار .

إن الاعلام برسائله التي تبث في كل دقيقة وإن مما يستوجب المتابعة والمشاركة والتوظيف أصبح وسيلة أساسية لتاكيد الهوية الثقافية علامة وذراعا في تحقيق الأمن الثقافي ، وسبيلا لضمان الحريات الشخصية والعامة ، واشاعة المناخات الضرورية و رفع معنويات الجمهور وإثراء مخزونات الوعي لديه ومقاومة التهديدات التي يتعرض إليها مما يحيط به ويواجهه ويمنع عنه غائلة التهميش وبحرص على التاكيد على حقوقه وآليات تقدمه. (ابو عرجة ،2010، ص :13–32) .

ويرى الباحث أن عملية التطور المتنامي للصحافة الورقية في الأردن قد اتخذت منحا متناميا ومتطورا في الاداء لاسيما بعد ان ادخلت الى مؤسساته الصحفية تقنيات طباعية حديثة جدا عززت من مسألة الاستمرارية والمنافسة وبتنوع وجودة في الاداء , الى جانب وجود ارث وتاريخ صحافي يمتلكه الاردن , وقد كان من نتائج هذا التناغم التقني ان ارتفعت وعلى سبيل المثال ارباح المؤسسات الصحفية ومنها مثلا جريدة الراي لتبلغ في العام 2010 الى خمسة ملايين دينار اردني وهو مؤشر جيد على الامكانية التي تمتلكها المؤسسات الصحفية في الاردن ,لاسيما بعد أن أصبح هنالك اعتماد لتقنيات حديثة جدا على مستوى القراءة بنظارة الابعاد الثلاثية واحتضان الطبعات الاجنبية والعربية مما يشكل عاملا للاحتكاك وتبادل الخبرات اضافة الى اعتماد تقنيات الحاسوب الحديثة وإصدار الطبعات الإلكترونية الممثلة للصحيفة الورقية الام .

مميزات الصحافة الورقية:

تاتي الصحيفة كاقدم وسيلة اتصال بعد الكتاب , ويرجع الفضل في وجود هذه الوسيلة الى اختراع الطباعة , ويرجع (د. خليل صابات) نهضة الصحافة وظهورها بالمعنى الذي نفهمه اليوم الى سببين : احدهما تاريخي يتمثل في ظهور طبقة جديدة في المجتمع هي طبقة البرجوازية ولا تنتمي الى طبقة الاسياد , وكان هؤلاء البرجوازيون يريدون ان يعرفوا على وجه السرعة اهم التغييرات التي تحدث في بلادهم وفي كل بلاد العالم , اما السبب الثاني فهو سبب فني اقتصادي يتمثل في اختراع الطباعة والذي قضى على الخبر المنسوخ المقصور على فئة معينة ومحظوظة وجعل الخبر المطبوع يطير بسرعة البرق ثم جاء البريد ليساعد على انتشار الصحافة (, اسماعيل , 2003 , ص: 148).

ومن المعروف ان لكل جريدة شخصيتها الخاصة التي تميزها عن غيرها وهي مشروع قد يكون مملوكا لحكومة او فرد او شركة بين افراد او شركة مساهمة او جمعية تعاونية وهي باعتبارها مشروعا تجاريا فان من اهم اهدافها تحقيق الربح ولكنها ليست مجرد مشروع تجاري فحسب بل انها على صلة وثيقة بالجمهور العام تؤثر فيه تاثيرا مباشرا مما يجعلها مرفقا عاما في جوهرها تعنى بخدمة الجمهور, فالمهم الرئيسي للصحيفة هل السعي الى تحقيق الربح وخدمة الجمهور بنفس الوقت عن طريق تعريفه بما هو حادث ببلده والعالم اجمع, مثلها الاعلى ان تجعل الجمهور واعيا مطلعا على الاحداث اطلاعا صميميا صادقا كاملا وقيل

إنها صاحبة الجلالة* وذلك بات إقرار بالمنزلة السامية التي تحتلها الصحافة في المجتمع اعترافا بالخدمات الجسام التي تتطلع بها في خدمته (حجاب , 2008 , ص: 59).

* - صاحبة الجلالة هي الصحافة وسميت بالسلطة الرابعة كونها استطاعت أن تفرض نفسها بين القوى الموجهة في كل بلد الى جانب السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية (ويكبيديا الموسوعة الحرة)

أنواع الصحف الورقية :

لأن الصحف هي مؤسسات منظمة وتعودت انجاز وظائفها بطرائق محددة , ولأنها ملزمة أن تولد بإستمرار أخبارا يتوجب ان تكون سريعة , مهمة وعلى نحو مستمر غالبا لذلك فهي تعتمد على المعلومات التي تردها من المصادر الإخبارية القائمة او المتوفرة أو من وكالات الانباء التي تتولى جمع الأخبار .(بيغنل,2011,ص:119) ولقد ساعد انتشار التعليم والتطور العلمي وظهور البريد ووكالات الانباء في منتصف القرن التاسع عشر على انتشار الصحف وظهورمايعرف بالصحف الشعبية ونشأت لدى القراء إهتمامات خاصة وأصبح مطلوبا من الصحافة ان تعبر ضمن هذه الاهتمامات الخاصة إضافة الى الاهتمامات العامة التي تعمل الصحافة على التعبير عنها ومن هنا ظهرت الحاجة الى وجود صحافة متخصصة تلبي الاحتياجات الذاتية لدى القراء .(شفيق ,2006,ص:27),والصحف صباحية ومسائية , العامة والمتخصصة , اليومية والاسبوعية , والنصف اسبوعية , وتعتبر من وسائل الاعلام واسعة الانتشار , فالصحف اليومية أو الإسبوعية والاقتصادية لها قراء من رجال الأعمال الاقتصاديين, وكذلك الصحف المالية التي تستهدف القراء المعنيين بالقضايا المالية , ويمكن تقسيم الصحف من حيث الإنتشار إلى مايلي : (العلاق, ربابعة , 2007,ص-ص:255-265)

1- صحف وطنية .
2- صحف دولية وإقليمية .
3- صحف محلية .

ومن حيث الملكية هناك صحف حكومية واخرى أهلية , وصحف تصدرها مؤسسات دينية وسياسية واجتماعية وصحف مهنية تصدرها النقابات والجمعيات

المهنية . فيما اشار إليها(أبو زيد) بتسمية "الجرائد" وقسمها الى الأنواع التالية : (ابوزيد , 1998, ص-ص: 145-146)

1- الجرائد الصباحية والجرائد المسائية.
2- الجرائد الجماهيرية , جرائد النخبة .
3- الجرائد العامة والجرائد المتخصصة .
4- الجرائد القومية والجرائد المحلية.
5- الجرائد اليومية والجرائد الإسبوعية .
6- الجرائد الحزبية والجرائد المستقلة .

معايير الصحافة الورقية :

في عام 1928 طور العالم الالماني "أوتوجرون" مجموعة من خمس مقاييس – أو قواعد – اعتبرها العلماء المحدثون معايير لتحديد الصحافة الحقيقية وهي : (حجاب ,2008, ص:60)

1-المعيار الاول : ان تصدر الصحيفة دوريا مرة على الاقل في الاسبوع .
2- المعيار الثاني : ضرورة استخدام الاستنساخ الآلي .
3- المعيار الثالث : حق أي شخص يستطيع دفع الثمن في الوصول الى المطبوعة بمعنى ان تكون متوفرة لكل شخص وليس لقلة مختارة فقط .
4- المعيار الرابع :أن تكون المطبوعة متنوعة المضمون وأن تحتوي على كل شيء يمس الاهتمامات العامة لكل فرد وليس فقط المامات صغيرة مختارة.

5-المعيار الخامس أن تكون المطبوعة ملاحقة للاحداث الجارية متسمة بشيء من الاستمرارية والترابط في التنظيم .

لقد استفادت الصحافة بمختلف اصداراتها اليومية والاسبوعية والشهرية والفصلية من ثورة الاتصال والمعلومات سواء في رفع مستوى الانتاج الاعلامي من حيث الطباعة والإخراج والتصوير وحفظ المعلومات او في تزامن صدور طبعات دولية للعديد من الصحف التي تصدر في دول الجنوب , فأتسع النطاق الجغرافي للتوزيع سواء داخل الحدود الوطنية أوخارجها من خلال التواجد في الأسواق العالمية .(عبد الرحمن ,2006, ص:33)

الصحف الورقية وإصدارها الإليكتروني من الصحف :

يعيش فضاء الطباعة وتوزيع المعلومات تحولات تكنلوجية تحت تاثير التطور المتنامي لقطاع المعلومات التي بدأت آثاره تظهر على القطاعات كافة بما فيها وسائل الاعلام , وساعدت على ذلك الثورة المعلوماتية الهائلة التي اتت عن طريق الإنترنت – ورافق الانتشار السريع للإنترنت الفرصة والقدرة على نشر الأخبار والمعلومات من خلال هذه الوسيلة وهو ماعرف فيما بعد بالصحيفة الألكترونية .(الفيصل , 2006,ص:77)

تعتبر صحيفة "الشرق الأوسط" أول صحيفة عربية ظهرت على الانترنت وذلك في كانون الاول 1995, في حين تعتبر صحيفة "الجزيرة " أول صحيفة سعودية تطلق نسختها الألكترونية على الإنترنت في نيسان 1997.(الدليمي ,2011,ص:19)

ويرى الباحث ان الصحافة الورقية وامكانية التعدد في الاداء انما يشكل ميزة تحسب لها من خلال المقدرة على استيعاب مفردات النمو التقني وعوامل الابداع والصدور ضمن طبعات مختلفة ومتنوعة في طريقة التصميم والاخراج الصحفي , وان عملية الاصدار الالكتروني

للصحافة الورقية ماهو إلادليل على امكانية الصحف الورقية على ان تبقى في المقدمة والمنافسة بنفس طويل الامد رغم المراهنات التي تطلق بين الحين والآخر , ان الصحافة الورقية هي وسيلة اتصالية رائدة لها جمهورها ومحبيها .

الصحافة المتخصصة (المجلات)

مما لاشك فيه ان ازدياد نسبة التعليم واطردها باستمرار وحداثة العهد بالانواع الادبية ذات الاصل الاوروبي مثل : القصة القصيرة والرواية والمسرحية ورسوخ مفهوم المجلات الادبية في الاذهان واقبال مشاهير الكتاب على الكتابة فيها برغم اغراء الصحافة السياسية العامة , وكانت كلها اسباب وقفت وراء الازدياد الكبير في المجلات الادبية خلال النصف الاول من القرن العشرين وحققت في مصر أرقاما عالية في التوزيع بالقياس الى طبيعة جمهورها الخاص وامتد اثرها الى البلدان العربية الاخرى وساهمت مساهمة فعالة في تطوير الادب العربي الحديث بوجه عام .

(المرضى , 2010,ص:37).

والمجلات تنقسم الى مجلات عامة تهم المثقف لاالعام وتتناول كل مجالات الحياة المختلفة , واخرى متخصصة في علم من العلوم المختلفة كالطب , الرياضة , الادب , الفن , السينما , الاقتصاد , المراة الطفل , الشباب ..... اما الدوريات العامة فهي تلك الصحف والمجلات التي تصدر في مواعيد منتظمة تحت عنوان واحد سواء اكانت يومية , اسبوعية , او نصف شهرية او شهرية , وبوجه عام فان المادة الصحفية للمجلات الاخبارية الدورية تفوق تلك التي تنشر بالصحف , وتلخص المجلات الاسبوعية وتحلل اهم الاحداث الوطنية والدولية للاسبوع السابق وتحتوي على مقالات عن التطورات في الفن والاعمال التجارية والتعليم والعلوم وغيرها .(خليل , 2010,ص–ص:12–13) .

فتمتاز المواد المطبوعة بانها الوحيدة بين الوسائل الاعلامية التي تسمح للقاريء بالسيطرة على ظروف التعرض , كما تتيح له الفرصة لكي يقرا الرسالة اكثر من مرة كذلك يسمح

المطبوع اكثر من اي وسيلة اخرى بتطوير الموضوع في اي طول وباي تعقيد تظهر الحاجة اليه . وتشير التجارب الى ان المواد المعقدة من الافضل تقديمها مطبوعة من تقديمها شفهيا , ولو ان نفس الميزة لاتسري على المواد البسيطة السهلة , ومن الافضل استخدام المطبوع اكثر للوصول الى الجماهيلر المتخصصة والجماهير الصغيرة الحجم , لان استخدام وسائل الاعلام الاخرى في الوصول الى تلك الجماهير باهظة التكاليف .(رشتي ,1978,ص:366).

ويرى الباحث أن الصحافة الورقية المكتوبة لها من المميزات والصفات مايجعلها دائمة الحضور والطلب , فهي تتمتع بعلاقتها القوية مع القاريء ومنذ امد طويل , كما انها ذات مصداقية عالية لاعتمادها على مصادر موثوقة في استسقاء الاخبار والمعلومات وبالتزامها باساليب التحرير الصحفي , إلى جانب حفظها لحقوق الملكية الفكرية , وبكونها غير مكلفة , وتقدم الجودة والنوعية في المضمون ومن خلال امتلاكها للارث الثقافي التاريخي العريق والذي يفرض على العاملين من خلالها جوانب الالتزام بمعايير ذلك الارث , إضافة الى أنها تتمتع بصفة التوثيق والحفظ , فهي ممتلكة لمقومات الدقة والموضوعية والحيادية , ومما يسهل ادائها هي انها لاتحتاج الى مصدر كهربائي للحصول عليها , فلها فضائها الواسع في الحضور والتواجد , ولاتوجد مخاطر صحية عند استخدامها , ويمكن الاطلاع عليها ضمن ظروف زمانية ومكانية مختلفة وباختيار , وهي تخاطب المتلقي كمواطن لاكمستهلك ويمكن الرجوع اليها متى ماريد وتصفح صفحاتها والاحتفاظ بها بعيدا عن سلطتي الوقت والمكان , الى جانب انها بعيدة عن الاخخطار التي تتعرض لها تكنلوجيا العصر في وسائل الاعلام من اجهزة الحاسوب والمواقع الالكترونية وانظمة الحفظ والخزن والتي تكون مهددة بالفيروسات او القرصنة والاحتيال , كما انها تتسم بالتنوع في طبيعة تهيئة الاخبار , فهي قابلة للحفظ والعودة اليها متى شاء القاريء , وهي تتمتع بميزة التركيز عند القراءة وبالتالي تحقيق فائدة

كبيرة في العملية الاتصالية وتمكن مستخدمها من إتاحة الفرصة للتخيل لا, وتتميز الصحافة الورقية بكونها سهلة ومرنة في ايصال المعلومة .

استخدامات الصحافة الورقية :

تنبع اهمية استخدام الصحافة الورقية من ارتباطها الفعلي والمتين بكل تفاصيل حياة الجمهور المتطلع الى سبر اغوار حقائق الامور واوقوف على مستجدات مايجري محليا وعالميا , فالصحافة الورقية تشكل جزءا مهما من من عجلة النمو والتطور الذي يغلف ادائها التنبيه والتوجيه والتوعية , فتعتبر مجالا كبيرا من المجالات المرتبطة بالعملية الاتصالية , فهي تعمل على توفير وضخ آخر الاخبار باعتمادها الدقة والموضوعية في ذلك , الى جانب انها تعتبر مصدرا ومرجعا من مصادر المعلومات المهمة والمعتمد عليها وبسبب من استخدامها كارشيف يمكن الرجوع اليها متى ماريد لذلك , والصحافة الورقية تستخدم لاغراض التثقيف والتوعية والترفيه , الى جانب انها وسيلة لاغراض تشخيص مواطن الخلل والمشاركة الفاعلة من خلالها في وضع الحلول لتلك الاخطاء , من جانب آخر تستخدم الصحافة الورقية في تثبيت وجهات النظر إزاء قضية او موقف معين وعلى كافة الاصعدة , فهي تمتلك القدرة على التحليل والتفسير والاستنتاج وخاصة من خلال اعمدتها الثابتة وكتابها وصفحات الابواب المتنوعة , كما انها تستخدم لتغطية الاحداث اليومية المحلية منها او الخارجية ومستخدمة في ذلك شبكة من المراسلين والمندوبين والمعززين بما يسند ادائهم من تقنيات اتصالية تساهم في تغطية الاخبار ووصولها بسرعة وبدقة , وللصحافة الورقية جوانب تقديمها للخدمات المتعلقة بالتسويق والترويج الاعلاني والاعلامي , كما انها تعمل على تعزيز الخزين المعرفي لجمهور المتلقين , وان الصحافة الورقية هي جزء من عملية التنمية في البلدان وعامل مساهم فعال في التعريف بالخطط والتوجهات المستقبلية والافصاح عنها علنا ليكون المجتمع على دراية بها فيسااهم في عملية البناء وابداء الراي العام والعملية الديمقراطية , وهي وسيلة التئام وتكافل وتعزيز للمشاعر وتوحيدها ازاء قضية معينة .

الاطار النظري للدراسة :

إن الدراسة التي نحن بصددها تعتمد على نظريتين تندرجان تحت نظريات التاثير المعتدل او التاثير غير المباشر وهما :

1/ (نظرية الأجندة ترتيب الأولوياتAgenda setting theory)

2/(نظرية الغرس الثقافي Cultivation theory)

تعرف النظرية على انها " قالب فكري منظم يبدا بمجموعة من التخيلات العقلية (فروض علمية) تقوم بربط مجموعة من المتغيرات تعين الباحث على تفسير العلاقة بين هذه المتغيرات تفسيرا منهجيا " (المعجم العربي الاساسي , 1989 , ص:1206)

كما ان نظريات التاثير المعتدل لوسائل الاعلام تمثل نماذجا تفاعلية تضم جميع العناصر والظروف المتصلة بالعملية الاتصالية في الاعتبار , وترى ان وسائل الاعلام عبارة عن نظم اجتماعية ذات طبيعة متنامية تتفاعل مع النظم الا خرى في المجتمع وتراعي الخصائص النفسية والاجتماعية لاعضاء الجمهور .(مكاوي والسيد , 2001 , ص:287) .

وإن نظريات التاثير غير المباشر تركز على استخدامات الجمهور لوسائل الا علام ومدى اعتماد الفرد على وسائل الاعلام وتركز على العلاقة التفاعلية بين وسائل الاعلام والمجتمع وتتصف نظريات التاثير المعتدل او التاثير غير المباشر بانها الاكثر شمولية حيث تضع في حسبانها بعض العلاقات الاجتماعية التي تؤثر في التاس وتميل الى المجتمع عبر عناصر النموذج الأولي وجوانب من نماذج البناء الوظيفي .(إسماعيل ,2003,ص:251).

كما ان وسائل الاتصال الجماهيري الجديدة على بحوث التاثيرات الاجتماعية قد تركز في اتجاهين : الاول هو ظهور مشكلات وقضايا بحثية جديدة تطلب تطويعا لآليات البحث وادواته

لتستجيب لتحديات منها التكنلوجيا الحديثة, اما الإتجاه الثاني فيختلف في كون وسائل الاتصال الجديدة في ذاتها اصبحت ادوات لجمع وتحليل البيانات ولكونها أدوات بحثية جديدة فانها ليست متقنة تماما . (حمادة , 2008, ص: 110) .

كما إن الفكرة الأساسية في نظرية الأجندة (تحديد الاولويات) , أن هناك علاقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الاعلام الاخبارية (او الصحافة بشكل عام , اي التي تتضمن الصحافة والاذاعة والتلفزيون) والموضوعات في اثناء حملة انتخابية , وبين ترتيب اهمية هذه الموضوعات كما يراها هؤلاء الذين يتابعون الاخبار ,وبالاعم فمن المفترض ان هناك علاقة ايجابية بين ترتيب اولويات الوسيلة الاعلامية واولويات اهتمام الجمهور لمدى اهتمام الصحيفة بقضايا معينة وابرازها والتركيز عليها شكلا ومضمونا تتوقع الصحيفة ان تكون تلك القضايا في مقدمة اهتمام الجمهور نتيجة لقراءة الصحيفة. (ديفلير , 1995 , ص : 365).

فنظرية الأجندة بشكل عام تقوم ببحث العلاقة الارتباطية بين الترتيب الناتج لمفردات المحتوى من خلال الترتيب والتحليل الذي يقدمه الجمهور من وجهة نظره من خلال الاجراءات التنفيذية للمسح , وبناء على نتائج هذه العلاقة تاكدت ايجابياتها في معظم الدراسات تقريبا وانتهى الراي الى تاثير وسائل الاعلام على بناء اجندة الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة . (عبد الحميد , 1997 , ص : 177) .

إن نظرية الأجندة تفترض أن وسائل الاعلام تستيطع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع , وانما يختار القانون على هذه الوسائل بعض هذه الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها وهذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجيا وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ويعلقون بشانها وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير اهمية اكبر نسبيا من الموضوعات الاخرى التي لا تطرحها وسائل الاعلام .(مكاوي , السيد , 2001 , ص: 288).

لقد تميزت نظرية وضع الاجندة بثلاث سمات رئيسية هي : (حمادة , 2008, ص:180)

1- النمو المستمر والمنتظم للدراسات التطبيقية في مجال وضع الاجندة منذ ان بدأ الاهتمام بها حتى اليوم .

2- قدرتها على تحقيق التكافل بين عدد من المجالات البحثية الفرعية للاتصال الجماهيري تحت مظلة وضع الاجندة .

3- قدرتها على توليد قضايا بحثية واساليب منهجية جديدة تتنوع بتنوع المواقف والمتغيرات الاتصالية (Berger and chaffee , 1987 , 105) .

ولقد قام show & mccombs في عام 1972 بكتابة مؤلفا يعد اول دراسة منشورة عن وضع الاجندة " تتسع المجالات البحثية لوضع الاجندة يوما بعد يوم ويتضاعف التقدير العلمي لهذا التوجه البحثي نتيجة لاستكشافه للادوار الفاعلة التي تمارسها الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى في حياتنا السياسية والاجتماعية (حجاب , 2008 , ص : 181) .

أما عن أنواع بحوث وضع الاجندة فلقد وضع كل من (شاو و مارتن) (shaw & martin , 1992 , 202-220) أربعة أنوع لقياس ترتيب الأولويات وهي : نموذج يركز على قياس اولويات اهتمامات الجمهور واولويات اهتمامات وسائل الاعلام اعتمادا على المعلومات التجميعية :

1- نموذج يركز على مجموعة القضايا , ولكن ينقل وحدة التحليل من المستوى الكلي الذي يعتمد على معلومات تجميعية الى المستوى الفردي.

2- نموذج يعتمد على دراسة قضية واحدة في وسائل الاعلام , وعند الجمهور انطلاقا من الى فكرة ان التاثير يختلف من شخص لاخر .

3- نموذج يدرس قضية واحدة , وينطلق من الفرد كوحدة للتحليل (مكاوي, السيد , 2001 , ص : 291) .

ولكن هنالك شروط لوضع الأجندة والتي من أهمها : (اسماعيل , 2003 , ص: 274)

قيام وسائل الاتصال بعمليات انتقاء واختيار للمضمون التي تقدمه , ايضا حاجات ورغبات الجمهور والتي تلعب دورا في وضع الأجندة , وبالنسبة لعامل نوع الوسيلة فان معظم البحوث التي اجريت في اطار نظرية الاجندة أيدت تفوق الصحافة على التلفزيون في وضع الأجندة .

ان عملية وضع الاجندة تتضمن ثلاثة اتجاهات بحثية متميزة هي : (حجاب , 2008 , ص : 183) .

الاتجاه الاول هو وضع أجندة الجمهور (public agenda – setting) وتتخذ من اولويات اهتمامات الجمهور تابعا متغيرا لها وقد بدا هذا الاتجاه البحثي على يد mccombs& shaw عام 1972 .

الاتجاه الثاني : وضع أجندة السياسة العامة (policy agenda – setting) وتتخذ من اولويات قضايا السياسة العامة ودوائر صنع القرار واولويات اهتمام صانعي القرار متغيرا تابعا لها , بينما تتمثل أولويات اهتمامات وسائل الاعلام المتغير المستقل .

الاتجاه الثالث : – وضع أجندة وسائل الاعلام(media agenda – setting) وتتخذ من اولويات قضايا وسائل الاعلام متغيرا تابعا لها وقد انبثق هذا المجال البحثي مرتبطا بالدراسات الاجتماعية (Rogers & Dearing , 1993 , 11).

إن العلاقة بين أولويات العملية الاعلامية واولويات الجمهور ليست منعزلة عن الواقع الاجتماعي ولا عن المتغيرات الاخرى , وهذه المتغيرات تؤثر على الوضع النهائي للاجندة سواء للوسيلة أو الجمهور , ومن المتغيرات الهامة في هذا المجال درجة تجانس المجتمع وعلاقته بتفضيل وسيلة معينة من وسائل الاتصال أو شكل من أشكاله وأيضا الخبرة المشتركة بالقضايا المطروحة بين الوسيلة والجمهور (اسماعيل , 2003 , ص : 273) .

إن وضع الاجندة يخلق الإحساس المشترك بالمجتمع الواحد بما يقاوم التفتت الاجتماعي والتصدع السياسة فالنظرية تفترض نوعا من الاتساق بما يراه الاعلام مهما وما يراه الجمهور كذلك (حمادة , 2008, ص : 182).

وهناك اجماع لدى الباحثين على ان بحوث ترتيب الاولويات ساهمت في زيادة فهم دور وسائل الاعلام في المجتمع وعززت من استخدام مفهوم الاثار بعيدة المدى للتاثير الاجتماعي لوسائل الاعلام (مكاوي , السيد , 2001 , ص : 299) .

إن لموضوع الدراسة التي نحن بصددها أهمية مميزة في تحديد استخدامات الصحافة الورقية من قبل القائمين بعملية الاتصال وبيان حجم ما تحققه من إشباعات أثناء تعرضهم بها , فنظرية الأجندة تعتير مرشدا جيدا لتوجيه البحوث المتعلقة بتفسير مدى حاجة الجمهور الى استخدامات الصحافة الورقية وديمومتها. اما نظرية الغرس الثقافي في الاتجاه الثاني التي اعتمدت عليها هذه الدراسة حيث : تعتبر هذه النظرية تصورا تطبيقيا للافكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والادوار التي تقوم بها وسائل الاعلام في هذه المجالات حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الإعلام في التاثير على معرفة الافراد وادراكهم للعوالم

المحيطة بهم خصوصا بالنسبة للافراد الذين يتعرضون لهذه الوسائل بكثافة كبيرة (عبد الحميد , 1997 , ص : 262) ,

وترجع اصول نظرية الغرس الثقافي الى العالم الامريكي (جورج جربنر) حيث بحث في تاثير وسائل الاتصال الجماهيري على البيئة الثقافية في اطار مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية cultural indicators وتفترض هذه النظرية ان من هم قليلو المشاهدة للتلفزيون يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة اخرى غير التلفزيون بعضها شخصي جماهيري , في حين ان من هم كثيفو المشاهدة للتلفزيون يعتمدون على التلفزيون اكثر من غيرهم في الحصول على المعلومات (اسماعيل , 2003 , ص : 264)

ان التاثير الاساسي للتلفزيون هو تدعيم للاوضاع القائمة , فالاتصال الجماهيري بعبارة اخرى الانتاج الجماهيري نتيجة التغذية يعكس القوة السياسية والثقافية في المجتمع وهي نوع القوة التي تنتج المعلومات والرسائل التي تغرس او تزرع الوعي الجمعي (saito , 1996 , 10 & Dominick , 1996 , 511)

لقد ركزت بحوث المؤثرات الثقافية على ثلاث قضايا متداخلة هي :

1- دراسة الوسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الاعلام

2- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على انتاج الرسائل الاعلامية

3- دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على ادراك الجمهور للواقع الاجتماعي (مكاوي , 1993 , ص : 11)

لقد اشار (جربنر) بأنه لدى آراء المؤرخين في المستقبل ان يتعرفوا على البيئة الثقافية التي نشأ فيها الاطفال في النصف الثاني من القرن العشرين لن يجدوا افضل من الدراسات التي انتجتها نظرية الغرس الثقافي (حمادة , 2008 . ص : 111)

في ضوء ما ورد يمكن اعتماد هذه النظرية لتدعيم الدراسة كونها تشكل ايضاحا حول الاستفادة للقائمين بالاتصال من عملية تعرضهم لوسائل الاعلام ومنها التلفزيون أثناء اتصالهم مع الاخرين وتعزيز الكم المعلوماتي لديهم .

الدراسات السابقة :

لوحظ من خلال وجود العديد من التوجهات والمناقشات والبحوث المتعلقة بمستقبل الصحافة الورقية وخاصة بوجود الوافد الجديد(الصحافة الالكترونية) وما يترتب ازاء ذلك من تنافس شديد اصبح محط نقاش وتداول في اثناء الندوات والمؤتمرات وانقسام الراي بين مؤيد ومعارض لاستمرارها من عدمه, ولعدم وضوح الرؤية بين الاثيين فلقد وجد الباحث بعض من الدراسات ولكن يعوزها الكثير من التفاصيل الباحثة في هذه المشكلة الى جانب دراسات اخرى تم الوصول اليها فقام الباحث بتصنيفها الى ثلاثة اصناف : الدراسات المحلية – والدراسات العربية– والدراسات الاجنبية .

أولا: الدراسات المحلية :

دراسة الشركة الإستراتيجية للأبحاث والدراسات (2007) دراسة مسحية لوسائل الاعلام في الاردن , وذلك نيابة عن الوكالة الامريكية للانماء الدولي الممول من usaid ومقرها روشستر – نيويورك , بعنوان " حالة وسائل الاعلام في الاردن "والتبادل الدوري (ايركس) لغرض تقوية وسائل الاعلام الاردني , حيث أجريت على عينة شملت(2912) مبحوثا ولكافة أنحاء المملكة وشملت قطاعات الصحف اليومية والاسبوعية والمجلات والاذاعات والاعلام الجديد والرسائل النصية عبر الخلوي وعبر البريد الالكتروني و قطاع التلفزيون والمواقع الإلكترونية .

وكانت نتائج الدراسة كالتالي :

جريدة الراي تصدرت التسلسل الأول تاثير الصحف اليومية قراءة ونسبة تصل إلى 10.8% تلتها جريدة الغد بنسبة 6%ثم جريدة الدستور بنسبة 4,2%وجريدة العرب بنسبة 1,0%.

1- وقد بينت الدراسة أن من هم في سن 15 فما فوق شكلت نسبة 37.4% من العينة المختارة الذين التزموا بقراءة الراي ثلاثين يوما وعند قياس عنصر الولاء (الجريدة المحددة يوميا) وجد ان جريدة الغد حققت اعلى نسبة بواقع 39.5% تلتها جريدة الراي بنسبة 37.4 % ثم جردية الدستور بنسبة 32.6 % فجريدة العرب اليوم بنسبة 30 % وبخصوص نسبة الوصول وقراءة الصحف حسب المناطق الجغرافية (غرب عمان وشرق عمان وباقي المملكة) فقد جائت جريدة الراي في المرتبة الاولى بنسبة بلغت 7.1% فيما جاءت جريدة الغد بالمرتبة الثانية بنسبة 4.8% وذلك لمنطقة غرب عمان , في حين حققت الراي ايضا المرتبة الاولى بنسبة بلغت 5.3 % و2.5 % لجريد الغد و2.4 % لجريدة الدستور (وهي نسبة متقاربة) والعرب اليوم نسبة 3.4% .

2- اما بالنسبة لقراء الصحف في المحافظات فقد جاءت النتيجة لصحيفة الراي بنسبة بلغت 16 % الى جانب حصولها على المراتب الثلاث الاولى في اكثر الكتاب قراءة

3- كما تصدرت جريدة الغد نسبة الاشتراكات المنزلية بواقع 27.7 % من قراء الجريدة نفسها , ثم جريدة العرب اليوم بنسبة 9.7 % اعقبتها جريدة الراي بنسبة 5.7 % واخيرا جريدة الدستور بنسبة 4.8 % .

4- وفيما يتعلق بقراءة الجريدة ذاتها عبر الانترنت فقد كانت اعلى نسبة لصالح (جوردان تايمز) وبواقع 20% من قرائها , اعقبتها جريدة العرب اليوم بنسبة 14.5 % ثم جريدة الغد بنسبة 12.2% ثم جريدة الراي 7.5 % فجريدة الدستور وبنسبة 7.4 % (وهي نسبة متقاربة)

5- كما اوضحت الدراسة ان المجلات الناطقة باللغة العربية هي الأكثر حظا من حيث القراءة والانتشار على مستوى المملكة

6- كما اظهرت الدراسة ان نسب الاسترجاع – مدى تذكر القراء للاعلانات الصحفية المقروءة في اليوم السابق في الوسائل المطبوعة هو اكثر نجاحا وفعالية من الوسائل السمعية والبصرية

7- واشارت الدراسة كذلك الى ان سبب عدم شمول المواقع الالكترونية الاخبارية والتلفزيون الاردني في الدراسة يرجع لعدم توفر الموارد المالية.

8- وأوضحت الدراسة أن الراديو باعتباره وسيلة اعلامية هو الاكثر انتشارا ووصولا بين وسائل الاعلام كافة فكانت نسبة الاستماع تشكل 46 % .

9- كما اشارت نتائج الدراسة ايضا الى أن المحطات الناطقة باللغة العربية تلقى النسبة الاكثر من الاستماع والرواج والانتشار اكثر من المحطات الناطقة باللغة الانجليزية حيث كانت متدنية في نتائجها وبنسبة 1% .

10- كما اظهرت الدراسة وجود انخفاض كبير في وعي الجمهور بقوانين الخصوصية حيث لا يعتقد ما نسبته 55% من الذين يتلقون رسائل نصية تجارية عبر الخلوي و53 % من الذين يتلقون رسائل (ايميل) إعلانية انه يجب استحصال موافقتهم المسبقة بشمولهم بهذه الخدمة

11- أكدت الدراسة على انها دعوة جادة وصادقة وعاجلة لهيئة تنظيم قطاع الاتصالات ومزودي خدمة الموبايل والانترنت بالعمل لتطوير (قوانين الخصوصية) دراسة الشركة الإستراتيجية للأبحاث والدراسات (2009) وبالنيابة عن الوكالة الأمريكية للاتحاد الدولي

والممول من قبل USAID ومقرها روشتر – نيويورك , اجرت دراسة مسحية لوسائل الاعلام الجديدة في الاردن بعنوان " اتجاهات جديدية في المشهد الرقمي في الاردن " لتدعيم وسائل الاعلام في الاردن والنهوض بمستواها وسبل منافستها المشروعة , وقد اجريت الدراسة على عينة تمثيلية شملت 3600 مبحوث ولكافة المملكة وباسلوب المقابلة الوجاهية لاشخاص من سن 15 سنة فما فوق وتوصلت الدراسة ضمن ما توصلت اليه من نتائج كما يلي :

1- ان 36% من الأردنيين يستخدمون الانترنت نصفهم تقريبا لديهم بريد الكتروني على موقع yahoo , وتبين ان استخدامه لم يعد مقتصرا على اصحاب الشهادات الجامعية

2- بينت الدراسة ارتفاع قراءة المطبوعات الاردنية اذ تراوحت ما بين 55 % الى 80 % في العام 2007 وبينت وجود علاقة محتملة ما بين زيادة نسبة تصفح النسخة الالكترونية للصحيفة الواحدة .

3- كما بينت النتائج تضاعف نسبة قراءة الصحف الورقية اليومية مقارنة بالعام 2007 , وقد حققت صحف اخرى مثل الانباط والجوردان تايمز نسبة زيادة ملفتة

4-اوضحت الدراسة ارتفاع نسبة تصفح الجرائد اليومية الاردنية عبرالانترنت مقارنة بالعام 2007 يقابلها ارتفاع قراء الاعمدة والكتاب في الصحف اليومية بنسبة 9% مقارنة بعام 2007 .

دراسة الرحباني (2009) دراسة بعنوان "استخدامات الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الاردن " وتهدف الدراسة الى التعرض لاستخدامات الصحفيين والإعلاميين للصحافة الإلكترونية ودوافع تعرضهم لها , والتعرف

على مزايا الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية في الاردن من وجهة نظرهم كما تهدف الى بيان الفروق في اجابتهم حول ميزات وانعكاسات الصحافة الالكترونية على الصحف الورقية تبعا للتغيرات (العمر , المؤهل العلمي , الخبرة , الوظيفة ومدى الحصول على الدورات) وقد تكون مجتمع الدراسة من 500 اعلامي وممن يعملون في مجال الاخبار في صحف الراي والدستور والغد والعرب اليوم ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردنية وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج هي :

1- ان الصحفيين والاعلاميين يستخدمون الصحافة الالكترونية يوميا منذ اكثر من خمس سنوات ويتعرضون لها في العمل حسب الظروف , واثناء النهار كمؤشر لمتابعة الاخبار , ويفضلون الصحف اليومية المنشورة على المواقع العربية باللغة العربية

2- ان الصحافة الالكترونية احتلت كافضل وسيلة في الحصول على الاخبار لدى افراد عينة الدراسة تلتها الصحف الورقية في الترتيب الثاني.

3- سهلت الصحافة الالكترونية المشاركة في الاراء اكثر من الصحف الورقية ولم تؤد الى انخفاض عدد قراء الصحف الورقية اليومية في الاردن .

4- اوضحت الدراسة ان افراد العينة يفضلون الصحف الورقية باللغة العربية للحصول على الاخبار حيث احتلت الترتيب الاول بنسبة 48.3 % تلتها الصحف العالمية للترتيب الثاني بنسبة 16 % .

دراسة نجادات (2009) دراسة بعنوان "مستقبل الصحف الورقية الاردنية في مواجهة الصحف الالكترونية في ظل ثورة المعلومات والمعرفة " وهي دراسة مسحية شملت عينة قوامها 403 مفردة من كلية جامعة اليرموك وكانت نتائج الدراسة كما يلي :

1- ان 53.3 % يقراون الصحف الورقية فقط مقابل 18.4 % يقراون كل من الصحف الورقية والصحف الإلكترونية.

2- بينت الدراسة بعض من سلبيات وايجابيات الصحف الالكترونية حيث بينت الدراسة نسبة 38.9 % الطلاب يوافقون على ان مطالعة الصحف الالكترونية تقلل من قلب الطلب على الصحف الورقية المطبوعة .

3- ان نسبة 7.5 % من الطلاب يرون أن العلاقة بين الصحافة الالكترونية والورقية علاقة تكامل وتنافس بينما ترى نسبة 8% فقط ان العلاقة هي علاقة الغاء واقصاء .

دراسة العنانزة – حجاب درويش (2009) دراسة بعنوان" انماط دوافع تعرض طلبة كلية الاعلام بجامعة اليرموك للصحف اليومية الاردنية المطبوعة الصادرة باللغة العربية مقارنة بمواقعها على الإنترنت" حيث استخدمت نظرية الاستخدامات والاشباعات في هذه الدراسة للتعرف على نوعية الاشباعات التي تحققها قراءة الصحف او زيارة مواقع هذه الصحف للطلاب واجريت على عينة من طلاب كلية الاعلام تمثلت في 171 مفردة وهو ما يعادل ثلث مجتمع الدراسة وقد كانت النتائج كما يلي :

1- ان نسبة 78.9 % من الطلاب في الاردن يزورون مواقع الصحف الورقية مقارنة ب 72.5 % يقومون بقراءة هذه الصحف في شكلها الورقي.

2- ان زيارة مواقع هذه الصفحات قد اثرت بالفعل على شراء الصحف المطبوعة

3- بينت الدراسة ايضا ان الاشباعات الخاصة بقراء ة الصحف او زيارة مواقعها لا تختلف باختلاف المتغيرات الديموغرافية وثبت ان درجة اجادة الكمبيوتر تؤثر على معدل زيارة الطلاب لمواقع الصحف .

دراسة شركة ابسوس جوردان *للدراسات والأبحاث (2009) دراسة" حجم الانفاق الإعلاني في وسائل الاعلام الاردني المختلفة " بينت من خلالها ان حجم الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام المختلفة في الاردن ارتفع العام الحالي بمقدار 8.7 % حيث بينت الدراسة ان حجم الانفاق الاعلاني قبل الخصومات ارتفع نحو 1.1 مليون دينار ووصل لى 14.1 مليون دينار مقارنة مع 13 مليون في عام 2008 بنفس الفترة , وكان للصحف اليومية الحصة الاكبر في الزيادة وبنسبة ارتفاع 16.5 % ووصل الى نحو 8 مليون دينار مقارنة مع 6.9 مليون دينار بنهاية عام 2008 , كما اظهرت الدراسة ان عدد القراء للصحف اليومية ارتفع نسبة 21 % بين شهري مايو ونوفمبر من عام 2009 ووصل الى 868 ألف قارئ مقارنة مع 715 الف قارئ في مايو الماضي وبزيادة 153 الف قارئ , وقد بينت الدراسة التي تشمل تركيبة قراء الصحف اليومية حسب المتغيرات الديموغرافية المختلفة من الجنس والعمر ومنطقة السكن ان قراء الصحف اليومية للذكور 71% من المجموع الكلي بينما بلغت نسبة القراء الاناث 29 % , واوضحت الدراسة ان نسبة 35 % من قراء الصحف اليومية يركزون في الفئة العمرية 15 – 24 عاما و26 % في الفئة العمرية 25 – 34 عاما و16 % في الفئة العمرية من 35 – 44عاما , و11 % في الفئة العمرية من 45 – 54 عاما و12 % في الفئة العمرية ل 55 عاما واكثر .

---

* شركة ابسوس للدراسات والابحاث هي شركة عضو في جمعية E SOMAR الجمعية العالمية لمتخصصي الابحاث وهي مصنفة كثاني اكبر شركة في مجال البحوث والدراسات الميدانية في العالم , انتشرت مكاتبها في اكثر من 6موزعة في دول اوروبا والامركيتين الشمالية والجنوبية ومنطقة الشرق الاوسط اضافة للشرق الاقصى واستراليا وتتخذ من العاصمة الفرنسية باريس مقرا رئيسيا لها ومكاتبها في الشرق الاوسط وشمال افريقيا متواجدة في العراق والامارات والسعودية والاردن والبحرين ولبنان , سوريا , مصر , المغرب , والكويت .(موقع اربيان بزنس, الاربعاء-25 فبراير -2009)

دراسة شركة ابسوس الاردن للدراسات و الابحاث (2010) دراسة للاعلام وقنوات الاتصال National Media Analysis وتهدف الى تحليل مدى متابعة الاردنيين لوسائل الاعلام المختلفة للجرائد والمجلات المطبوعة والراديووالتلفزيون بالاضافة الى مدى الاتصال كالهاتف الخلوي والثابت والانترنت مستندة على (العوامل الديمغرافية)* للاردنيين كالعمر ومنطقة السكن والمستوى التعليمي والوظيفي والجنس والدخل والتي يمكن ربطها بنتائج الدراسة لتحليل اكثر تفصيلا وحسب الفئة المستهدفة . وقد شملت الدراسة مقابلة اكثر من 3200 شخص من المواطنين الاردنيين ممن تزيد اعمارهم عن 15 سنة خلال شهري نيسان وايار 2010 ليمثلوا محافظات المملكة الاثنتي عشر وذلك بشكل عشوائي ووجها لوجه لاستطلاع مشاهداتهم واستماعهم وقرائتهم لوسائل الاعلام المختلفة وتم اختيار شخص واحد فقط من كل منزل خضع لعملية الاستطلاع لتكون العينة ممثلة لسكان المملكة ، طبقا للعمر والجنس ومنطقة السكن ، وموزعة حسب التعداد السكاني لدائرة الاحصاءات العامة لعام 2004 وتقديرات النمو السكاني لعام 2010 .

* العوامل الديمغرافية هي الخصائص المميزة للسكان كما هي مستخدمة في البيانات الحكومية وفي علم التسويق وبحوث الراي وتشمل الجنس والعرق والسن والدخل والاعاقات وبيانات التحصيل العلمي وملكية المنازل وحالة العمل وموقعه ، وتستخدم العوامل الديمغرافية في مجالات الدراسات الاعلانية و الاعلام والتسويق والاقتراع(ويكيبيديا الموسوعة الحرة).

ثانيا: الدراسات العربية :

دراسة محمد (1989) " تاثير الصحافة المصرية على الرأي العام المحلي " لغرض تحديد مفهوم الرأي العام المحلي وخصائصه وما مقومات الراي العام في المجتمع المحلي ؟ والأبعاد المختلفة للعلاقة التأثيرية بين الصحافة والراي العام ؟ وما ادوات الصحف في التاثير على الراي العام المحلي؟ والعوامل التي يتوقف عليها تاثير الصحافة على الراي العام المحلي؟ وتاثير كل عنصر من عناصر الاتصال في الصحافة المصرية على الراي العام المحلي بسوهاج ازاء قضية الانتخابات ، وبيان هل هناك اختلاف في حجم التاثير الذي احدثته كل صحيفة مصرية على الراي العام المحلي وبيان الفرق بين تاثير كل الصحف المصرية القومية و الصحف المصرية الحزبية على الراي العام المحلي بسوهاج ازاء قضية الانتخابات مستخدما" منهج المسح الميداني للدراسة للتعرض على اهم خصائص مجتمع الدراسة ومدى اقبال مفرداته على قراءة الصحف والموضوعات الصحفية التي يفضلون قراءتها ومدى معرفتهم بقضية الانتخابات واهم المصادر الاعلامية التي اعتمدوا عليها في ذلك . وبيان مدى تاثرهم باسلوب الصحف واشكال التحرير المختلفة . واعتمد الباحث على العينة الطبقية العشوائية بتقسيمه مجتمع الدراسة الى اماكن مختلفة وقد توصلت نتائج الدراسة الى ما يلي :

1- إن الصحافة تمارس من خلال المضمون الصحفي الذي تقدمه تاثيرا في الرأي العام المحلي الذي يفوق تاثير أي وسيلة اتصال أخرى ويكون تاثيره في المجال المعرفي أقوى من المجال الاقناعي.

2- إن أهم ما يتميز به القائم بالاتصال الصحفي هي ثقافته وثقة الجمهور فيه والتزامه بالصدق والدقة والموضوعية في كتاباته مما يلعب به دوراهاما ضمن عناصر الاتصال الصحفي الاخرى للتاثير في الراي العام وفي المجال المعرفي والاقناعي .

3- ان التحرير الصحفي باعتباره احد عناصر الاتصال الصحفي يلعب دورا هاما ضمن العناصر الاخرى في التاثير على الراي العام سواء في مجال امداد الجمهور بالمعلومات او في مجال التاثير على آراءه إزاء القضايا التي تهمه .

4- إن الأسلوب باعتباره أحد عناصر الاتصال الصحفي يلعب دورا مساعدا ضمن العناصر الاخرى في التأثير على الرأي العام سواء في مجال امداد الجمهور بالمعلومات او في مجال التاثير على ارائه.

5- تفوق صحف الاحزاب المعارضة على صحف الاهرام والاخبار والجمهورية ومايو في التاثير على الراي العام المحلي خلال الحملة الانتخابية .

6- ان خصائص الجمهور باستثناء خاصية الدخل تعد من العوامل المتداخلة في عملية تاثير الصحافة على الراي العام المحلي في مجالي المعرفة والاقناع .

دراسة عبد السلام (1998) " تجربة الصحافة الإلكترونية العربية" استهدفت التعرف على أساليب اعداد مواقع الصحف المصرية والعربية ، وذلك بجمع وتنظيم المعلومات والبيانات حول تلك الظاهرة المعرفية من خلال الوصف التحليلي الكيفي لعدد من مواقع الصحف العربية ، ووظفت الدراسة البريد الإلكتروني للحصول على المعلومات المتعلقة بالصحف العربية مثل : الراية القطرية ، الجزيرة السعودية ، وقد توصلت الدراسة إلى اعتبار الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية وسيلة لإعادة تقديم مضمون الصحيفة

المطبوعة نفسه . وقد انعكس ذلك في عدم استخدام مواقع الصحف عينة الدراسة لامكانات الوسائط المتعددة ، ولم تسع الى ربط مواقعها بمواقع أخرى .

دراسة الغريب (2001) بدراسة بعنوان " الصحيفة الالكترونية والورقية دراسة مقارنة في المفهوم والسمات والتطبيق على الصحف الالكترونية المصرية " لغرض الكشف عن التاثيرات المستقبلية للصحف الالكترونية ووسائل الاعلام الجديدة على الصحيفة الورقية الى جانب الكشف عن سمات الدقة لهذه الصحف معتمدا على البحث والتحليل باستخدام مناهج ثلاثة : المنهج الاعلامي والمقارن ومنهج الدراسات السابقة معتمدا الاساليب التاملية والنماذج التعبيريةالتي تعتمد اسهامات الخبراء من خلال استخدام اداة الملاحظة العلمية وخلصت الدراسة الى :

1. إن الصحافة الإلكترونية تعتبر خير دليل على الامتزاج بين ثورتي الاتصالات والحاسبات ، وبسبب من وجود التقنية الرقمية وشبكات التليفون الرقمية .
2. يعد مفهوم الصحيفة الالكترونية جزءا من مفهوم أوسع وأشمل هو النشر الإلكتروني.
3. للصحافة الالكترونية صفات تاتي نتيجة للبيئة الانتاجية وطبيعة الصحيفة الالكترونية واهمها تقنية النص الفائق وتقنية الوسائط المتعددة وادخار الوقت والجهد والتوزيع اللحظي .
4. تتميز الصحافة المطبوعة بعدة صفات اصيلة لا تستطيع الصحافة الالكترونية تحقيقها

وهي : قابلية النقل وقابلية الحفظ ، استخدام عراقة الاسم ، التغطية التفسيرية والاستقصائية ، قراءة النص المطبوع له سحره الخاص وقراءة نصوصها تمتلك سهولة اكثر من قراءة النص الإلكتروني عبر الشاشة ، وعادات قراء الصحيفة الورقية لا يمكن بحال أن تتوفر في حال

الصحيفة الالكترونية .كذلك ان الصحافة الورقية لازالت تحقق عوائد مالية ضخمة تفوق بكثير الصحف الالكترونية وبخاصة فيما يتعلق بعائدات الاعلانات والتوزيع . صالح (2001) دراسة بعنوان " مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الاتصال " اشارت الى احتمالات تعرض صناعة الصحافة المطبوعة للضعف اوالاختفاء كما تشير الكثير من التوقعات ، واعتمدت الدراسة في مناقشة احتمالات المستقبل على كثير من الرؤى والمنظورات المتنوعة والدراسات العلمية والتقارير واستطلاعات الراي بهدف استشراف مستقبل الصحافة المطبوعة في مواجهة وسائل الاتصال الجديدة خاصة الانترنت ، وتوصلت نتائج الدراسة الى ما يلي :

1. على الرغم من الانبهار بالصحف الالكترونية ، الا انها لا تستطيع ان تشكل بديلا للصحافة المطبوعة ، فجمهور الانترنت لا يبحث عن المعرفة بقدر ما يبحث عن التسلية والترفيه.
2. ان نموذج التركيز على المعلومات هو النموذج الذي تتبناه الحضارة الغربية يعتمد على تقديم كم كبير من المعلومات ، وعدم مساعدة الناس على تحويل هذه المعلومات الى معرفة تجعل الانسان يفهم الاحداث ويحدد موقفه منها ويساهم الانترنت في زيادة السيطرة على هذا النموذج ، لكن الانسان سيجد نفسه في حاجة الى تحليل المعلومات وتفسيرها ونقدها ، وهذا ما تقوم به الصحيفة المطبوعة ويجعلها صامدة امام الانترنت.

3. ان صناعة الجرائد ككل ليست في خطر كما يخشى معظم الناشرين لان معظم الجرائد قد قامت بانشاء مواقع لها على شبكة العرب تتميز بسمات مهمة فان هذه الجرائد تكون قد اكتسبت ارضا جديدة للبقاء والمنافسة .

دراسة الطرابيشي (2001) " انعكاسات التعرض للصحف الالكترونية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي " وتهدف ومن خلال دراسة تجريبية على طلاب كلية الاعلام بجامعة العلوم الحديثة والاداب الذين تم تعريضهم للنسخ الورقية والالكترونية ودراسة انعكاسات ذلك على الثقافة الصحية للشباب الجامعي والذين تم تعرضهم للنسخ الورقية والإلكترونية لصحيفتي " الجمهورية " المصرية و " يو اس ايه توداي "U S A Today الامريكية بالاعتماد على اداتي الاستبيان والملاحظة وباستخدام منهج العلاقة الرتباطية للتحقق من فروضها وتوصلت الدراسة ال النتائج التالية :

1. زيادة الفجوة الادراكية بين الذين يتعرضون للصحف الالكترونية فقط او للصحف الورقية فقط .
2. ان ادراك المعلومات الصحية يزيد لدى الذين يتعرضون للصحف الورقية والالكترونية معا .

دراسة عبد الرحيم (2002) " العلاقة بين فنون الكتابة الصحفية والعمليات الادراكية لدى جمهور قراء الصحف " يحصر ويهدف الى تحديد مدى مقدرة القراء ذوي الخصائص المتباينة على التمييز بين الفنون الصحفية والكشف عن عوامل الانتباه لهذه لفنون وادراكها وتذكرها ، واسباب تفضيل الجمهور لكل فن صحفي والاشباعات المتحققة من قراءته والتعرف على علاقة الموضوعات المفضلة لديه بقوالب كتابتها العميقة باستخدام المسح

الميداني واعتمادا على اداتي المقابلات المقننة والجماعات المركزة لعينة حجمها 400 مفردة ، وكانت نتائج الدراسة هي :

1. تفوق الذكور على الاناث في الانتباه للفنون الصحفية المختلفة ، وفنون الشباب من الفئة العمرية من 25–40 عاما على متوسط العمر من 40–60 عاما في ادراكهم لهذه الفئة .
2. احتل الخبر الصحفي المرتبة الاولى في تذكر الجمهور مقارنة بباقي الفنون الصحفية وتفضيل القراء لفني الخبر والتقرير اللذين احتلا المرتبتين الاولى والثانية على التوالي في تفضيلاتهم للفنون الصحفية .

دراسة العسكر و الشهري (2003) في السعودية دراسة بعنوان " اتجاهات الصحفيين نحو مستقبل الصحافة المطبوعة في عصر الانترنت " سعت الى فض الاتجاهات العامة والحيثيات المرتبطة بمستقبل الصحافة المطبوعة في السعودية في عصر الانترنت من وجهة نظر الصحفيين السعوديين العاملين بالصحف السعودية المطبوعة والتي تصدر طبعات الكترونية وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

1. إن الصحفيين السعوديين يتبنون اتجاهات ايجابية نحو قدرة الصحافة المطبوعة في جانبي الانتشار واستقطاب المعلنين على مواجهة منافسة الوسائل التقنية الحديثة وتجاه الإنترنت .
2. قدرة الصحف السعودية المطبوعة ليس فقط الابقاء على قراءتها بل واستقطاب قراء جدد .
3. على الرغم من ذلك فان الباحثين لا يتفقان مع ما الت اليه الدراسة ويرجحان اتجاهات

الصحفيين الى ضعف تاهيلهم للتعامل مع التقنيات الحديثة ورضاء الصحفيين عن مستوى الاداء المهني الحالي للصحف السعودية رغم ما تواجهه من انتقادات من الجمهور .

دراسة عبد العظيم (2003) " بناء الاجندة الاخبارية في الصحف المصرية اليومية " وهدفها التعرف على تاثير مصادر الأخبار (المندوب ، الوكالات ، المراسلون وغيرها) في بناء الاجندة الاخبارية لصحيفتي الاهرام و الوفد ، وتحديد تاثير القوى الفاعلة على طبيعة الأجندة في هاتين الصحيفتين ورصد تاثير نطاق التغطية الاخبارية (محافظات ، محلي ، خارجي) في بناء الأجندة الإخبارية بالصحيفتين والتعرف على تاثير المضمون الخبري المقدم لهما على بناء اجندتهما الاخبارية بالاعتماد على منهج المسح الإعلامي والمقارن وقد كانت نتائج الدراسة :-

اثبت الباحث وجود علاقة بين اربعة متغيرات (مصادر الاخبار ، القوى الفاعلة ، نطاق التغطية الخبرية ، والمضمون الخبري) من ناحية وبين بناء اجندة صحيفتي الاهرام والوفد من ناحية اخرى .

دراسة الشركة العربية للدراسات والبحوث (باراك)(2005) دراسة إحصائية حول الانفاق الاعلاني الخليجي لعام (2005) بينت فيه ان الاعلان في الصحف المطبوعة هو سيد الموقف في المنطقة وكانت نتائج الصحافة المطبوعة هي 52% , تلفزيون 45% , الراديو 1% خليجيا اما محليا فحصت وسائل الاعلان في السعودية هي 84% للاعلان المطبوع 77و% للجرائد و 7% للمجلات و 7% للتلفزيون و 2% للراديو ، اما الامارات فهي 80% للإعلان المطبوع و 64% للجرائد و 16% للمجلات و 15% للتلفزيون 3%

للطرق و 1% للراديو و 1% للسينما والفيديو وتنطبق مثل هذه الحصص تقريبا على باقي الاسواق الخليجية .

دراسة رمضان (2009) "الصحف المجانية دراسة في الشكل والمضمون – الدنمارك نموذجا" حيث تم تحديد عينة الدراسة باربعة عشر عددا من صحيفة ميترو اكسبريس المجانية وباستخدام العينة العمرية غير الاحتمالية ، وقد كانت الدراسة كما يلي :

1. وجود شعار خاص (لوغو) تتميز وتعرف به الصحيفة وبنسبة 100% في الدنمارك بالطبعات الثلاث التي تصدر فيه وهو يمتد الى نطاق العالم كون الصحيفة تصدر بطبعات واصدارات متعددة في العالم .
2. إن حجم الصحيفة والذي تصدر به وبنسبة 100% في الدنمارك والطبعات الثلاث التي تصدر فيه حيث ان حجم الاعلانات المنشورة تشكل حجما كبيرا في مواد الصحيفة وضم كل عدد 71 اعلانا يشكل المادة الاساس فيها .
3. إن الاعلانات الملونة فيها تشكل نسبة 96.87% من مجموع الاعلانات المنشورة في حين تشكل غير الملونة 3.22% فقط وتصدر بخمسة أيام في الأسبوع .
4. إن أبواب ومواد الصحيفة تركز على المحليات في مواضيع المنطقة واهتمامات الجمهور الذي تتوجه اليه الصحيفة والمواد المنشورة وحجمها واهميتها الكبيرة في النشر هي للمواد المحلية التي تتناول مواضيع وشؤون واهتمامات المنطقة او المحيط الجغرافي الذي توزع فيه الصحيفة المجانية التي تقدم بفكرة يومية ومفصلة واضحة لكل ما جرى وما يمكن ان يجري في المحيط الذي توزع فيه صحيفة مترو – الدنمارك .

5. خلصت الدراسة ايضا الى ان ملايين النسخ التي توزع تشكل مشكلة حقيقية في كيفية التخلص منها ، وإعادة تصنيعها والحاجة إلى تدويرها .

ثالثا: الدراسات الاجنبية :

دراسة Defleur واخرون (1992) " العلاقة بين تعرض الجمهور للنصوص الاخبارية في اربع وسائل اعلامية هي : الجرائد ، الكمبيوتر ، التلفزيون ، والراديو " ، استهدفت الدراسة رصد ومقارنة تلك العلاقة تجريبيا وبيان مدى تذكر افراده لمضامينها من خلال التطبيق على ثلاث جامعات وكلية ، وثبت الباحثون النتائج التالية :

1. وجود علاقة بين تلك النصوص الاخبارية وان النصوص الاخبارية المطبوعة تحتل الترتيب الاول في درجة تذكر وادراك الجمهور واسترجاعه لمحتواها تلتها النصوص المقدمة على شاشات الكمبيوتر ثم التلفزيون بالمرتبة الثالثة والرابعة كانت من نصيب النصوص المسموعة بالراديو .
2. اثبت الباحثان ان المفحوصين الذين تفرض مجتمعاتهم قدرا اكبر من الرقابة على المواد الاخبارية اكثر تفاعلا والتماسا للمعلومات من نظرائهم في المجتمعات التي تفرض قدرا اكبر من الرقابة .

Defleur & Facooro (1993) " كيفية تذكر واسترجاع النصوص الاخبارية من الوسائل الإعلامية كالجرائد والتلفزيون والكمبيوتر والراديو " حيث سعت الدراسة ومن خلال الرصد والقياس التجريبي للتعرف على علاقة تعرف الجمهور لنصوص القصص الاخبارية ذات التغطية المجددة والتي تحتوي على مضامين محلية إسبانية وأمريكية بحق تذكرهواسترجاعه لهذه المضامين بالمقارنة بين نصوص وسائل الاعلام للجرائد والتلفزيون والكمبيوتر والراديو وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. عدم وجود اختلافات ذات دلالة احصائية في تذكر الجمهور لنصوص هذه الوسائل الاعلامية التي تحتوي على موضوعات وقضايا محلي اسبانية ومثيلاتها الاميركية .

2. إن مصادر نصوص القصص الاخبارية في الجرائد تحظى بمعدلات تذكر بنوعية اعلى لدى المفحوصين الذين تعرضوا لمضامينها وكانت درجة تعلمهم منها اعلى من مثيلتها في كل من التلفزيون والراديو والكمبيوتر .

دراسة koller واخرون (1994) " متطلبات الصحافة الإلكترونية " وقد سعت الدراسة للتعرف على اهم الصعوبات التي تواجه الصحافة الالكترونية في بداية ظهورها عند اختراع شبكة الويب في عام اجراء الدراسة نفسها ، وذلك في مقابل الصحافة الورقية . وقامت الدراسة بتوظيف مدخل تحليل المستخدم User Analysis لرصد وتحليل اتجاهات الجمهور نحو الصحافة الالكترونية والورقية ، من خلال دراسة مسحية على عينة من الجمهوريتعرض للصحافة الورقية والالكترونية ، بغية التعرف على ما يريده الجمهور من كلا النوعين فكانت نتائج الدراسة كما يلي :

1. إن الصحافة الورقية تتميز عن الصحف الالكترونية بواجهة استخدام Interface ، تتيح للقارئ استعراض مختلف الصور ، والعناوين ، والموضوعات في دقائق معدودة.

2. إن الصحف الالكترونية يضطر فيها المستخدم الى استخدام النص الفائق لتصفح موضوعاتها .

وبالنظر للجمهور واستخدامه للجلرائد الالكترونية , اجرى "مولر وكاميرر " 1995, MULLER&KAMERER, مسحا لطلاب الجامعة ووجدوا ان الجرائد الالكترونية قد حكم الطلاب عليها بانها لم تكن مرضية كبديل للصحافة المطبوعة التقليدية . وعلى اي حال , كانت احدى النتائج الشيقة هي ان المستخدمين قد فضلوا الجرائد الالكترونية لمطالعة العالمية والجرائد المطبوعة لمطالعة الاخبار المحلية .

ومن بين الدراسات الامبريقية (*) الاولى التي تعالج الصحافة الالكترونية , قام عدد من الباحثين في العام 1996 بمقارنة اسلوب المضمون بين الاخبار الالترونية التي تقدمها الخدمة السلكية الاقتصادية لدو جونز DOW-GONES-BUSINESS والاخبار المطبوعة التي تقدمها صحيفة " وول ستريت جورنال " في مجالات الطول والانقرائية والمصادر وعلى الرغم من تركيز الدراسة على صحيفة اقتصادية واحدة , فان البحثين وجدوا انه في حين لايوجد اختلاف ذو دلالة في انقلرائيتها فقد مالت الاخبار الالكترونية الى ان تكون اقصر , كما اتجهت الى الاستعانة بمصادر اقل من اخبار الجرائد المطبوعة .

(*) Empiricism الامبريقية : اكتساب المعرفة من خلال الملاحظة والتعرف على الاشياء والظواهر من خلال التجربة والحواس . (وكيبيديا الموسوعة الحرة) .

دراسة Mutz & Baruhurst (1997) " التتبعية لطبيعة ونوع التغطية الصحفية في نصوص الاشكال الصحفية الإخبارية بالجرائد الامريكية " خلال الفترة من 84 – 199 وعلاقتها بنوع وطبيعة مضامين النصوص . وكذلك رصد المكونات البنائية لهذه التغطية خاصة في جانبيها التحليلي والتفسيري ، وقد نتائج الدراسة كما يلي :

1. اثبتت الدراسة تزايد اتجاه التغطية الصحفية بنصوص هذه الاشكال نحو مزيد من التفسير والتحليل من خلال اهتمامها بالاجابة على سؤالي : كيف ؟ (بتقديم التحليلات)، ولماذا ؟ (بتقديم تفسيرات ترتبط بالاسباب والنتائج) .
2. اثبت الباحثان أن مفهوم وتعريف الاخبار تغير خلال القرن العشرين بعدما اصبحت الاشكال الصحفية الاخبارية اطول وتحتل مساحات كبيرة ومصحوبة بمزيد من التحليل وهو ما يعرف بتيار الصحافة التفسيرية .
3. أصبحت الاخبار تغطي مساحات جغرافية عديدة وأصبحت مضامينها أكثر اهتماما بالتركيز على احداث وموضوعات معينة كالجرائم والحوادث وسوق العمل والوظائف ومن خلال بروز تيارات صحفية معاصرة كالصحافة الاستقصائية والتمديد والصحافة الجديدة و الصحافة التفسيرية.

دراسة سيمونبينز (1997) Simon Bains " الاخبار الكترونية ماضيا وحاضرا ومستقبلا" اشارت الى ان الانطباع العام الذي يمكن ان يتكون لدى الفرد هو ان الاخبار الالكترونية ليست في طريقها لكي تحل محل الطرق التقليدية وانما يجب ان نكون متحفظين بشان انها سوف تحل محلها في المستقبل وعلى الرغم من ان التطورات التكنولوجية تعرف بان هذا قد يحدث , الا ان السوق الصحفية لا تتاثر بالتطورات التكنولوجية فقط وخاصة إذا تم

تنفيذ أوجه التقدم المختلفة مبكرا للغاية فان النتيجة يمكن أن تكون (الحافة الدامية للتكنولوجيا bleeding edg of technology والتي تسبق بكثير متطلبات المستهلك وتستنزف الاموال بدلا من تحقيق الارباح .

دراسة cheng (2000) "an armchairof newglobal newsmeddddddim"

هدفها التعرف على خصائص تحرير النصوص الصحفية الاخبارية التي غطت عودة هونج كونج للسيادة الصينية في المواقع الصادرة باللغة الانجليزية على شبكة الانترنت , وقد اثبتت الدراسة ومن خلال تحليل هذه النصوص في663 موقعا صادرا عن 58 دولة ولجهات وسائل اعلامية مختلفة النتائج التالية :

1- الجرائد (71.6 %) , ومحطات تلفزيونية (14.6 %) , وشركات (4.1%) ومجلات (3.8 %) , محطات راديو (3.2 %) , وكالات انباء (2.3%), وجهات اخرى (0,02%)

2- اثبتت الدراسة ايضا ان الاشكال الصحفية الاخبارية التي قامت من خلالها المواقع بتغطية هذا الحدث تنحصر في اربعة اشكال هي على التوالي : القصص الاخبارية والمعالم الصحفية والتقارير والاخبار القصيرة , واثبتت ان (93.9%) من اجمالي المواد الاخبارية الواردة عن هذا الحدث بهذه الاشكال كانت ذات طبيعة جادة , وان 22 موقعا من هذه المواقع بنسبة (7.1%) قدموا هذه المواد الاخبارية مدعمة بخلفيات معلوماتية وتفسيرية .

دراسة جونسون وكاي (2000) " مصداقية الويب : مسار نموذج الصحف الطريقة التي تتنبأ بها الملائمة والثقة بمصداقية الاخبار المشاركة " بمسح مستخدمي الاهتمامات السياسية في اثناء الحملة الانتخابية لعام 2000 وذلك لدراسة مصداقية الويب وهي الدرجة التي يحكم بها الناس على المعلومات الالكترونية بانها تتمتع بالمصداقية credible وظفت الدراسة نموذجا للتحليل لدراسة ما اذا كان الاعتماد على الويب والاعتماد على المصادر التقليدية وملائمة الويب او المتغيرات الديموغرافية تتنبا بمصداقية وسائل الاعلام الالكترونية حيث قامت الدراسة بفحص مصداقية الجرائد الالكترونية والمجلات الاخبارية واخبار التلفزيون واخبار الراديو وادبيات المرشح , والمصادر ذات الصلة بالموضوع والدرجة التي يمكن التكهن بها بالنسبة لمصداقية هذه الوسائل الاعلامية الالكترونية بالاعتماد على الويب والمصادر التقليدية والمتغيرات السياسية والديموغرافية وكانت نتائج الدراسة كما يلي :

1- ذهبت نسبة اكبر من المنسجمين للمسح الى ان الاعلام الالكترونية online media تتمتع بمصداقية اعلى في الانتخابات الامريكية الرئاسية عام 2000 مقارنة بالحملة الانتخابية الرئاسية عام 1996 .

2- اثبتت الدراسة ان الاعتماد على الوسائل الاعلامية التقليدية هو الافضل للمصداقية على الخط المباشر يعطيه الثقة السياسية والملائمة.

دراسة Valthuijsen & Debore (2001) " participation in conversations aboutthenews" ترصد علاقات اعتماد الجمهور الهولندي على محتوى النصوص الاخبارية بوسائل الاعلام المختلفة – ومن بينها الصحف – لاكتساب معارفهم نحو هذا

المحتوى ، بالتطبيق على قضية التعامل باليورو كعملة موحدة لاوروبا وعلى عينة من هذا الجمهور قوامها 176 مفردة وباستخدام نظرية الاعتماد . وقد كانت نتائج الدراسة كما يلي :

1. اثبتت الدراسة ومن خلال التحليل الاحصائي صحة فرض الدراسة الأول أنه كلما كان اعتماد الجمهور على المواد والنصوص الاخبارية قويا كلما كان تعرض مفرداته لها مرتفعا خاصة النصوص الصحفية والتلفزيونية .
2. اثبتت الدراسة صحة فرضها الثاني بوجود ارتباط ايجابي بين الاعتماد القوي للجمهور على هذه النصوص وبين استجاباتهم الادراكية حول استخدام اليورو كعملة موحدة لاوروبا .
3. اثبتت الدراسة صحة فرضها الثالث وهو محور هذه الدراسة – انه كلما كانت علاقة الجمهور على هذه النصوص موادها قوية كلما ارتفع معدل اشتراكهم في مناقشات على مختلف المستويات الاجتماعية حول هذه القضية .

دراسة بارنهيرست Barnhurst (2002) " the form of reports on "u.s.newspaper internet sites" ذهبت الى ان الجرائد الاميركية التي تنشر طبعات الكترونية على الانترنت لا يبدو انها تعيد اختراع نفسها على الويب وبدلا من ذلك ، فان إصدارات الويب تعيد انتاج مادة الطبعات الورقية بطريقة مشابهة للقراء وقد خلصت نتائج الدراسة الى ما يلي :

1. لا تختلف قصص الجريدة الإلكترونية كثيرا عن تلك المطبوعة في الجرائد الاصلية .
2. لا تضيف الاصدارات الصحفية على الإنترنت ، وتغير من النص في القصص المشتركة كما يعد عرضها هزيلا من الناحية المرئية ، والبصرية وخاصة إذا ما

قورنت بالصحيفة المطبوعة والتي تتمتع بخيارات فيوغرافية وجرافكية اكثر ثراءا" . وتقدم مزيدا من الصور بمساحات كبيرة .

3. انتهت الدراسة الى ان ناشري الصحف المطبوعة يستخدمون تواجدهم على الإنترنت كوسيلة رخيصة التكاليف تحافظ على موقعهم في السوق الامريكية وتخلق حاجزا لمنع دخول منافسين لهم في نطاقهم الجغرافي .

دراسة Belle (2003) comparing the influence of the new york timesand" network television news coverage on us foreign aid allocations" تقارن بين اثر التغطية الاوروبية بين كل من : جريدة The NewYork Times والتلفزيون تجاه مسؤولية السلطات الحكومية الفيدرالية في تحديد وتوزيع حصص المساعدات الخارجية الاميركية ، وكانت نتائج الدراسة كما يلي :

1. إن لكل من الوسيلتين اثرها في التغطية الإخبارية وتحديد وتوزيع جمع المساعدات الخارجية الاميركية وحصصها بجعلها قضية ضمن مضامينها الإعلامية .

2. اثبتت الدراسة ومن خلال اختبارها الاحصائي تفوق جريدة The NewYork Times على التلفزيون بإبراز هذه القضية والاهتمام الكبير بها .

Albaek, Christiansen & Togeby (2003) "research as source in Danish daily newspapers" تسعى إلى رصد تحليل اعتماد الصحف اليومية الدنماركية على الخبراء والمتخصصين كمصادر لمحتوى نصوصها الإخبارية في الفترة من 1961 حتى 2001 . وقد كانت نتائج الدراسة كما يلي :

1. تزايد اعتماد هذه الصحف على هؤلاء الخبراء والمتخصصين كمصادر اخبارية خلال تلك الفترة خاصة خبراء متخصصي العلوم الاجتماعية الذين احتلوا الترتيب الثالث بين نظرائهم خلال عقد الستينيات ، ثم احتلوا المرتبة الثانية خلال عقد السبعينيات والثمانينات واحتلت الترتيب الاول في القرن الحالي .

2. اثبتت الدراسة ان اعتماد هذه الصحف على هذه النوعية من المصادر باختلاف انتماءات افرادها فكريا ووظيفيا وعلميا يتاثر لطبيعة الاحداث والقضايا التي تحتوي عليها نصوصها الاخبارية.

دراسة استر دوفال ورفاقه (2005) " a substitute or complement for print newspapers and others information studies" اجريت على 986 مفردة ممثلة للمجتمع الهولندي ولمن يقومون بقراءة الصحف على الانترنت حيث كانت نتائج الدراسة كما يلي :

1. إن قراءة الصحف على الإنترنت لا يبدو انها تقلل استخدام وسائل الاعلام الأخرى على الرغم من انه تبين أن زيارة مواقع الصحف على الإنترنت يرتبط عكسيا باستخدام الصحف المطبوعة .

2. تبين أن 41% من العينة يزورون مواقع الصحف على الإنترنت وتتراوح اعمارهم ما بين 18–37 سنة ووجد ان 88% يقرؤون الصحف المطبوعة .

دراسة كارلوس فلافيان و راكوييل جوري "Karlos Flavian and Raquel Gurrea " readers motivations in the choice of digital versus traditional newspapers"(2006) دراسة لتحليل سلوك زيارة مواقع الصحف على الإنترنت وبلغت

عينة الدراسة 253 مفردة وتبين ان القراءة في الحصول على المعلومات محددة الاطلاع على اخر الاخبار كان له تاثير ايجابي على قراءة الصحف على الانترنت ، ولم يكن هناك تاثير ذو دلالة احصائية عندما تكون القراءة لاغراض التسلية . واجرى نفس الباحثان دراسة اخرى عن دور ودوافع القراء في اختيار الصحف المطبوعة الورقية في مقابل الصحف الالكترونية على الانترنت و كانت نتائج الدراسة كما يلي :

1. ان قراءة الصحف على الانترنت ممكن ان تتكامل مع قراءة الصحف المطبوعة واذا كانت هنالك اية اختلافات في الدوافع فيمكن ان يكون السبب الدوافع المختلفة للقراء والظروف التي تتم فيها القراءة .
2. ان قراءة الجرائد على الانترنت تتميز بالتركيز على موضوعات معينة وسريعة اما الصحف المطبوعة فانها تقرا بعمق للحصول على تفاصيل اكثر وبطريقة اكثر راحة واسترخاء وترتبط بوقت فراغ القارئ .
3. كما بينت الدراسة وجود خروق ذات دلالة احصائية تبين السمات التي يقدرها الجمهور للصحف الرقمية والصحف اليومية المطبوعة .

دراسة وكالة تسويق الصحف في بريطانيا* Newspaper Marketing Agency N.M.A , 2006دراسة هي نتاج عامين من الابحاث وانفق عليها 14 مليون جنيه استرليني

* ان ام ايه " ... الاوصياء على مستقبل الحرفي لصحف العالم . تشكلت وكالة تسويق الصحف في المملكة المتحدة " ان ام ايه " كمشروع مشترك بين الصحف الوطنية البريطانية المحلية . وذلك لتوحيد الجهود من اجل اظهار قدرات وفعالية الجرائد كوسيلة اعلامية على صعيد الاعلانات وتوفر الوكالة معلومات كاملة حول الصحف المشاركة بدءا من حجم توزيعها ومعدل قراءتها . حيث تقدم الوكالة دراسات مبنية على حالات حقيقية وتعرف لاكثر الحالات الاعلانية ابداعا اضافة الى اخبار القطاع ومستجداته والصحف التي اطلقت المشروع هي ديلي ميل ، ذا ميل اون صنداي ، ايفيننغ ستادرد ، ديلي ميرور ، صنداي ميرور ، ذا بيبول ، ديلي اكسبريس ، صنداي اكسبريس ، ذا صن ، ذا تايمز ، ديلي ستار , دليلي ستار صنداي , صن داي تايمز , نيوز اوف ذي وورد , ذا جارديان , ذا اوبزيرفر , ذا دليلي تلغراف , ذا صندي تلغراف , اندبندنت , اندبندنت اون صنداي . (موقع صحيفة الشرق الاوسط).

وبالتعاون مع وكالة" هول ان بارتنرز " لأبحاث الاتصالات و الماركات وبالتزامن مع ظاهرة انخفاض ارقام الاعلان والتوزيع في كثير من بلدان العالم ، وتهدف الدراسة الى اعفاء ادوات القطاع كي يعيد تقييم معتقداته بشان دور الصحف في الاعلانات التجارية للمنتجات حيث كانت نتائج الدراسة كما يلي :

1. ان دور الصحف في الإعلانات التجارية للمنتجات هو ان الصحف وسيلة فعالة ولكنها تعاني التقليل من شانها .
2. اظهرت الدراسة ان 10 من 13 اختيارا أظهر ان الصحف لديها تاثير ايجابي تجاه التزام المستهلك بالمنتج . كإعلان منتجات " مولر " في الصحف اضافة الى الاعلان في التلفزيون وبزيادة في الالتزام بالمنتج بمقدار 9 اضعاف .
3. اظهرت الدراسة ان الاعلان في الصحف يقوي مدى التعرف على المنتج حيث لاحظت شركة " فوكسهول " للسيارات ارتفاعا قدره 39% في زيارة موقعها الالكتروني بسبب الدراسة لحملة تسويقية في الصحف لموديل " تيغرا " .

لقد اتخذت الدراسات المحلية من وسائل الاعلام في الاردن نموذجا" دراسيا" يهدف الى الوقوف على مستوى وطبيعة اداء المشهد الاعلامي في الاردن حيث ركزت الدراسات المحلية على الوسائل المطبوعة المقروءة والمسموعة ، اشارت الدراسة الحديثة التي قامت بها شركة ابسوس الاردن للدراسات والابحاث (2010) وهي دراسة توفر المعلومات عن مدى متابعة الاردنيين لوسائل الاعلام المختلفة (الجرائد ، المجلات المطبوعة ، الراديو ، التلفزيون الهاتف الخلوي ، الانترنت) وهي دراسة قيمة وفاعلة لحداثتها تفاصيل مفرداتها .

كما قامت شركة ابسوس الاردن للدراسات والابحاث (2009) بدراسة تبين من خلالها حجم الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام المختلفة في الاردن حيث اشارت الى ارتفاع العائد المالي الى جانب ارتفاع حجم الانفاق الاعلاني في الصحف اليومية ، من جانب اخر بينت الدراسة ان قراءة الصحف اليومية للذكور بلغت 71% و للاناث 29% وان هذه الدراسة اوضحت بالتفصيل حجم التعامل مع مفردات وسائل الاعلام الاردني للمستهلك والمنافس .

كما اشارت دراسة الشركة الاستراتيجية للابحاث والدراسات (2007) ومن باب تدعيم وتقديم الاعلام الاردني الى وجود منافسة مشروعة بين الصحف لضمان جودة الاداء والمضمون وبالتالي تحقيق اعلى النسب في التوزيع والارباح وقد بينت الدراسة تفاصيل ذلك الاداء بين صحف الراي والغد والدستور والعرب اليوم .

وتناولت الشركة الاستراتيجية للابحاث والدراسات (2009) دراسة بعنوان " اتجاهات جديدة في المشهد الرقمي في الاردن وهدفت الدراسة الى تدعيم وسائل الاعلام في الاردن والنهوض بمستواها وسبل منافستها المشروعة وقد بينت ضمن تفاصيلها نسبة ارتفاع قراءة المطبوعات الاردنية .

وتناولت دراسة الرحباني (2009) وبعنوان(استخدامات الصحافة الالكترونية وانعكاساتهاعلى الصحف الورقية اليومية في الاردن) وهي دراسة تناولت عملية التعرف على استخدامات الصحفيين الاعلانيين للصحف الالكترونية ودوافع تعرضهم لها وانعكاس ذلك على استخدامهم للصحف الورقية وقد اظهرت الدراسة ضمن نتائجها ان الصحفيين يفضلون الصحف العربية باللغة العربية للحصول على الاخبار وهي دراسة ساندة وقيمة الاثر .

واشارت دراسة نجادات (2009) وهي بعنوان "مستقبل الصحف الورقية الاردنية في الصحف الالكترونية في ظل ثورة المعلومات والمعرفة " الى ان 53.3% يقرؤون الصحف الورقية مقابل 18.4% يقرؤون كل من الصحف الورقية والالكترونية ومن خلال عينة مسحية من طلاب من جامعة اليرموك والدراسة تبين ان العلاقة بين الصحف الورقية والصحف الالكترونية هي علاقة تكامل وتنافس .

واشارت دراسة العنانزة وحجاب ودرويش (2009) الى نوعية الاشباعات التي تحققها قراءة الصحف او زيارة مواقع الصحف الالكترونية ، حيث بينت الدراسة ومن خلال نتائجها ان الاشباعات الخاصة بقراءة الصحف وزيارة مواقعها لا تختلف باختلاف المتغيرات الديمقراطية وان درجة اجادة الكمبيوتر تؤثر على معدل زيارة الطلاب لمواقع الصحف .

يتضح من خلال ما ورد سابقا" في الدراسات السابقة ان قسما منها يوفر الارضية المجانية والمدعومة وباستقلالية لتحقيق المنافسة المشروعة بين وسائل الاعلام بالاستفادة من نتائج تلك الدراسات ، كما ان القسم الاخر من الدراسات قد وفر الاشارات المتفائلة بمستقبل الصحافة الورقية وديمومتها وبضرورة ان يكون هنالك تفاعل مع باقي وسائل الاعلام الاخرى.

اما الدراسات العربية فهي جمعت بين الدراسات المصرية والخليجية والعراقية ،فلقد هدفت دراسة محمد (1989)الى تحديد مفهوم الراي العام المحلي وخصائصه وما مستويات الراي العام في المجتمع المحلي وبيان الابعاد المختلفة للعلاقة التاثيرية بين الصحافة والراي العام . ودراسة عبدالسلام (1998) التي استهدفت التعرف على اساليب اعداد مواقع الصحف المصرية والعربية بغية جمع وتنظيم المعلومات والبيانات . واشارت دراسة صالح (2001)

الى مستقبل الصحافة المطبوعة في مواجهة وسائل الاتصال الجديدة خاصة الإنترنت . وقامت الطرابيشي (2001) بدراسة انعكاسات تعرف الشباب للصحف الالكترونية وانعكاس ذلك على الثقافة الصحية لهم .

كما قام عبد الرحيم (2002) بدراسة تهدف الى تحديد مدى مقدرة القراء ذوي الخصائص المتباينة على التمييز بين الفنون الصحفية والكشف عن عوامل الانتباه لهذه الفنون وادراكها وتذكرها .

واجرى العسكر والشهري (2003) في السعودية دراسة سعت الى كشف الاتجاهات العامة والحيثيات المرتبطة بمستقبل الصحافة المطبوعة في السعودية في عهد الانترنت ومن وجهة نظر الصحفيين السعوديين . واجرى عبد العظيم (2003) من مصر دراسة هدفها التعرف على تاثير مصادر الاخبار (المتدرب – الوكالات – المراسلون وغيرها) في بناء الأجندة الإخبارية لصحيفتي الاهرام والوفد.

واشارت دراسة الشركة العربية للدراسات والبحوث (بارك) (2005) الى احصائية حول الإنفاق الإعلاني لعام (2005) مبينة ان الاعلان في الصحف المطبوعة هو سيد الموقف ، واخيرا دراسة رمضان (2009) والتي هدفت الى اهمية التوزيع المجاني للصحف وانتشاره وسبل ديمومته كجزء من استمرارية الصحافة المطبوعة في العالم .

إن استمرار الصحف المطبوعة وتعزيز نموها مبني على اسس من فخامة المضمون للنصوص والمحتوى وإسناد معرفي متجدد ومتطور وباعتمادها لسبل التسويق الصحيح وبالتعامل مع الفرد كمتلقي طامح للمعرفة لا كمستهلك .

وفيما يخص الدراسات الاجنبية فلقد اشارت دراسة kollor وآخرون (1994) الى أهم الصعوبات التي تواجه الصحافة افلكترونية في بداية ظهورها مقارنة بالصحافة الورقية والتي كانت من نتائجها ان الصحافة الورقية تتميز عن الصحف الالكترونية بمواجهة استخدام ال Interface . كما اشارت دراسة Mutz Barnhurst (1997) الى وضع المكونات البنائية في التغطية الصحفية للصحف الامريكية ومن جانبيها التحليلي والتفسيري .

وأجرى Cheng (2000) دراسة هدفها التعرف على خصائص تحرير النصوص الصحفية الاخبارية التي غطت عودة هونج كونج للسيادة الصينية حيث اثبتت النتائج أن للجرائد الحصة الاكبر في التغطية للحدث . كما قامت دراسة جونسون وكاي (2000) بمسح لمستخدمي الويب من ذوي الاهتمامات السياسية في اثناء الحملة الانتخابية لعام (2000) لمعرفة مصداقية الويب مقارنة بالوسائل التقليدية والتي بينت الدراسة من ضمن نتائجها الى الاعتماد على الوسائل التقليدية هو المؤشر الافضل للمصداقية ، كما بينت دراسة Valthuijsen & Debore (2001) مدى علاقة واعتماد الجمهور الهولندي على محتوى النصوص الاخبارية لوسائل الاعلام المختلفة ومنها الجرائد لاكتساب معارفهم حيث اكدت الدراسة وجود ارتباط ايجابي بين الاعتماد القوي للجمهور على هذه النصوص وبين استجاباتهم الادراكية . وتناولت دراسة Barnhurst (2002) الجرائد الامريكية التي تنشر طبعات الكترونية على الانترنت وذهبت الى انها تعيد اختراع نفسها على الويب على عكس الصحف الورقية التي تمتلك خيارات اكثر ثراءا ، وتناولت دراسة Belle (2003) في المقارنة بين اثر التغطية الاخبارية لكل من جريدة Newyork Times (The)والتلفزيون تجاه مسؤولية السلطات الحكومية في تحديد وتوزيع حصص المساعدات الأمريكية الخارجية واثبتت تفوق جريدةThe Newyork Times على التلفزيون وسعت دراسة Albaek

Christiansen & Togeby, (2003) الى رصد وتحليل اعتماد الصحف اليومية الدنماركية على الخبراء والمتخصصين كمصادر لمحتوى نصوصها الاخبارية وللفترة من 61–2001 . وهدفت دراسة Freedman & Fico (2004) التعرف على مدى اعتماد الجرائد الامريكية على الخبراء كمصادر للنصوص الاخبارية المتعلقة بانتخابات سبع ولايات امريكية .

وتناولت دراسة استردوفال ورفاقه (2005) عينة من المجتمع الهولندي ومن يقومون بقراءة الصحف على الانترنت وتبين ان 88% من تلك العينة يقرؤون الصحف الورقية المطبوعة .

كما هدفت دراسة Flavian and Requel Gurrea (2006) تحليل سلوك زيارة مواقع الصحف على الانترنت مقارنة بالاطلاع على الصحف الورقية .

ان الدراسات الاجنبية السابقة تبين ومن ضمن تفاصيل تعاملها مع مواضيع شتى بخصوصية الصحافة المطبوعة والصحف على الانترنت او بانفصال كل على جنب تبين حجم الاهمية التي تبينها نتائج تلك الدراسات والصعوبات التي من الممكن ان تواجه الصحافة المطبوعة على الرغم من وجود هوية واضحة لها حيث بينت الدراسات السابقة حجم الاهتمام بمستقبل الصحافة المطبوعة والتعويل على دورها الفاعل في التاثير على نتائج ما تتركه من اثار لدى جمهور المتلقين وخصوصا وانها اصبحت حاليا تسعى الى ان تتجاوز ازمة التحدي والمنافسة وتراهن على مقومات نشاتها ونموها وتطورها وفاعليتها في التعامل مع الاحداث وحجم مصداقية ملموس وثراء في المضمون والمحتوى .

أوجه القصور والاستفادة ,ومايميز الدراسة :

يرى الباحث وجود قلة في الدراسات على الأصعدة المحلية والعربية والعالمية والتي تناولت مستقبل الصحافة المطبوعة امام الإعلام الجديد , كما لم يعثر على دراسات مماثلة تبحث في موضوع الدراسة وان وجدت في بعض الدراسات المحلية والعربية ولكن بتشابه جزئي , وقد تناولت الدراسات العربية لموضوع الصحافة المطبوعة والصحف الورقية على الانترنت وتاثيراتها بهامشية في المحتوى والمضمون للصحف المطبوعة وعدم التركيز على سماتها وادائها النوعي بالمجالات المختلفة وبتعمق , في حين هدفت الدراسات السابقة في سعيها الى البحث والتاشير الى اهمية الصحافة المطبوعة ومن خلال ما تتميز به من صفات وسلوك في الاستخدام وانعكاس ذلك على الإعلام الإلكتروني, ان حجم المواجهة بحاجة الى تدارك, وقد ركزت الدراسات السابقة على طبيعة المقارنة بين الصحافة المطبوعة والصحف الالكترونية دون الاخذ لكثير منها بمبدا ان لا وسيلة اعلامية تلغي وسيلة اخرى .ووجد ايضا شحة في استخدام الصحفيين والإعلاميين كعينة للدراسات.

ويرى الباحث أن أوجه الاستفادة من الدراسة يكمن في تكوين معالم واضحة ومفهومة عن وظائف الصحافة في المجتمعات المختلفة وحسب درجة النمو والتقدم الحضاري الذي تصدر فيه الصحف المطبوعة ومدى تاثيرتلك الصحف المطبوعة ضمن المجتمعات النامية واوجه المقارنة بالمجتمعات المتقدمة .و.تسعى هذه الدراسة للتعرف على الدور الفاعل الذي تقوم به الصحافة المطبوعة ومدى استفادة الباحث منها في جوانب كثيرة منها ما يخص الاطار النظري للدراسة بالتعرف على سمات الصحافة الورقية او المطبوعة من حيث الاستخدام والتاثير على (الاعلام الجديد) وبحجم المصداقية التي تتمتع بها وانتشارها ومدى

الاعتماد على جودة مضمونها والمحتوى والى جانب معرفة الافاق المستقبلية لتاثيرها بتواجدها الى جانب وجود الصحافة الالكترونية وبالتالي تحديد مشكلة البحث وتقويضها من خلال وضع برامج تتسم بالحداثة والتطور وبمايؤمن عامل السرعة في التنفيذ وتغطية الاحداث ونقل الاخبار والمعلومات وبدقة عالية الى جمهور المتلقين وعلى اسس من المنافسة المشروعة لباقي الوسائل الاتصالية , فالعملية هي اكتساب عامل الزمن وبتقنيات حديثة ولاباس ان يكون ذلك الاداء مبنيا على التكافل والتعاضد لتحقيق الاستمرارية والبقاء ضمن المنافسة وبجودة مضمون ومحتوى عاليين ويرى الباحث ان مايميز هذه الدراسة هو التالي :

1- لقد ركزت الدراسة الحالية على استخدام الصحفيين والاعلاميين كعينة دراسة .

2- تناولت هذه الدراسة استخدامات الصحفيين والإعلاميين للصحف الورقية اليومية

3- وانعكاساتها على الصحف الإلكترونية ومن وجهة نظر العينة .

4- تعتبر هذه الدراسة أول دراسة ماجستير في الأردن تتناول البحث في استمرارية الصحافة الورقية وعدم اندثارها بشقيها العام والخاص .

5- مما يميز هذه الدراسة عن باقي الدراسات السابقة (المحلية ، العربية ، الأجنبية) هي تناولها لنشاة وتطور الصحافة الورقية أو المطبوعة في الاردن .

6- استخدام الدراسة أساليب احصائية تحليلية متقدمة .

خلاصة الفصل الثاني :

لقد تناول الإطار النظري لهذه الدراسة تطور الصحافة الورقية عالميا وإقليميا ومحليا (الأردن) ومما ساعد في ذلك هو السعي المتواصل للباحث في تدعيم الدراسة بالمقابلات الميدانية المعززة للمعلومات الخاصة بالصحف الورقية في الاردن . الى جانب ذلك تم التعرف على خصائص وميزات الصحافة الورقية ونشوئها.ان الدافع الذاتي للباحث وما يمتلكه من خبرة شخصية ومهنية متواضعة بعمله في قطاع الصحافة والاعلام وتحديث الصحافة المطبوعة المتخصصة ولقربها من مشكلة البحث فلقد اجتهد الباحث في ان يطلع على الكثير من البحوث والدراسات والمراجع والمصادر والكتب التي لها صلة بمشكلة الدراسة وبوجود الدافع العملي الى جانب الدافع الشخصي لذلك .ان الباحث يرى ووفق واقع الحال ان الصحافة الورقية (المطبوعة) تمر بمواجهة شديدة الاثر من خلال المنافسة الجادة الحثيثة والسباق لاثبات الوجود والاثر المطلوب وتحديدا بمواجهة (الوافد الجديد) للصحف الإلكترونية مما دفعها لتقديم افضل الخدمات الاعلامية جودة ومضمون وبما يؤمن استدامة في التواصل مع مفردات التطور التقني العالمي واعتماد اساليب اعلامية في عملية التواصل بينها وبين جمهورها وضمن مديات طويلة ومتطورة عميقة الاثر ومستمرة .ان هذا التنافس المحموم والسريع في خطواته قد ايقظ لدى العاملين ضمن قطاع الصحافة الورقية (المطبوعة) عامل التحسب والاستعداد لوضع خطوات بناءة ومتطورة للمحافظة على الإرث المهني والتاريخي للصحافة الورقية وبتدعيم الاداء بحداثة التقنيات ومواكبة عصر التطور وبما يحافظ على عصرية الخدمات ولكن بأصالة ومهنية وسرعة في التواصل والتحديث .

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

منهج الدراسة :

هي دراسة وصفية تحليلية مقارنة سيستخدم الباحث فيها مسح الجمهور(الصحفيين والعاملين في الصحافة) لغرض معرفة الدور الذي تلعبه الصحافة الورقية ومصيرها مستقبلا ومن خلال اعتماد الاستبيان .

وحدة التحليل :

سيتم اعتماد وحدة التحليل للدراسة الميدانية من خلال عينة من الصحفيين والإعلاميين ومن العاملين في صحف الرأي الاردنية والغد والدستور والأهرام المصرية والشرق الاوسط السعودية , ضمن المملكة الاردنية الهاشمية وتحديدا في العاصمة عمان .

مجتمع الدراسة الميدانية :

تكون مجتمع الدراسة من الصحفيين والعاملين ضمن المؤسسات الصحفية في جريدة الرأي والغد والدستور الأردنية.وهو مجتمع قريب من مشكلة الدراسة لتعامله اليومي مع الصحافة الورقية وامتلاكه وحسب رأي الباحث الرؤية الموضوعية والحيادية للإجابة على أسئلة الدراسة.

عينة الدراسة :

سيستخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية البسيطة والهادفة لاختبار عينة من المبحوثين الذين تتوفر المعلومات لديهم عن عملية التغطيات الاعلامية لمستقبل الصحافة الورقية والتي ستساعد الباحث في التحليل المتعمق وفهم حقيقة موضوع مستقبل الصحافة الورقية ووصفها وتفسيرها وعليه سيعتمد الباحث الى اختبار عينة من الصحفيين ومن الاعلاميين والعاملين بالصحافة حيث تم تحديد اعدادهم وفق الاسس الاحصائية المعتمدة وقد بلغ عدد الصحفيين والاعلاميين العاملين ضمن المؤسسات الصحفية المذكورة (300) مفردة الى جانب وجود من يعمل بشكل جزئي .

ان عينة الدراسة قد تم تحديدها وقد بلغت مائتين واثنين وثلاثين مفردة شملت الذكور والاناث وبموجب طريقة الاختيار وهي العينة العشوائية البسيطة .وقد تم اختيار الصحفيين والاعلاميين كعينة للدراسة للاسباب التالية :

1-ان تحديد عينة الدراسة من صحف الراي والدستور والغد يرجع الى ان هذه الصحف تشكل نسبة الانتشار الاوسع في الاردن

2- ان عينة الصحفيين والاعلاميين تمثل الشريحة الاقرب الى موضوع الدراسة بسبب من الحرفية والمهنية التي يمتلكوها ومن خلال التعامل اليومي مع مفردات العمل الصحفي .

3- ان عينة الدراسة من الاعلاميين والصحفيين تعطي في نتائج الاستبيان النسبة الاكثر دقة ومن خلال عوامل المصداقية والحيادية التي تمتلكها تلك العينة.

4- إن العمل في الصحافة الورقية يفرض حالة من التواصل مع الأخبار المحلية والإقليمية والدولية مما يعطي عكس جانب معرفي تتميز به العينة عن باقي شرائح المجتمع .

الجدول (2)

توزع افراد عينة الدراسة حسب متغيرات النوع الاجتماعي، والاختصاص الوظيفي، والتحصيل العلمي، و العمر، وخبرة العمل

المتغير	المستوى	العدد	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكر	**175**	**75.4%**
	انثى	**57**	**24.6%**
الاختصاص الوظيفي	رئيس تحرير	**3**	**1.3%**
	سكرتير تحرير	**20**	**8.6%**
	مديرتحرير	**23**	**9.9%**
	كاتب	**7**	**3.0%**
	كاتب متفرغ	**3**	**1.3%**
	كاتب غير متفرغ	**2**	**.9%**
	محرر	**60**	**25.9%**
	مندوب صحفي	**40**	**17.2%**
	فني	**55**	**23.7%**
	اخرى تذكر	**19**	**8.2%**
التحصيل العلمي	ثانوي	**32**	**13.8%**
	دبلوم	**55**	**23.7%**
	بكلوريوس	**110**	**47.4%**
	ماجستير	**33**	**14.2%**
	دكتوراه	**2**	**.9%**
العمر	26 عاما فأ قل	**16**	**6.9%**
	27 الى 35 عاما	**76**	**32.8%**
	36 الى 39 عاما	**42**	**18.1%**
	40الى 50 عاما	**73**	**31.5%**

	51 عاما فأكثر	**25**	**10.8%**
خبرة العمل	من 3 الى 5 سنوات	**74**	**31.9%**
	من 6 الى10سنوات	**36**	**15.5%**
	من 11 الى 14 سنة	**27**	**11.6%**
	من 15 الى 20سنة	**47**	**20.3%**
	من 21 سنة فأكثر	**48**	**20.7%**

5- لعينة الدراسة المرونة والقدرة على التعامل اليومي مع تقنيات العصر الحديث الامر الذي يسهل عملية الاستبيان وبوقت اقصر واداء ادق في تثبيت المعلومات .ولعل الجدول (1) يبن المطلوب:

ادوات الدراسة:

ان الاداة المستخدمة في هذه الدراسة هي الاستبانة وهي " عبارة عن مجموعة من الاختبارات والطرائق القصد منه الوقوف على الراي العام , وتتلخص هذه الطريقة في اختيار عينة من جمهور الراي العام يتم اختيارها بدقة بالغة وتوجه اليه العديد من الاسئلة التي تحوي موجزا كاملا عن المشكلة العامة المراد قياس اتجاهات الراي العام حيالها"(مراد, 2011,ص:221).

وتتالف استبانة الدراسة من خمسة أجزاء وهي :

الجزء الاول : يتعلق بالمعلومات العامة عن العينة كالنوع الاجتماعي , الوظيفة , التحصيل العلمي , العمر , خبرة العمل الصحفي .

الجزء الثاني : يتعلق باستخدامات الصحافة الورقية من قبل الصحفيين والاعلاميين وتضمن (20) سؤال ومرتبط به (60) بديل .

الجزء الثالث: ويتعلق باسباب التعرض والاستخدام للصحافة الورقية وشمل على سؤال ملحق به (17) بديلا او خيار.

الجزء الرابع : ويتعلق بصفات الصحافة الورقية وتضمن سؤالا واحدا ومرتبطا به (14) خياراً .

الجزء الخامس : ويتعلق بنتائج استخدام الصحافة الورقية على اداء الصحافة الالكترونية , وتضمن سؤالا واحدا وملحقا به (16) خيار او بديل .

فيما يخص اجراءات الدراسة , تم توزيع (232) استمارة استبيان على المبحوثين من عينة الدراسة .

وقد استخدمت اداة المقابلة ومن خلالها تم اجراء ست مقابلات ميدانية مع اشخاص مسؤولين عن مؤسسات لها علاقة بالعمل الصحفي او الاكاديمي الاعلامي ووسائل الاتصال .

متغيرات الدراسة : لاسباب تتعلق بكون هذه الدراسة تسعى الى معرفة نتائج استخدامات الصحافة الورقية واثرها على الصحافة الالكترونية فان متغيراتها هي :

1- المتغيرات المستقلة : النوع الاجتماعي ويتكون من فئتين هما الذكر – الانثى

2- الوظيفة ولها مستويان هما : القطاع العام – القطاع الخاص.

3- التحصيل العلمي وله خمسة مستويات هي : ثانوي , دبلوم , بكالوريوس , ماجستير , دكتوراه.

4- العمر ويتكون من خمسة مستويات هي : 26 عاما واقل , 26 الى اقل من 36 عاما, 36 الى اقل من 40 عاما , 40 عاما الى 50 عاما , 50 عاما واكثر .

5- خبرة العمل الصحفي وتتكون من خمسة مستويات هي: من 3الى 5 سنوات , من 6 الى 10 سنوات , من 10 الى 15 سنة , من 15 الى 20 سنة , من 20 سنة واكثر.

المتغيرالتابع ويتمثل في : اثر استخدام الصحافة الورقية على الصحافة الالكترونية , حيث وهي مقياس لمجموع علامات المستجوبين للاداة .

اختبار صدق الاداة للدراسة :

لقد تم عرض استبانة الدراسة على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص ومن الأكاديميين وممن يمتلكون الخبرة العلمية والعملية , وحال ورود ملاحظاتهم تم اجراء التعديلات على الاسئلة والمقترحات الاخرى لضمان صلاحية الاسستبانة للتنفيذ*.

المعالجة الاحصائية:

تم استخدام طريقة المربع كاي استكمال التحصيل الاحصائي حيث يمكن الاشارة الى طريقة المربع كاي واستخدامه للتعرف على خصائص عينة ما ومدى تمثيلها للمجتمع موضوع بحث الدراسة , وتستخدم طريقة مربع كاي للمقارنة بين التكرارين الملاحظ والمتوقع ويمكن تعريفه على أنه :

---

* -1- أ.د عبد الجبار توفيق البياتي – جامعة الشرق الاوسط-2/ أ. دعبد الرزاق الدليمي – جامعة الشرق الاوسط كلية الاعلام 3/أ. د. تيسير ابو عرجة – رئيس قسم الصحافة والاعلام – جامعة البتراء الاهلية-4/د. محمد سعيد حمدان –الامين العام للشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد – رئيس تحرير مجلة افاق -5/د. كامل خورشيد –جامعة الشرق الاوسط- كلية الاعلام .

"مربع كاي توزيع يستخدم في اختبار بعض الفرضيات عندما لايحتاج الباحث ان يوفي بافتراضات معينة كاعتدالية التوزيع الاصلي للمجتمع . يستخدم مربع كاي في المواقف التي يحتاج فيها الى مقارنة التكرارات التي نلاحظها مع التكرارات المتوقعة , والتكرارات الملاحظة هي تلك التكرارات التي نحصل عليها عن طريق الدراسة او البحث او التجربة . اما التكرارات المتوقعة فهي تكرارات تحسب على اساس نظري لاعلاقة له بالملاحظة الخاصة بالبيانات التي يراد دراستها" .(البياتي ,2007, ص:91).

الاطار النظري

الصحف المعتمدة للدراسة :

1- جريدة الرأي الأردنية : وقد تاسست في العام 1971 وهي جريدة يومية سياسية عربية تصدر عن المؤسسة الصحفية الاردنية وتوزع إلى جميع انحاء المملكة الأردنية الهاشمية , ومقرها العاصمة عمان ,

رئيس مجلس الإدارة فيها د. فهد الفانك والمدير العم لها نادر الحوراني ورئيس التحرير المسؤول عبد الوهاب زغيلات

كتابها : د. فهد الفانك ضمن زاوية رؤس أقلام , عبد الله ابو رمان زاوية 7 أيام , طارق مصاروة زاوية كل يوم , عبد الهادي المجالي , احمد حسن الزعبي , صالح القلاب .

تصدر جريدة الرأي بخمسة أجزاء وبمعدل 76 صفحة

الجزء الاول – الرئيسية

الجزء الثاني – الراي الاقتصادي

الجزء الثالث – الراي الرياضي

الجزء الرابع – أبواب

الجزء الخامس- الراي الشبابي .

جريدة الشرق الاوسط : وهي جريدة عربية أسسها الأخوان هشام ومحمد علي حافظ وصدر العدد الأول منها في 4 يوليو من عام 1978 وتصدر في لندن باللغة العربية عن المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق , وهي يومية شاملة ذات طابع اخباري عام موجه للقراء العرب في كل مكان .

التوزيع : توزع في جميع انحاء العالم وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى كل من : الظهران , الرياض , جدة , الكويت , الدار البيضاء, القاهرة , بيروت , دبي , فرنكفورت , مرسيليا , مدريد , نيويورك .

الإدارة : يتكون الطاقم المشرف على الجريدة من المدير العام واربعة من مدراء التحرير ورئيس التحرير ونائب رئيس التحرير اضافة الى عدد من المحررين والمساعدين والمراسلين الذين يغطون اهم المدن في القارات الخمس .

رؤساء التحرير : جهاد الخازن , عرفان نظام الدين , عثمان العمير , عبد الرحمن الراشد , محمد العوام (بالنيابة) , طارق الحميد (بالنيابة) .

أبواب الجريدة : تحتوي الجريدة على 20صفحة الاولى والثانية والاخيرة وماقبل الاخيرة باللون الاخضر وتخصص عادة ثمان صفحات للاخبار المتفرقة واربع صفحات لعالم النشر والكتابة وصفحتين للاقتصاد ومثلها للراي وصفحة للرياضة وأخرى للاذاعة والتلفزة والعرب والعجم , في حين تخصص الأخيرة للمنوعات وتعتمد في نشر الخبر على النص والصورة كما انها تفسح مجالا واسعا للإعلانات الإشهارية ومؤخرا أضيف باب للمحليات وهي أخبار تختص بالدولة صاحبة الصحيفة السعودية , ومنذ نهاية 2004 تميزت الجريدة بإصدارها

للملاحق الأسبوعية في مختلف المجالات ويشرف عليها صحافيون متخصصون في المقر الرئيسي في لندن وكالتالي : ملحق حصاد الإسبوع / منال لطفي

ملحق ومجلة عالم الرياضة / هاني عبد السلام

ملحق ومجلة الصحة / د. أسامة النعمان اضافة لملحق التقنية لنفس الشخص

ملحق الاذواق / جميلة حلفيشي

ملحق الاعلام / فيصل عباس

ملحق السفر والسياحة/ جوسيلين إيليا

ملحق المنتدى الثقافي / فاضل سلطان

ملحق الوتر السادس / عبد الله مخارش

ملحق العقار / كمال قدورة

ملحق اليوميات (يومي)/ عبير مشخص

جريدة الأهرام المصرية : وهي صحيفة يومية قومية مصرية تاسست في 27 ديسمبر عام 1875 على يد الأخوين بشارة وسليم تقلا , وصدر العدد الاول لها في 5أغسطس عام 1876 وقد بدأت كجريدة أسبوعية ثم تطورت الى يومية وتصدر حاليا بثلاث طبعات يومية محليا الى جانب طبعة دولية تطبع يوميا بعد ان تنقل صفحاتها بواسطة الاقمار الصناعية في لندن ونيويورك وفرانكفورت وطبعة عربية تطبع في دبي والكويت وطبعة الكترونية تتيح لعشاق الاهرام متابعتها في اي وقت وعلى شبكة الانترنت , ولدى جريدة الاهرام باب يعد من اشهر أبواب رسائل القراء وهو (بريد الجمعة) والذي كان يتولاه الكاتب الصحفي الراحل عبد

الوهاب مطاوع , وتضم قائمة من تولوا مسؤولية ادارة ورئاسة تحرير جريدة الاهرام وعلى مدى 130 عاما عددا كبيرا من أعلام الصحافة والأدب وبتعاقب ومنهم : خليل مطران , محمد حسنين هيكل , فكري اباظة , إحسان عبد القدوس , وحاليا رئيس مجلس الادارة د. عبد المنعم سعيد ورئيس التحرير أسامة سرايا,وقد قدمت الأهرام نخبة من المفكرين والأدباء البارزين للقراء وعبر مقالات دورية ومنهم : احمد لطفي السيد ,. محمود سامي البارودي , احمد شوقي , مصطفى لطفي المنفلوطي , طه حسين , محمود العقاد , نجيب محفوظ , توفيق الحكيم , زكي نجيب , بنت الشاطيء, يوسف ادريس , ثروت اباظة , لويس عوض , عبد الرحمن الشرقاوي وللاهرام اصدارات منها : الأهرام المسائي , مجلة الشباب , الأهرام الاقتصادي , الأهرام العربي , الأهرام ويكلي , مجلة السياسة الدولية , مجلة الشباب , الأهرام ابدو , مجلة الديمقراطية.

الصحافة الإلكترونية

تاريخ الصحافة الإلكترونية : تعود نشاة الصحافة الإلكترونية كثمرة للتعاون بين مؤسستي BBC الإخبارية وإندبندنت برود كاستنغ اوثورتي IBA عام 1976 ضمن خدمة تلتكست , فالنظام الخاص بالمؤسسة الاولى ظهر تحت اسم سيفاكس ceefax بينما عرف المؤسسة الثانية باسم أوراكل oracle , وللصحافة الإلكترونية تعريفات عديدة منها : انها نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الالكتروني , الانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الاخرى وتستخدم فيه فنون وآليات ومهارات تقنية المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيط اتصال بما في ذلك استخدام النص والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الآنية وغيرها ومعالجتها وتحليلها ونشرها

على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني وبسرعة (سليمان 2009,ص11) . وقد فعل دور الصحافة الالكترونية فعليا في منتصف التسعينيات وشكلت ظاهرة اعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنلوجيا المعلومات والاتصالات ففتحت بذلك آفاقا وتحديا جديدا لباقي وسائل الاتصال ومنها تحديدا الصحافة الورقية . ومن خصائصها تعدد الوسائط والتفاعل والمشاركة والتمكين والخدمات المضافة القائمة على السرعة والشخصية والحدود المفتوحة , اما سلبياتها فحاجتها الى السرعة في الأخبار الإلكترونية وعدم خضوعها للرقابة وعدم قدرتها على التاكد من صحة المعلومات وتوفر امكانية التزوير والتلاعب بقيم المجتمع والمحرمات مما يعني تدخلها في انشاء جيل جديد عليه علامة استفهام ؟ وعدم توفر الامكانيات التقنية في كثير من الدول النامية كما انها اثرت كثيرا على الحياة الاسرية والاجتماعية , اضافة الى ان مؤسسات الصحافة الإلكترونية ساهمت في تناقص عدد الموارد البشرية في المؤسسة الاعلامية . وتستهدف الصحافة الالكترونية في الغالب فئة الشباب ويشكل الطلبة والمهاجرون العرب حول العالم نسبة كبرى منهم حيث يتوفر حاليا خمسة الاف صحيفة الكترونية تشمل بلدان العالم المختلفة . وهنالك نوعان من الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت وهي :

اولا: الصحف الإلكترونية الكاملة on –line news paper وهي صحف قائمة بذاتها وان كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية .

ثانيا : النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية ونعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة العنكبوتية .

صحيفة الدستور :

انشئت الشركة الاردنية للصحافة والنشر في اذار مارس عام 1967 من خلال اندماج جريدتي (فلسطين) التي صدرت في يافا عام 1911 ، وجريدة (المنار) التي صدرت في القدس عام 1960 بموجب قانون جديد لتنظيم الصحافة، صدر في ذلك الوقت كنتيجة لعملية الدمج، الغيت الصحف السابقة وصدر عن الشركة الجديدة جريدة (الدستور) في عمان وجريدة البالستاين نيوز الانكليزية في القدس.

وبسبب احتلال القدس عام 1967 احتجبت البالستاين نيوز واستمرت الدستور تصدر عن الشركة حتى يومنا هذا.

وفي عام 1982 اصدرت الشركة جريدة (الجروسالم ستار) الانجليزية الاسبوعية وكان ذلك احياء لجريدة انكليزية بنفس الاسم. صدرت في القدس عن فلسطين والمنار خلال عام 1966.

من هذا العرض يتبين ان الدستور التي مضى على انشائها 41 عاما هي اقدم الصحف اليومية التي تصدر في الاردن – وتعتبر– بحق مدرسة –الصحافة الاردنية الحديثة– فضلا عن كونها وريثة التاريخ

وتقاليد صحف صدرت احداها في مطلع هذا القرن.

هذه التجربة الصحفية العريقة ، التي اختصت بها الدستور واستمرار صدورها بغير انقطاع على مدى اربعون عاما ،رسخها في وجدان القارئ الاردني، باعتبارها جريدته المفضلة والمصدر الذي يعتمد عليه في التعرف على اخبار الوطن والعالم.

صحيفة الغد الاردنية :

انبثقت صحيفة الغد من رؤية تستند الى اعتقاد راسخ بان الحرفية المهنية هي مفتاح النجاح في سوق اعلامية تشهد تناميا مطردا في الاردن وكامل المنطقة على حد سواء , وكذلك من الاقتناع بان اي مشروع اعلامي يتعين عليه ان يجلب المعرفة للقاريء ويكون عنصرا ايجابيا في المجتمع , وهكذا فان الجهود انصبت على انتاج صحيفة ترقى الى اعلى المعايير المهنية , في ما يتعلق بالشكل او المحتوى .

وتتطلع" الغد" منذ تاسيسها في الاول من آب 2004 الى الايفاء بحاجة القراء الى مطبوعة تتسم بالمهنية والموثوقية والاستقلال , يكون من شانها ان تلبي احتياجاتهم وان تتلمس مواضع اهتماماتهم وتتفهمها في غضون ذلك , كانت الصحيفة , ومنذ البداية على وعي تام بطبيعة الثورة الراهنة التي شهدها مجال تقنية الاتصالات والتي افضت الى احداث تحولات كبيرة في مجال صناعة الاعلام . وفي الوقت الذي بات لايستهان به من المنظومات الاعلامية في منطقة الشرق الاوسط يضطلع بدور المتحدث باسم جهات لاتحتضن الراي الاخر الى جانب وجهات نظرها , عملت الغد على تكريس نفسها كصحيفة مستقلة تهدف اولا الى خدمة الوطن والمواطنين وحق الناس في معرفة الحقيقة , ومن خلال التزامها تطبيق القاعدة الصحفية الذهبية : قدسية الحقيقة وحرية الراي وحق المعرفة . لقد وضعت "الغد" لنفسها مجموعة واضحة وراسخة من الاخلاقيات المهنية التي تحتفي بالتعددية والاعتدال خصوصا التسامح وقبول الاخر , وسوف تستمر في تبني هذا النهج كيما تكون منبرا متاحا على الدوام للراي المستنير والتحليل الموضوعي المعمق للقضايا التي تحوز اهتمام الجمهور , وتمتلك الغد خمسة اجزاء متخصصة في الاقتصاد (سوق ومال) والمنوعات (حياتنا) والرياضة (التحدي) وملحق نصف شهري متخصص في السيارات , فضلا عن الجزء الرئيسي . وتحرص الصحيفة في كل هذه الاجزاء المتنوعة على تقديم المعلومة والمتعة في قالب اساسه الصدقية واحترام عقل القاريء وحقه في المعرفة . ويتآزر هذا الجهد مع مواكبة الغد آخر التطورات في قطاع الاعلانات , لتزود معلنيها بمجموعة من احدث وسائل الاعلان المبتكرة والمتميزة التي تضمن لهم انتشارا واسعا على مستوى المملكة متسلحة بكونها الاسرع نموا , علاوة على امتلاكها اكبر قاعدة اشتراكات واعلى نسبة قراء ثابتين .واستطاعت الصحيفة عن طريق موقعها الالكتروني المتجدد وسهل

الاستعمال والحائز على العديد من الجوائز المحلية والاقليمية الوصول الى متصفحين وقراء في اكثر من 120 دولة بمحتوى مليء باخر المستجدات المحلية والعالمية . وتعد الغد المؤسسة المحلية الوحيدة التي يتوفر لديها مركز خدمات للمشتركين مخصص لنقل ردود فعل القراء وتعليقاتهم وايجاد الحلول السريعة لها . وتضم الصحيفة فريقا من الصحافيين الشباب والمحترفين الذين يحرصون على التزامهم بان تشكل الغد علامة فارقة يعتد بها في مشهد الصحافة الشرق اوسطية . ومع ادراكنا بان ذلك ينطوي على الاضطلاع بمهمة طموحة وبعيدة الافق تتطلب قسطا كبيرا من الجهد والتضحية , الا اننا نمضي نحو ذلك قدما مسترشدين بضرورة انجاز هذا الهدف عن طريق العمل وفقا لافضل المعايير الادبية والتقنية لمهنة الصحافة النبيلة .

خلاصة الفصل الثالث:

لقد تم اتباع خطوات منهجية الدراسة ومن خلال فقرات الفصل الثالث والمتضمن عدة خطوات منها مايتعلق بنوع الدراسة, ومجتمع الدراسة وعينتها , والغرض من اختبارها وفقا للمنهج الوصفي لتحقيق الغرض المنشود وهو الوصول الى النتائج والاستنتاجات المناسبة والتي تخدم حل مشكلة البحث , وباستخدام للعينة وصولا إلى نتائج التعرض والاستخدام للصحافة الورقية واثرها على الصحافة الالكترونية , إلى جاني خصائص الصحافة الورقية ومن وجهة نظر عينة الدراسة .

وقد عززت خطوات الدراسة بأداة المقابلة للوقوف على طبيعة أداء الصحافة الورقية وأوجه النظر والتقدير . والنتيجة مرتبطة بما ستكون عليه نتائج الفصل الرابع .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابـــة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه " كيفية استخدام الصحفيين والاعلاميين للصحافة الورقية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات لكيفية استخدام الصحفيين والإعلاميين للصحافة الورقية ، كما تم استخدم اختبار"كاي تربيع لفحص الفروق بين التكرارات، والجدول (3) يبين النتائج

الجدول (3)

اختبار كاي تربيع لفحص الفروق بين التكرارات لكيفية استخدام الصحفيين والاعلاميين للصحافة الورقية

السؤال	الاجابة	العدد	النسبة	قيمة كاي تربيع	مستوى الدلالة
هل كان لديك اهتمام معين بالكتابة والمطالعة للصحف الورقية قبل دخولك مهنة الصحافة	نعم	200	86.2%	121.655	0.000
	كلا	32	13.8%		
اذا كان الجواب بنعم فكم سنة مضت على ذلك الإهتمام؟	سنة	10	5.0%	75.129	0.000
	سنتان	104	51.5%		
	اكثرمن ذلك تذكر	88	43.6%		
كم مرة تطالع الصحافة الورقية	يوم في الاسبوع	16	6.9%	680.198	0.000
	كل اسبوعين	0	.0%		
	كل شهر	4	1.7%		
	كل ثلاثة اشهر	2	.9%		
	كل ستة اشهر	5	2.2%		

		88.4%	205	يوميا	
0.000	121.716	10.8%	25	واحدة	كم صحيفة ورقية تطالع
		66.8%	155	اثنتان وأكثر	
		22.4%	52	حسب الحاجة	
0.000	33.379	69.0%	160	نعم	هل تطالع صحفا ورقية اقليمية او اجنبية اخرى
		31.0%	72	كلا	
0.000	379.034	80.2%	186	عربية مطبوعة باللغة	ماطبيعة الصحف الورقية التي تطالعها ولغة طباعتها المفضلة لديك؟
		7.8%	18	عربية مطبوعة باللغة الانكليزية	
		2.6%	6	اجنبية بلغات اخرى	
		9.5%	22	جميع ماورد	
0.000	75.483	42.2%	98	أثناء النهار	ماهي الأوقات التي تطالع بها الصحافة الورقية ؟
		16.4%	38	أثناء الليل	
		34.9%	81	اثناء الليل والنهار	
		6.5%	15	حسب وقت الفراغ اليومي	
0.000	58.000	25.0%	58	مرهق	ماطبيعة المطالعة والاستخدام للصحافة الورقية ؟
		75.0%	174	غيرمرهق	
0.000	19.828	32.8%	76	مكان العمل	افضل الأماكن لمطالعة الصحافة الورقية؟
		28.0%	65	البيت	
		36.6%	85	العمل والبيت	
		2.6%	6	اماكن اخرى	
0.000	69.578	27.2%	63	أقل من ساعة	ماهو الوقت المستغرق عند مطالعة الصحافة الورقية ؟
		35.8%	83	ساعة	
		16.4%	38	اكثر من ساعتين	
		20.7%	48	حسب الحاجة والغرض	
0.000	343.043	8.6%	20	بالاسود والابيض	ماالشكل الطباعي الذي تفضل ان تكون عليه الصحافة الورقية ؟
		39.2%	91	بالالوان	
		52.2%	121	بكليهما	
0.000	469.845	90.5%	210	يومي	ماطبيعة الصحف الورقية الملائمة لك من حيث الاصدار ؟
		8.2%	19	اسبوعي	
		1.3%	3	اخرى تذكر	
0.000	198.474	24.6%	57	لمتابعة احداث الساعة	ماالغرض من مطالعتك للصحافة الورقية ؟
		1.7%	4	لتطوير الذات	
		5.2%	12	لتعميق الوعي	

	لتكوين المعارف	2	.9%		
	للتسلية	3	1.3%		
	جميعها	154	66.4%		
ماهي افضل وسيلة اعلامية توفر حصولك على الاخبار؟	الصحف الورقية (المطبوعة)	37	15.9%	559.724	0.000
	الصحافة الالكترونية (نصوص محمولة)	49	21.1%		
	الراديو	2	.9%		
	محطات التلفزيون	18	7.8%		
	جميعها	126	54.3%		
ما طبيعة المحتوى الذي توفره الصحافة الورقية لك ؟	الثقافي	4	1.7%	439.845	0.000
	الاقتصادي	22	9.5%		
	السياسي	10	4.3%		
	الاجتماعي	0	.0%		
	الصحي	6	2.6%		
	جميعها	190	81.9%		

يلاحظ من الجدول السابق أن الفقرة " ماطبيعة الصحف الورقية الملائمة لك من حيث الاصدار " جاء في الرتبة الأولى من حيث التكرارات إذ بلغ تكرار الذين اجابوا بان الصحف اليومية ملائمة لهم (210) وبنسبة مئوية تساوي (90.5%)، ويليها في الرتبة الثانية الفقرة " كم مرة تطالع الصحافة الورقية " إذ بلغ تكرار الذين اجابوا بانهم يطالعون الصحف الورقية يوميا (205) وبنسبة مئوية تساوي (88.4%)، في حين جاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرات التي تنص على " كم مرة تطالع الصحافة الورقية" للذين اجابوا بانهم يطالعون الصحف الورقية كل ثلاثة اشهر، و " ماالغرض من مطالعتك للصحافة الورقية " للذين اجابوا بان الغرض من مطالعتهم للصحافة الورقية لتكوين المعارف، وللفقرة التي تنص على " ماهي افضل وسيلة اعلامية توفر حصولك على الاخبار" للذين اجابوا بانه الراديو، بتكرار بلغ (2) وبنسبة مئوية تساوي (0.9%)، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرتان التي تنصان على" كم مرة

تطالع الصحافة الورقية " للاجابة كل اسبوعين، و " ما طبيعة المحتوى الذي توفره الصحافة الورقية لك " للمحتوى الاجتماعي إذ بلغ التكرار(0) وبنسبة مئوية تساوي (0).

كما يلاحظ من الجدول السابق بان الفروق بين تكرارات اجابات جميع الفقرات التي تبين كيفية استخدام الصحفيين والاعلاميين للصحافة الورقية، كان دالة احصائية وذلك استنادا إلي قيم كاي تربيع المحسوبة حيث كانت القيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.000)

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، الذي نصه " ماهي دوافع تعرضهم للصحافة الورقية ؟

للاجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدوافع تعرض الصحفيين والاعلاميين للصحافة الورقية ، والجدول (4) يبين النتائج

الجدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لدوافع تعرض الصحفيين والاعلاميين للصحافة الورقية

الرقم	الدافع	العدد	النسبة
1	للوقوف على آخر الأخبار	151	11.27
2	لتعميق الخزين المعرفي	150	11.19
3	يمكن الحصول عليها بسهولة	105	7.84
4	إمكانية الرجوع لها كونها تشكل مصدرا ارشيفيا	102	7.61
5	تشكل حالة من المتعة الثقافية	100	7.46
6	وسيلة فاعلة ورافدة للمعلومات	99	7.39
7	إمكانية الحصول عليها بالاشتراك او الشراء اليومي	91	6.79
8	متاحة لمن يريد الحصول عليها	86	6.42
9	غير مكلفة قياسا للفائدة المتحققة	82	6.12
10	اعتمادها الدقة والموضوعية	71	5.30

11	امتلاكها الارث التاريخي الطويل	66	4.93
12	تمتلك العلنية ومسؤولية الاداء والشخصية المميزة	60	4.48
13	مواكبتها التطور الحضاري	59	4.40
14	لافتقار النصوص المحملة للدقة (الصحافة الالكترونية)	28	2.09
15	لاتوجد خدمة الانترنت	15	1.12

يلاحظ من الجدول السابق أن دوافع تعرض الصحفيين والاعلاميين للصحافة الورقية بلغت (16) دافعا، وجاء في الرتبة الأولى من حيث التكرارات " الوقوف على اخر الاخبار " إذ بلغ تكراره (150) وبنسبة مئوية تساوي (11.19%)، ويليها في الرتبة الثانية دافع " تعميق الخزين المعرفي" إذ بلغ تكراره (151) وبنسبة مئوية تساوي (11.19%)، في حين جاء في الرتبة قبل الأخيرة دافع " لافتقار النصوص المحملة للدقة (الصحافة الالكترونية) " إذ بلغ تكراره (28) وبنسبة مئوية تساوي (2.09%)، وجاء في الرتبة الأخيرة دافع " لاتوجد خدمة الانترنت " إذ بلغ تكراره (15) وبنسبة مئوية تساوي (1.12%)

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، الذي نصه " ماهي مميزات الصحافة الورقية ضمن رؤيتهم المهنية لها ؟

للاجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمميزات الصحافة الورقية ضمن رؤيتهم المهنية لها وكذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتلك المميزات، والجدول (5) يبين النتائج

الجدول (5)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمميزات الصحافة الورقية ضمن رؤية الصحفيين المهنية لها

الرقم	الفقرة	محايد		معارض		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
1	الصحافة الورقية تتمتع بالعلاقة القوية بينها وبين القاريء ولسنوات طويلة.	20	8.6%	8	3.4%	204	87.9%	2.79	0.58
2	الصحافة الورقية لاتحتاج في تصفحها سوى الإلمام بالقراءة والكتابة.	30	12.9 %	46	19.8 %	156	67.2%	2.54	0.71
3	ذات مصداقية عالية لاعتمادها على مصادر موثوقة في استسقاء الاخبار والتزامها بأساليب التحرير.	63	27.2 %	30	12.9 %	139	59.9%	2.33	0.88
4	إنها تحفظ حقوق الملكية الفكرية وتضيق فرص الادعاء والانتحال.	52	22.4 %	20	8.6%	160	69.0%	2.47	0.84
5	إنها اقل تكلفة من الصحافة الالكترونية.	54	23.3 %	89	38.4 %	89	38.4%	2.15	0.77
6	إنها تسعى لمخاطبة المتلقي كمواطن لاكمستهلك.	50	21.6 %	43	18.5 %	139	59.9%	2.38	0.82
7	تقدم الصحافة الورقية نوعية في المعلومات وبصورة ارقى وأفضل من الصحافة ألإلكترونية	57	24.6 %	58	25.0 %	117	50.4%	2.39	0.18
8	الصحافة الورقية تمتلك الأرث التاريخي الثقافي طويل الأمد.	27	11.6 %	13	5.6%	192	82.8%	2.71	0.66
9	الصحافة الورقية تتمتع بخصوصية التوثيق والارشيف طويل الأمد على عكس الصحافة الإلكترونية وصفتها الوافد الجديد.	33	14.2 %	24	10.3 %	175	75.4%	2.61	0.72

10	الصحافة الورقية تمتلك مقومات المهنية والحيادية والاحتراف والمسؤولية وبدقة.	55	23.7 %	29	12.5 %	148	63.8%	2.40	0.85
11	تمتاز الصحافة الورقية عن الالكترونية بأنها لاتحتاج الى طاقة كهربائية للحصول عليها.	31	13.4 %	38	16.4 %	163	70.3%	2.57	0.72
12	الصحافة الورقية سهلة الحصول وفضاء تواجدها واسع وبتنوع.	30	12.9 %	37	15.9 %	165	71.1%	2.58	0.71
13	لاتوجد مخاطر صحية عند استخدام الصحافة الورقية على عكس الصحافة الالكترونية.	64	27.6 %	72	31.0 %	96	41.4%	2.14	0.82
14	الصحافة الورقية يمكن الا طلاع عليها في جميع الاماكن والاحوال.	31	13.4 %	32	13.8 %	169	72.8%	2.59	0.71

يلاحظ من الجدول السابق أن مميزات الصحافة الورقية ضمن رؤية الصحفيين المهنية لها بلغت (14) ميزة، وجاء في الرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على " الصحافة الورقية تتمتع بالعلاقة القوية بينها وبين القاريء ولسنوات طويلة" إذ بلغ تكرار الموافقين عليها (204) وبنسبة مئوية تساوي (87.9%)، وبمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.58) ، ويليها في الرتبة الثانية الفقرة (8) التي تنص على" الصحافة الورقية تمتلك الأرث التاريخي الثقافي طويل الأمد" إذ بلغ تكرار الموافقين عليها (192) وبنسبة مئوية تساوي (82.8%)، وبمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (0.66) ، في حين جاء في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (13) "التي تنص على" لاتوجد مخاطر صحية عند استخدام الصحافة الورقية على عكس الصحافة الالكترونية. " إذ بلغ تكرار الموافقين عليها (96) وبنسبة مئوية تساوي (41.4%)، وبمتوسط حسابي (2.14) وانحراف معياري (0.82) وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة (5) التي تنص على " إنها اقل تكلفة من الصحافة الالكترونية" إذ بلغ تكرار الموافقين

عليها (89) وبنسبة مئوية تساوي (38.4%) وبمتوسط حسابي (2.15) وانحراف معياري (0.77).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع، الذي نصه " ماهي نتائج مطالعة الصحافة الورقية على اداء الصحف الالكترونية؟

للاجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لنتائج مطالعة الصحافة الورقية على اداء الصحف الالكترونية لها وكذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتلك المميزات، والجدول (6) يبين النتائج

الجدول (6)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج مطالعة الصحافة الورقية على اداء الصحف الالكترونية لها

الرقم	الفقرة	محايد		معارض		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
1	ولدت الصحافة الورقية قناعات واسعة بعدم دقة مواضيع الصحف الالكترونية.	63	27.2 %	69	29.7 %	100	43.1%	2.16	0.83
2	ازدياد حجم الاشتراك الاعلاني في الصحافة الورقية.	52	22.4 %	25	10.8 %	155	66.8%	2.44	0.84
3	الصحف الالكترونية عززت من حجم ومصداقية مضمون الصحافة الورقية.	53	22.8 %	44	19.0 %	135	58.2%	2.35	0.83
4	اظهرت الصحافة الورقية حجم الثراء التحريري والأدائي المهني الذي تمتلكه.	33	14.2 %	35	15.1 %	164	70.7%	2.56	0.73

5	عززت الصحافة الورقية مفهوم (الوافد الجديد) للصحف الالكترونية وحداثة عهده بالعمل الصحفي	62	26.7 %	30	12.9 %	140	60.3%	2.34	0.87
6	الصحافة الورقية ايقظت اهمية عامل الاحترام والالتزام بمواثيق الشرف الاعلامي.	40	17.2 %	22	9.5%	170	73.3%	2.56	0.77
7	نبهت الصحافة الورقية الى مسألة عدم وجود قانون ينظم عمل الصحف الالكترونية.	47	20.3 %	27	11.6 %	158	68.1%	2.48	0.81
8	اشارت الصحافة الورقية لأهمية تواجد مبدأ الاخلاقية المهنية لابواب وصفحات المادة الاعلامية.	24	10.3 %	18	7.8%	190	81.9%	2.72	0.64
9	إن جو التنافس الذي تعيشه الصحافة الورقية شكل علامة صحية للسعي نحو الابداع والتجدد.	24	10.3 %	20	8.6%	188	81.0%	2.71	0.65
10	الكلف العالية للاعلان في الصحف الالكترونية عزز من إقبال الشركات والمؤسسات للاعلان في الصحافة الورقية .	69	29.7 %	70	30.2 %	93	40.1%	2.10	0.83
11	اثبتت الصحف االالكترونية انها اكثر كلفة من الصحافة الورقية .	67	28.9 %	96	41.4 %	69	29.7%	2.01	0.77
12	الصحافة الورقية أغنت الصحف الالكترونية مهنيا	41	17.7 %	31	13.4 %	160	69.0%	2.51	0.78
13	عززت الصحف الالكترونية من مأخذ تعاملها مع تنزيل نصوص الآخرين وتحت ادعاءات وأنساب وأسماء أخرى.	63	27.2 %	23	9.9%	146	62.9%	2.36	0.88
14	الصحافة الورقية بينت حجم بعد الصحافة الإلكترونية عن الرقابة والالتزام بالمعايير الصحفية	38	16.4 %	40	17.2 %	154	66.4%	2.50	0.76

15	**عززت الصحافة الالكترونية مــن كون الصحافة الورقية هي الرافــد الكبير لاغلب موضوعاتها**	42	18.1 %	32	13.8 %	158	68.1%	2.50	0.78

يلاحظ من الجدول السابق أن نتائج مطالعة الصحافة الورقية على اداء الصحف الالكترونية لها بلغت (15) نتيجة، وجاء في الرتبة الأولى الفقرة (8) التي تنص على " اشارت الصحافة الورقية لأهمية تواجد مبدأ الاخلاقية المهنية لابواب وصفحات المادة الاعلامية " إذ بلغ تكرار الموافقين عليها (190) وبنسبة مئوية تساوي (81.9%)، وبمتوسط حسابي (2.72) وانحراف معياري (0.64) ، ويليها في الرتبة الثانية الفقرة (9) التي تنص على" إن جو التنافس الذي تعيشه الصحافة الورقية شكل علامة صحية للسعي نحو الابداع والتجدد" إذ بلغ تكرار الموافقين عليها (93) وبنسبة مئوية تساوي (81.0%)، وبمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (0.65) ، في حين جاء في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (10) "التي تنص على" الكلف العالية للاعلان في الصحف الالكترونية عزز من إقبال الشركات والمؤسسات للاعلان في الصحافة الورقية . " إذ بلغ تكرار الموافقين عليها (96) وبنسبة مئوية تساوي (40.1%)، وبمتوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري (0.83) وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة (11) التي تنص على " اثبتت الصحف الإلكترونية انها اكثر كلفة من الصحافة الورقية " إذ بلغ تكرار الموافقين عليها (69) وبنسبة مئوية تساوي (29.7%) وبمتوسط حسابي (2.01) وانحراف معياري (0.77).

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ، وعلـــى النحو الآتي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، الذي نصه " كيفية استخدام الصحفيين والاعلاميين للصحافة الورقية ؟

اظهرت نتائج التحليل أن الفقرة " ماطبيعة الصحف الورقية الملائمة لك من حيث الاصدار " جاء في الرتبة الأولى من حيث التكرارات إذ بلغ تكرار الذين اجابوا بان الصحف اليومية ملائمة لهم (210) وبنسبة مئوية تساوي (90.5%)، ويرجع ذلك الى عدة اسباب من ابرزها , احتواء مضمون الصحف الورقية على المصداقية العالية , وتمتعها بالحيادية والموضوعية والدقة , وكذلك وجود حالة الالفة المتولدة بين الصحيفة الورقية والقاريء وهي علاقة متراكمة عبر سنوات طويلة بفعل الارث الثقافي التي تمتلكه وتاريخ صحافي طويل الامد , الى جانب ان الصحافة الورقية اسست لها مواطن من القوة والاقتناء بفعل من البرمجة اليومية والزمنية المنتظمة والملتزمة في عملية صدورها مما اوجد حالة من الترقب والمتابعة اليومية التعودية للقاريء وعزز من مصداقية انتظام انسيابية الاحداث والاخبار والموضوعات المختلفة وبما يحقق طموح القاريء في اشباع حاجاته بالاطلاع عليها ورفده بالمعلومات , إضافة الى أنها سهلة الاقتناء وغير مكلفة ومتاحة للجميع ,ومما يعزز من اقتنائها ايضا امتلاكها للشخصية المميزة ولصفة اعتماده طابع المسؤولية المهنية والتقييد بمعايير الاداء المهني الصحفي للمساهمين فيها , ومن إتجاه آخر انها لاتحتاج الى جهد للحصول عليها , وبانها تمكن متصفحها من العودة اليها متى ماشاء ذلك وفي ظل ظروف مكانية وزمانية مختلفة .

ويليها في الرتبة الثانية الفقرة " كم مرة تطالع الصحافة الورقية " إذ بلغ تكرار الذين اجابوا بانهم يطالعون الصحف الورقية يوميا (205) وبنسبة مئوية تساوي (88.4%)، ويعزى ذلك لاسباب منها: لتقصي الحقائق ومعرفة الاخبار المتنوعة , ولغرض التواصل مع مستجدات الاحداث ومايجري في العالم , إضافة لمتابعة الاعلانات الخاصة بالمعلنين, وللاطلاع على الابواب الخاصة بفرص العمل والوظائف , إلى جانب متابعة كتابات كتاب الأعمدة والمقالات والتحاليل السياسية والاقتصادية , يضاف الى ذلك حب الاطلاع على الاخبار الرياضية ومايتعلق بالصحة العامة, كما انها تؤمن التخزين للمعارف والمعلومات وتظهر دقة المصادر.

في حين جاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرات التي تنص على " كم مرة تطالع الصحافة الورقية" للذين اجابوا بانهم يطالعون الصحف الورقية كل ثلاثة اشهر، و " ماالغرض من مطالعتك للصحافة الورقية " للذين اجابوا بان الغرض من مطالعتهم للصحافة الورقية لتكوين المعارف، وللفقرة التي تنص على " ماهي افضل وسيلة اعلامية توفر حصولك على الاخبار" للذين اجابوا بانه الراديو، بتكرار بلغ (2) وبنسبة مئوية تساوي (0.9%)، وهي نسبة ضعيفة , هذه النتائج الواردة في المرتبة قبل الأخيرة تدعم التفسير الذي أشرنا إليه في النقطتين السابقتين ولصالح الصحافة الورقية التي تعمل على تدعيم وتكوين المعارف لدى أفراد عينة الدراسة , ولذلك يحرصون على قرائتها يوميا وعدم الاعتماد بشكل كبير على وسائل اتصالية أخرى كالراديو كما هو الحال في إعتمادهم على الصحافة الورقية.

وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرتان التي تنصان على" كم مرة تطالع الصحافة الورقية " للاجابة كل اسبوعين، و " ما طبيعة المحتوى الذي توفره الصحافة الورقية لك " للمحتوى الاجتماعي إذ بلغ التكرار(0) وبنسبة مئوية تساوي (0).

وقد يعزى ذلك الى انه لم يختار احد من عينة الدراسة اختيار مطالعة الصحافة الورقية كل اسبوعين , والفقرة التي اشارت الى ان المحتوى الذي توفره الصحافة الورقية هو المحتوى الاجتماعي فلم يختره هذا الاختيار احد من افراد عينة الدراسة ,مما يشير الى إهتمام الصحفيين والعاملين ضمن المؤسسات الصحفية بقراءة الصحافة الورقية بشكل يومي ومطالعة محتويات ماتوفره الصحافة الورقية بمختلف مجالات واوجه الحياة باستثناء المحتوى الاجتماعي الذي لم يختره احد من افراد عينة الدراسة .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشركة الاستراتيجية للابحاث والدراسات (2009), ودراسة شركة ابسوس جوردان للابحاث (2009) ,ودراسة نجادات (2009) , ودراسة صالح (2001), ودراسة نجادات (2009) ,ودراسة عبد الرحيم (2002) ,ودراسة العسكروالشهري (2003), ودراسة الشركة العربية للدراسات والبحوث (2005) , ودراسة defleur واخرون (1992) ,ودراسة cheng (2000) ,ودراسة belle (2003) , ودراسة دوفال ورفاقه (2005) .

بينما تختلف هذه النتيجة جزئيا مع دراسة الرحباني (2009) , ودراسة جونسون وكاي(2000).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، الذي نصه " ماهي دوافع تعرض الصحفيين للصحافة الورقية ؟

أظهرت نتائج التحليل أن دوافع تعرض الصحفيين والاعلاميين للصحافة الورقية بلغت (16) دافعا، وجاء في الرتبة الأولى من حيث التكرارات " الوقوف على اخر الاخبار " إذ بلغ تكراره (150) وبنسبة مئوية تساوي (11.19%)، ويليها في الرتبة الثانية دافع " تعميق الخزين المعرفي" إذ بلغ تكراره (151) وبنسبة مئوية تساوي (11.19%)، في حين جاء في الرتبة قبل الأخيرة دافع " لافتقار النصوص المحملة للدقة (الصحافة الالكترونية) " إذ بلغ تكراره (28) وبنسبة مئوية تساوي (2.09%)، وجاء في الرتبة الأخيرة دافع " لاتوجد خدمة الانترنت " إذ بلغ تكراره (15) وبنسبة مئوية تساوي (1.12%), ان هذه النتائج جاءت بسبب من وجود جملة من الاسباب والتي منها: ان الصحافة الورقية تعتمد الدقة والموضوعية وبامتلاكها للمضمون والمحتوى الرصين وكذلك انها تعمق من الخزين المعرفي واتساع افق المعلومات الى جانب وجود التغطية لآخر الآخبار , كما انها تمتلك الارث الثقافي التاريخي الطويل ومنذ أمد بعيد , كما ان الصحف الورقية هي وسيلة فاعلة في رفد المعلومات ولاتحتاج الى جهد للحصول عليها , ومن جانب آخر فان الصحافة الورقية مباحة للجميع ولايحدها سقف وتوفر امكانية الحصول عليها بالاشتراك او الشراء اليومي , فهي تمتلك العلنية ومسؤولية في الاداء ولها شخصيتها المميزة , والصحافة الورقية غير مكلفة قياسا للفائدة المتحققة , فهي تؤمن من جانب آخر مبدأ التخزين والارشفة ولاتوجد مخاطر صحية نتيجة استخدامها. وقد يعزى وجود هذه الدوافع جميعها لدى الصحفيين والعاملين في الصحافة الورقية الى انها متيسرة وبسهولة في امتلاكها تختلف في ذلك عن باقي وسائل الاتصال , عدا ماتوفره من متعة ثقافية وتسلسلا في متابعة المستجدات والآخبار , ومن جانب آخر توفيرها

للاجواء الخصوصية وللمطالعة ضمن اوقات واماكن يتم اختارها حسب الرغبة , في حين ان الوسائل الاتصالية الاخرى مثل الصحافة الالكترونية تعتمد على مصادر قد لاتكون متوفرة لدى الجميع مثل خدمة الانترنت ومستلزمات تشغيل تلك الوسائل , اضافة الى افتقار تلك الوسائل الاتصالية الى عوامل الدقة والموضوعية ووجود حالات النسخ والانتحال دون مراعاة للعمل الصحفي المهني ولقانونية ممارسة العمل الصحفي , كما ان الصحافة الالكترونية من الممكن ان تتاثر بعوامل غزو الفيروسات لاجهزتها فتلغي ماخزن , او ان يكون هنالك كوارث طبيعية تتسبب بقطع مصادر الكهرباء مما يؤثر في عمليات البث للوسائل الاتصالية الاخرى فتنقطع الاخبار وتتوقف عمليات التواصل المطاوب, في حين ان الصحافة الورقية وتحت نفس الظروف ممكن ان تعتمد وتعمل وفق نظام البديل من مصادر الطاقة المتحركة والمرتبطة مهنيا بجهد الانسان وتحديددا مولدات الكهرباء المتحركة لتشغيل مايمكن تشغيله لاستمرار عمليات الطباعة والتوزيع لاحقا وهي خطوة اخرى سهلة التدبير .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشركة الستراتيجية للابحاث والدراسات (2007) , ودراسة محمد (1989) , ودراسةالغريب (2009) , ودراسة صالح (2001), ودراسة كارلوس فلافيانوركوييل جوري (2006).بينما تختلف جزئيا مع دراسة الطرابيشي (2001).

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، الذي نصه " ماهي مميزات الصحافة الورقية ضمن رؤيتهم المهنية لها ؟

أظهرت نتائج التحليل أن مميزات الصحافة الورقية ضمن رؤية الصحفيين المهنية لها بلغت (14) ميزة، وجاء في الرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على " الصحافة الورقية تتمتع بالعلاقة القوية بينها وبين القاريء ولسنوات طويلة" إذ بلغ تكرار الموافقين عليها (204) وبنسبة مئوية تساوي (87.9%)، وبمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.58) ، وتعزى تلك النتائج الى جملة من الاسباب منها : إن الصحافة الورقية تمتلك الارث التاريخي والثقافي طويل الامد وليس حديثا طارئا , كما اثبتت الصحافة الورقية انها صاحبة الكلمة الصادقة وبموضوعية ومسؤولية مهنية كونها تتعامل مع الحقائق وعلى ارض الواقع زمانيا ومكانيا وهذه الاسباب جعلت من الصحافة الورقية جزءا لايتجزأ من حياة من يعشقها ويتلذذ بسحرها , مما اعطى نسبة تقترب من 87% لعموم المبحوثين, ويعزز هذا التفسير ان الفقرة (8) التي تنص على ان الصحافة الورقية تمتلك الارث الثقافي التاريخي طويل الامد قد جاءت بالمرتبة الثانية من حيث الموافقة لافراد عينة الدراسة وبنسبة بلغت 82% تقريبا .

وفي المرتبة قبل الاخيرة فيما يخص المخاطر فيعزى ذلك الى ان مخاطر التعرض والاستخدام للصحافة الورقية قليلة جدا فلايوجد ارهاق في النظر ولاالام في الفقرات والمفاصل والظهر والمعاناة من كثرة الجلوس امام شاشة الحاسوب والانترنت , الى جانب الكثير من المخاطر والمحاذير لتجنب مخلفات اجهزة الحاسوب (بطاريات الشحن) لاحتوائها على مواد عالية السمية بعد ان تستهلك وترمى .

أما فقرة كونها أقل تكلفة من الصحافة الورقية, وهذا مايثبته الواقع كون الصحافة الورقية اقل من اشتراكات الانترنت اضافة الى حاجة الاخيرة الى طاقة واجهزة تشغيل وكلها تشكل عوامل مادية باهظة قياسا بثمن الصحافة الورقية.

ويليها في الرتبة الثانية الفقرة (8) التي تنص على" الصحافة الورقية تمتلك الأرث التاريخي الثقافي طويل الأمد" إذ بلغ تكرار الموافقين عليها (192) وبنسبة مئوية تساوي (82.8%)، وبمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (0.66) ، في حين جاء في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (13) "التي تنص على" لاتوجد مخاطر صحية عند استخدام الصحافة الورقية على عكس الصحافة الالكترونية. " إذ بلغ تكرار الموافقين عليها (96) وبنسبة مئوية تساوي (41.4%)، وبمتوسط حسابي (2.14) وانحراف معياري (0.82) وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة (5) التي تنص على " إنها اقل تكلفة من الصحافة الالكترونية" إذ بلغ تكرار الموافقين عليها (89) وبنسبة مئوية تساوي (38.4%) وبمتوسط حسابي (2.15) وانحراف معياري (0.77).

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، الذي نصه " ماهي نتائج مطالعة الصحافة الورقية على اداء الصحف الالكترونية؟

اظهرت نتائج التحليل أن نتائج مطالعة الصحافة الورقية على اداء الصحف الالكترونية لها بلغت (15) نتيجة، وجاء في الرتبة الأولى الفقرة (8) التي تنص على " اشارت الصحافة الورقية لأهمية تواجد مبدأ الاخلاقية المهنية لابواب وصفحات المادة الاعلامية " إذ بلغ تكرار الموافقين عليها (190) وبنسبة مئوية تساوي (81.9%)، وبمتوسط حسابي (2.72) وانحراف معياري (0.64) ،وقد يعزى ذلك الى ان الصحافة الورقية تلتزم بمواثيق الاخلاقية المهنية في جميع صفحاتها وابوابها لانها تهم وتصل الى عموم شرائح المجتمع المختلفة مما يفرض وجود نوع من المصداقية وحرصها اي الصحافة الورقية على ان تكون بمستوى من الاداء الواقعي والمنضبط عند اقتنائها مبتعدة ضمن محتواها عن السطحية والجوانب البعيدة عن الاداء الاخلاقي المهني لمهنة الصحافة , وعليه فان الصحافة الورقية تقدم نوعية من المعلومات والاخبار على مستوى عالي من النوعية والرقي وهذا ماقد تفتقده وسائل الاتصال الاخرى , وبهذه النوعية من الاداء التي تفرض مساحة دائمة من الانضباط المهني هي التي تؤمن ريادة الصحافة الورقية واستمرارية ادائها برقي وبقاعدة انتشار ملموسة وحسب راي الباحث . ويليها في الرتبة الثانية الفقرة (9) التي تنص على" إن جو التنافس الذي تعيشه الصحافة الورقية شكل علامة صحية للسعي نحو الابداع والتجدد" إذ بلغ تكرار الموافقين عليها (93) وبنسبة مئوية تساوي (81.0%)، وبمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (0.65) ، ويعزى ذلك الى وجود عدة اسباب منها: ان الصحافة الورقية لها القابلية على التطور والتجدد وبمواكبة للحداثة في تقنيات الطباعة ومايرتبط بالخدمات المتعلقة بالاخراج والتصميم الصحفي , واعتماد الطباعة باحبار ثابتة غير متطايرة او من التي

تترك اثرا وضررا صحيا , من جانب آخر فأن الصحافة الورقية تسعى الى الانتشار الجغرافي الاوسع وباعتماد تقنيات الاصدار اليومي العالمي وعبر الاقمار الصناعية كما هو الحال مع الكثير من الصحف وعلى سبيل المثال جريدة الشرق الاوسط والانترنشينال هيرالد تربيون والزمان , من جانب آخر هنالك السعي المجتهد لدخول عالم الحداثة والتجديد وادخال تقنيات المطالعة والمشاهدة وفق احدث برامج (تقنية الابعاد الثلاثية)* وبما يؤمن متعة تصفح الصفحات الورقية ورؤية الصور الجميلة وفق تلك التقنيات ومن خلال نظارة خاصة وكما فعلت جريدة الغد في سابقة على مستوى الشرق الاوسط عندما اصبحت اول صحيفة ورقية تطلق نسخا ثلاثية الابعاد وتحديدا بتاريخ 10–نيسان –2011 , وبذلك اتسعت دائرة منافسة الصحافة الورقية واثبات وجودها بكسرها لحاجز احتكار هذه التقنية التي كانت حصرا على السينما والفيديو وبرامج الكومبيوترفي حين جاء في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (10) "التي تنص على" الكلف العالية للاعلان في الصحف الالكترونية عزز من إقبال الشركات والمؤسسات للاعلان في الصحافة الورقية . " إذ بلغ تكرار الموافقين عليها (96) وبنسبة مئوية تساوي (40.1%)، وبمتوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري (0.83) وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة (11) التي تنص على " اثبتت الصحف الإلكترونية انها اكثر كلفة من الصحافة الورقية " إذ بلغ تكرار الموافقين عليها (69) وبنسبة مئوية تساوي (29.7%) وبمتوسط حسابي (2.01) وانحراف معياري (0.77).ويعزى ذلك الى اسباب عدة منها: ان كلف التمويل التي تترتب على انشاء الصحف الالكترونية ومواقعها تحتاج الى الاستمرارية في الادامة والتحديث سواء من اجهزة او طاقة مشغلة ورسوم حجز للمواقع وهي بذلك تضيف

* (تقنية الابعاد الثلاثية) وهي تقنية مستقبلية , تضفي على الصور جوا من الحركة الافتراضية ,يمنح القاريءإحساسا بمعايشتها وليس مشاهدتها فقط,.(جريدة الغد , العدد 1432 , الاحد -2011 ,ص:ج2 , ملحق حياتنا)

كلفا عالية لمن يرغب في الاستفادة من خدماتها , الى جانب ان عملية المتابعة والتهيئة لحجز مواقع الاعلان في الصحافة الالكترونية مرهق ويحتاج لوقت وفي راي الباحث ومن باب الخبرة الشخصية فان هذا الوقت المستغرق لايحتاج سوى تحديد حجم المساحة المراد حجزها في الصحف الورقية وقد يصل الى دقائق معدودة , من جانب أخر فان الاعلان في الصحافة الورقية له مصداقية الاداء والتوثيق اكبر مما هوعليه في باقي وسائل الاتصال لاسيما وان جميع الوسائل الاتصالية تلجأ الى الصحافة الورقية للاعلان عن برامجها وتوجهاتها وخططها ضمن صفحات الصحافة الورقية وبرسوم متحركة ومرنة في التحديد تتناسب واوضاع حالة الاسواق اليومية , وقد اشارت احصائية الجمعية الدولية للصحافة الى أن في هذا العالم حوالي 439 مليون يشترون الصحف الورقية يوميا , اما على مستوى قرائها فيزيد على مليار شخص بحكم ان النسخة الواحدة يقراها اكثر من شخص وتشير الاحصائيات الى ان اكبر اسواق الصحف في العالم تتواجد في القارة الاسيوية وتتصدر الصين ذلك .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشركة الستراتيجية للابحاث والدراسات (2007), ودراسة شركة ابسوس الاردن للابحاث(2009) , ودراسة الغريب (2001) , ودراسة , العسكر والشهري(2003) , ودراسة valthuijsen&debore (2001) , في حين اختلفت جزئيا مع دراسة الرحباني (2009) , ودراسة العنانزة ,حجاب,درويش(2009) .

ويتفق الباحث مع ما أشار اليه (الدليمي ,2011) " من أن الصحافة الورقية ومن وجهة نظر انصارها ستبقى طاهرة دائما, ولها قرائها, وان هنالك تاثيرات واضحة للصحف الإلكترونية على الورقية نتيجة للطفرة الرقمية التي غزت العالم , كما أن تنبؤات الإعلاميين في اختفاء الصحف الورقية في السنوات القادمة لايمكن اعتباره حقيقة مطلقة " فلا وسيلة

اتصالية تلغي وسيلة أخرى, بل من الممكن أن يكون هنالك نوعا من التكافل والإسناد وليس الإقصاء .

التوصيات :

في أثر النتائج المترتبة والتي توصلت اليها الدراسة فان الباحث يوصي بالتالي :

1- لكي تتمكن الصحافة الورقية من ان تعزز من ريادتها واهميتها وثقلها وارثها وديمومة انسيابية تدفقها وبقوة لابد من تبني استراتيجية مهمة تفرض تقديم الافضل والاجود مضمونا وبمواكبة لكل عوامل الحداثة والتطور ، لكون الصحافة هي ام الاعلام, فلابد أن يكون هذا الارث المشرف يفرض اعتماد الصحف للتطور الفكري والبشري, وبتناغم مع هموم وطموحات عموم المجتمعات وبمصداقية عالية في ترجمة تلك النبضات التي تغلف مجتمعاتها سلبا ام ايجابا .

2- أن يكون للصحف الورقية الكادر المهني المتعلم والمثقف بمهنته ومن خلال الاستفادة من الدورات التطويرية والاحتكاك بتجارب الآخرين الصحفية, سواء على مستوى الفرد او الجماعة , قطاعا عاما ام خاصا كما يمكن الاستفادة القصوى من اعلام الادب وكتاباتهم, والاطلاع على تجارب الآخرين وتوظيفها من خلال نشرها واعتمادها كدروس تمثل مدارس لتاسيس الكلمة الرصينة وتشذب وتهذب من حسن الاداء وانسيابية القلم وحبره بيسر ونعومة وعمق كبير في التاثير.

3- أن تعمل الصحف الورقية بتركيز فاعليتها في تغطية الاحداث المحلية والاجتماعية تحديدا لتقترب اكثر من مجريات الاحداث لتحقيق النجاح والا نتشار والاقتناء المستمر ,كما يفرض واقع النمو الحضاري ان تعزز الصحافة الورقية من توجهاتها في تبني سياسة التخصص في الاتجاه الصحفي وبما يحقق اعلى تلبية لرغبات وميول واذواق جمهور القراء, وهذا يؤدي بدوره الى تعدد الاصدارات الورقية المطبوعة وازدياد

اعدادها على ان يكون هنالك تبني برامج تعريفية وتوعوية لعموم الصحفيين بضرورة اعتماد مبدأ رقابة الذات والوقوف عند تفاصيل الامور ونقل مجريات احداثها بكل مسؤولية دون ان يكون هنالك استغلالا لمفهوم حرية التصرف وبدون رقيب .

ويرى الباحث ومن خلال الخبرة الشخصية والمهنية لعمله ضمن الصحافة المتخصصة ان من الامور المهمة لتكوين صحفين وعلى درجة من الوعي والطموح هو ان يعزز لديهم مبدأ مراجعة الذات والوقوف عند الاخطاء , هذا من جانب ومن جانب آخر ان يكون هنالك من يقوم تلك الاخطاء وعلى درجة من التاهيل للقيام بعملية التصويب والتصحيح او على الارجح ان تكون هنالك كوادر تدرب وتنمي حس المسؤولية وتعظم من شأن عامل الصدق والموضوعية والدقة في تثبيت الاحداث او نقل المعلومة , وهنا لابد من ان تعي المؤسسات الصحفية لاهمية ديمومة انشاء وتاسيس برامج تدريبة متخصصة تنمي من حجم الطموحات والمتعلقة بتهيئة كادر متدرب وعلى خطى صحيحة دون تعثر .

4-لابد من أن يكون هنالك تعميق لمبدأ الشراكة المجتمعية في إبداء الرأي وتقبله من قبل الصحافة وبتوسيع في دائرة حرية التعبير عن الراي والقبول بوجهات النظر ودراساتها ومن خلال التقرب من نبض الشارع بكافة شرائحه . ويرى الباحث ان الصحافة الورقية ولكي تواكب مجريات العصر يجب ان تكون هنالك اعتماد ستراتيجية التحديث التقني العالي الاداء سواء في الطباعة او التصوير والاخراج الصحفي وبتامين الكادر المتمكن من ذلك التقدم وبما يؤمن عوامل اجتياز الحدود الزمانية والمكانية لانتاج الاخبار واستهلاكها .

5- أن تخاطب الصحافة الورقية في اسلوب عملها الناس كمواطنيين وليس كمستهلكين, ولاسباب تتعلق باعتماد الصحافة وهي ام الاعلام ,على وجود قاعدة الجمهور والمعول على القضايا العامة مما يوجب ان يكون هنالك تعامل ينمي من روح المواطنة ويعزز من اقبال تلك المواطنة من الاطلاع على نشر قضاياه وحاجاته في الصحف وبالتالي اقباله على شرائها وكنتيجة مطلوبة تحقيق العائد التوزيعي والمادي المطلوب للانتشار والاستمرار.

6- أن يكون هنالك تبني لستراتيجيات تسويقية علمية غير ثابتة بل متحركة في عمليات التحديث والتطوير باسلوب التوزيع والانتشار وتامين وصول الصحف الورقية الى ابعد مايمكن ان تصل اليه بحيث تقرا سطورها وتكون في متناول الجميع وانطلاقا من المحافظة على طبيعة العلاقة الحميمة التي تربط بين الصحيفة والمتلقي , وهذا الامر يتطلب اعتمادا كبيرا وتضحيات كبرى ومرهقة منها مايتعلق باستخدام الشحن البري والبحري والجوي او باستخدام تقنيات الاقمار الصناعية .

7- إن امتلاك الصحافة الورقية لعامل مهم يميزها عن باقي الوسائل الاعلامية الاخرى وهو التراث الاخلاقي والمهني الكبيريجعلها متقدمة عن الآخرين, فلابد من التمسك به بل وتطويره نحو الافضل وبناء قيم ومعايير اخلاقية متاصلة بالاحساس المهني والاخلاقي, وتحديدا للصحفيين العاملين في الصحافة الورقية , حيث يتطلب الامر بذل المزيد في تبني الجودة في المضمون ونوعيته والمدعوم بسلسلة من تلك المعايير والنظم والقيم المهنية الراقية وعليه لابد من ان تكون هنالك دراسات ستراتيجية تدرس واقع السوق الاقتصادي ومجرياته بحيث تكون لكلف الانتاج واصدار الصحف الورقية عوائد مالية ولو ضمن

الحدود الدنيا الانها تغطي الهدف وهو ديمومة صدورها وهذا يعني توفر البنية المالية المتمكنة والعاملة بنظام البديل لكل طاريء وبما يحقق التواجد والانسيابية في احلك الظروف .

8- ان تتبنى الصحف الورقية خطوات باتجاه يشعر المواطن انه عنصر فاعل بالمجتمع وتهتم بارائه وان لحياته معنى ومن خلال ابتعاد الصحف الورقية عن اعتماد الربح التجاري بالدرجة الاولى وبعدم ترك انطباع لدى جمهور القراء ان الصحف باتت تخص المعلنين فقط . كما ان الباحث يرى أن تتبنى الصحافة الورقية في عمليات تغطيتها للاحداث المحلية والعالمية على امكانيات كادر محترف عزز ادائه من قبلها بتوفيرها تقنيات التحرك السريع وفي الارسال والاستقبال وبحرفية في الاداء ولان زمن الصحفي الجاهل وفي خضم متطلبات السبق الصحفي قد ولى .

9- إن الاخراج الصحفي المبدع والمتنوع واستخدام الطباعة الملونة وبصفحات متعددة الابواب اثبت فاعليته وعززمن اقبال عملية اقتناء الصحف الورقية بعد ان كانت تصدر بالأسود والابيض فازداد حجم المنافسة المشروعة التي ستؤدي حتما الى الابداع وتبني طرقا حديثة ولكن بقاعدة متينة في المضمون والجودة وبالتالي الانتشار الاوسع ,ويرى الباحث ان اعتماد الصحف على تقنيات داعمة لشراء الصحف الورقية كاستخدام النظارة الخاصة بالابعاد الثلاثية هو نقلة نوعية لمداعبة احاسيس القراء واخراجهم من الرتابة والتقليد بل التحديث ولكن بالموائمة مع اخلاقيات المهنة كما فعلت جريدة الغد الاردنية .

10-على الصحف الورقية ان تعتمد خطوات التقديروالتقويم والتفسير,مبتعدة عن الرتابة والتقليدية في ايصال الاخبار الى جمهور القراء , والذي اصبح يعي ويدرك اين تكون

حاجاته, هذا من جانب ومن جانب آخر فان الصحافة معنية بان تتبنى مواضيع تشمل الجميع وتؤمن الفائدة, وان تكون تلك الاخبار والمواضيع وعلى مختلف الصفحات والابواب هي ملاذ للكبير والصغير , فلاباس ان يدرك الصغير ان الصحيفة ليست للكبار فقط, وبالمقابل على الكبير ان يعزز من اهمية الصحف الورقية وضرورة مطالعتها وتكوين نواة لمستقبل يعشق القراءة وينميها , وهنا وبراي الباحث ان تعمل الصحف الورقية على تعزيز هذه الفكرة من خلال التوعية والتثقيف بمضامينها وعلى صفحاتها وبلغة سهلة ومفهومة, وسترى النتيجة كيف ان جمهورجديد من المطالعين قد انضم الى قافلة المناصرين لها . كما يرى الباحث أنه لابد من ان يكون هنالك بر نامجا ثابتا تتبناه المؤسسات الصحفية والمتعلق بعمليات الارشفة والحفظ لكل ما صدر من مطبوعات كونها تشكل منهلا وموردا عذبا عظيم الفائدة نرجو العودة اليه بين فترة واخرى لانه يمثل ذاكرة التاريخ واحداثه والتي تربط الماضي بالحاضر والمستقبل وتؤمن على حقوق الاخرين والبلدان وتاريخها .

11- إن الصحافة الورقية وفي ظل المنافسة المحمومة مع المواقع الإلكترونية يتطلب من مؤسساتها أن تعزز من نتائج تلك المنافسة لصالحها من خلال الاستفادة من التقنيات الالكترونية وتحديدا بتفعيل إصدارها للنسخ الالكترونية للصحف الورقية الأم وتحديثها وبناء علاقة من التكافل مع التقنيات الإلكترونية وبما يؤمن مسقبلا آخر للمنافسة والبقاء ومن جملة خطوات تلك المنافسة تاسيس مؤسسات تدريبية متخصصة في علوم وتقنيات الإعلام والصحافة والمرتبط ادائها بمفردات العمل الصحفي في الصحافة الورقية وبما يشكل ويعزز من المحافظة على أخلاقية المهنة والمعاييرالأخلاقية والمقدم من أكاديمين وتدريسين يمتلكون الثراء والخزين العالي من التجربة والحرفية المهنية .

12- على الصحف الورقية ان تعزز من مفهوم السعي للحصول عليها من قبل جمهورها وبشدة من خلال اعتماد الجودة في المضمون واالتشخيص للمواضيع والاخبار وتحليلها ووضع اوجه الصح والاختلاف مع مراعاة ان توفرالتنويع , وان يكون للابواب وكتاب الاعمدة الثابتة لديها الحصة المتميزة في ذلك وخاصة من وجود خطر التهديد الجديد الالكتروني للصحافة الورقية, بات من الضروري السعي لتكوين نظريات جديدة في عملية الاتصال وبما يؤمن الاستمرارية لأن تمارس الصحافة الورقية دورها الفاعل والمواكب لتقنيات العصر الحديث .

13- ولعل توفير التمويل الكافي والداعم لمسيرة المؤسسات الصحفية منها الموجود او نحو التاسيس يشكل عاملا دافعا مطمئنا اتجاه الاستقرار المادي والمهني للعاملين في قطاع الصحافة الورقية .

14- تنشيط العمل بمبدأ التخصص في الصحافة الورقية ومن خلال استحداث اتجاهات صحفية جديدة ترتبط بالعمل الميداني المجتهد والدؤوب ومن الصعب منافستها فيه وتحديدا الصحافة الالكترونية.

15- على الصحافة الورقية ان تجتهد في سعيها نحو التغطيات الخاصة لشريحة الشباب من الجيل الجديد بالتقرب اكثر والتوسع في التغطيات ولكونهم يشكلون شريحة مؤثرة وخصوصا وهم ممن يطلق عليهم جيل الانترنت .

16- إن الباحث يشبه الصحافة الورقية كساعة اليد التي كلما أضفي عليها تقنيات جديدة , وحلة في التصميم , ورصعت بما هو ثمين يعززها أرثها التاريخي كلما ازداد الإقبال على اقتنائها على الرغم من وجود تقنيات معرفة الوقت في أجهزة الخلوي والحاسوب والأماكن

العامة, إلا أن الجودة والنوعية والأصالة واثبات الشخصية هي سيدة الموقف , فكذلك مطلوب من الصحافة الورقية أن تستند في أدائها على إدامة شبابها وبروح العصر الذي تواكبه.

قائمة المراجع العربية

- أبو زيد ,فاروق.(1998). مدخل الى علم الصحافة , القاهرة :عالم الكتب .
- أبو عرجة, تيسير .(2009) .الاعلام العربي وسائله ورسائله وقضاياه ,عمان :دار مجدلاوي.
- أحمد، أحمد. (2008) . الكتابة الصحفية الإخبارية وتأثيراتها ، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- أحمد ,جمال عبد العظيم .(2003)," بناء الأجندة الإخبارية في الصحف المصرية اليومية" : دراسة تطبيقية على صحيفتي الاهرام والوفد , المجلة المصرية لبحوث الراي العام , المجلد الرابع , العدد المزدوج , ص ص 127–161.
- أبو اصبع ,صالح .(1995). الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة , عمان :دار ارام للدراسات والنشر .
- أبو اصبع , صالح خليل .(2005). إستراتيجيات الاتصال وسياساته وتاثيراته ,عمان:دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .
- إسماعيل , محمود.(2003). مباديء علم الاتصال ونظريات التاثير, مصر , الهرم:الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- إمام,ابراهيم .(1975). وسائل الاعلام والمجتمع الحديث ,القاهرة :دار المعرفة .
- بخوش, احمد (200)."الاتصال والعولمة – دراسة سوسيوثقافية ", القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- بيغنل ,جوناثان ,ترجمة شيا, محمد.(2011). مدخل الى سيمياء الاعلام , بيروت :مجد المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع .
- حجاب,محمد .(2008). وسائل الاتصال نشاتها وتطورها ,القاهرة: دار الفجر للنشر .
- حماده، بسيوني إبراهيم. (2008). دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- خليل ,لؤي.(2009).الاعلام الصحفي ,عمان:دار اسامة للنشر والتوزيع .
- داود,ليلى خالد ,والأصفر , احمد عبد العزيز .(2005). الجماعة وخصائص التفاعل الاجتماعي ,دمشق:منشورات جامعة دمشق.
- راندال ,ديفيد ,ترجمة الامام , معين .(2007). الصحفي العالمي ,السعودية :مكتبة العبيكان.
- رشتي, جيهان أحمد .(1978). الاسس العلمية لنظريات الاعلام , القاهرة : دار الفكر العربي.
- رمضان , محمد . (2009) . "الصحف المجانية دراسة في الشكل والمضمون الدنمارك نموذجا" رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال , الاكاديمية العربية المفتوحة , الدنمارك.
- سميسم, حميدة . (2002).الراي العام وطرق قياسه ,عمان: دار مكتبة الحامد .
- سليمان,زيد منير.(2009).الصحافة الالكترونية ,عمان:دار اسامة للنشر .
- شفيق,حسنين .(2006 ج1).الصحافة المتخصصة المطبوعة والالكترونية رؤى جديدة ,عمان : معهد الاعلام وفنون الاتصال .
- صالح , سليمان .(2005). اخلاقيات الاعلام , عمان : دار حنين للنشر والتوزيع .

- عبد المرضى ,ماجدة .(2010).الصحافة المتخصصة , القاهرة:دار العالم العربي .
- عبد الرحمن , عواطف.(2006). الاعلام والعولمة البديلة ,القاهرة:العربي للنشر والتوزيع.
- عمر , السيد أحمد.(2008). البحث العلمي مفهومه – اجراءاته– ومناهجه, عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- عليان ,زكي مصطفى ,والسامرائي ,إيمان .(2010). النشر الإلكتروني ,عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .
- قايد، حسين. (1994). حرية الصحافة، القاهرة: دار النهضة العربية.
- محمد، عادل. (2007). الصحافة وإدارة الأزمات، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- مراد رشيد، كامل. (2011). مدخل إلى الرأي العام، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى حسين. (2011). الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- نصر ,حسين محمد,والكندي , عبد الله .(2003) .الاعلام الدولي – النظريات – الاتجاهات – الملكية , العين , الامارات : دار الكتاب الجامعي .
- نصار، تركي. (2006). تاريخ الإعلام الأردني دراسة تاريخية وصفية، إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- وهبي، سحر محمد. (2004). بحوث جامعية في الصحافة والإعلام، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- البياتي ,عبد الجبار .(2007). البحث التجريبي واختبار الفرضيات , عمان: جهينة للنشر والتوزيع.
- البياتي، ياس خضير. (2006). الاتصال الدولي والعربي- مجتمع المعلومات ومجتمع الورق، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- البرغوثي، بشير شريف، والبهبهاني، يعقوب خالد. (2004). النظام الإعلامي الجديد، عمان: دار رؤى للنشر والتوزيع.
- الحديدي، محمد فضل. (2006). نظريات الإعلام – إتجاهات في دراسة الجمهور والرأي العام، القاهرة: مكتبة نانسي.
- الدباس، ريا. (2011). المكتبات والنشر الإلكتروني، عمان: دار يافا للنشر والتوزيع.
- الدليمي، عبد الرزاق. (2004). الإعلام والعولمة، عمان: دار مكتبة الرائد.
- الدليمي، عبد الرزاق. (2004). إشكالية الاتصال والإعلام في العالم الثالث، عمان: دار مكتبة الرائد.
- الدليمي،عبد الرزاق. (2011). الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الدعيلج، إبراهيم بن عبد العزيز. (2010). الاتصال والوسائل والتقنيات، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الشركة العربية للدراسات والبحوث .(باراك), (2005) "دراسة احصائية حول الانفاق الاعلاني الخليجي لعام (2005) " جريدة الشرق الاوسط .

- الصرايره، خالد عبده. (2007). النشر الإلكتروني وآثره على المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار كنوز المعرفة.

- الصقر، إياد. (2009). تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- الطرابيشي, مها.(2001)."انعكاسات التعرض للصحف الالكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي "دراسة ميدانية ,المؤتمر العلمي السابع كلية الاعلام , جامعة القاهرة , مايو, ص ص 144–146 .

- العلاق، بشير، وربابعه، علي. (2007). الترويج والإعلان التجاري، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- العياضي، نصر الدين. (2004). وسائل الإعلام والمجتمع، العين، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

- العسكر، فهد والشهري، فايز. (2003)." اتجاهات الصحفيين نحو مستقبل الصحافة المطبوعة في عصر الانترنت". دارسة مسحية على عينة من الصحافيين السعوديين العاملين في الصحف اليومية المطبوعة، المؤتمر العلمي الثاني لأكاديمية أخبار اليوم، الصحافة وآفاق التكنولوجيا، 8–9 أبريل، ص ص 1–40.

- العنانزة، وحجاب، درويش. (2009)." أنماط ودوافع تعريض طلبة كلية الإعلام بجامعة اليرموك للصحف اليومية الأردنية المطبوعة الصادرة باللغة العربية بمواقعها على الإنترنت"، دراسة تجريبية ، جامعة اليرموك، أبحاث اليرموك المجلد 25، العدد 4.

- العبدالله، مي. (2006). نظريات الاتصال، بيروت: دار النهضة العربية.

- العليو، زكي. (2009). المثقف مداخل والتعريف والأدوار، بيروت: مؤسسة الإنتشار العربي.
- الغريب، سعيد محمد. (2000). " الصحيفة الإلكترونية– دراسة مقارنة في المفهوم والسمات السياسية"، القاهرة: دار الكتاب العربي.
- الفيصل، عبد الأمير. (2005). الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الفتلاوي، سهيل حسين. (2009). العولمة وآثارها في الوطن العربي، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- القرني، علي. (2007)." دراسة الاتجاهات الحديثة في الصحافة الدولية من الصحافة التقليدية إلى الإعلامات الشخصية" ، جامعة الملك سعود.
- اللبان، شريف. (2008). تكنولوجيا الاتصال– المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة.
- اللبان، شريف. (2005). الصحافة الإلكترونية– دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، القاهرة: الدار المصرية للنشر والتوزيع.
- المسلمي، إبراهيم عبدالله. (2005). نشأة وسائل الإعلام وتطورها، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الموسى، عصام سليمان. (1986). المدخل في الاتصال الجماهيري، إربد: مكتبة الكتاني.

- الموسى، عصام سليمان. (2009). المدخل في الاتصال الجماهيري، عمان: إثراء للنشر والتوزيع، ط6.

المراجع الاجنبية :

- Chrisoph Neuberger et al., The future of Newspapers ?Germany sDailies on the world wide web, Journal of computer mediated Communication(JCMC),Vol.4,No 1, September 1998,Availableat: www. Ascusc. Org.

- DouglasA.van BELLE(2003), bureaucrticResponsiveness to the newsmedia:Comparing the influence of the newyork times and network television news Coverage on USforeign aid Allocation , political Communication , Vol. 20 , No. ,pp.263-285.

- Erick Albaek, peter munk Christiansen and lise togeby(2003) ,Experts hn the massmedia:research as source in Danish daily Newspapers, journalism& mass communication , vol. 80,No.4,pp.937-948.

- Erick freedman and Fredrick fico (2004) , Whither the Experts? Newspapers Use of horce Race issue experts in coverage of Governors Race in 2002, Journalism&mass communication Quarterly, Vol.81,No.3, pp. 498-510.

- Flavian ,c.and Gurrea,R.(2006a).the choice of digital newspapers: influence of reader goals and user experience, Internet Research,vol.16,3,July,pp.231-247.

- Hong cheng (2000), An Armchair of new Global news medium : Vol.17, No5,pp.431-444.

- T.J.Johnson and B.K.Kaye, We believability: A path Model Examining HOW convenience and Reliance predict Online Credibility , Journalism&Mass Communication Quarterly,vol.79,No .3, Autumn2002,pp.619-642.

- KevvinG.Barnhurstand Diana Mutz(1997), American Journalism and the decline in Event-centered Reporting , Journalism of communication ,Vol. No 47,pp 27-53.
- Vander Wurff,R.etal(2008) . online and newspapers reading versus newspapers reading. The European journal of Communication Research , vol. 33.issue.Dec.,pp403-430.
- Simon Bains,Electronic.NEWS: POST,PRESENT AND FUTURE, New library World,Vol.97, No,1997,pp.4-12.

(الملحق أ) /إستبانة التطبيق

الأخوة والأخوات الزملاء الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسعى الطالب أحمد حسن الخطيب بإعداد دراسة بعنوان

(الصحافة الورقية بين ألإندثار والإستمرار)

(دراسة ميدانية تحليلية)

وذلك لإستكمال متطلبات درجة الماجستير

بجامعة الشرق ألأوسط – كلية ألإعلام

باشراف أ. د . حميدة سميسم

ولتحقيق الغرض المطلوب تم تصميم هذه الإستبانة لتفسر آثار ألتعرض (المطالعة)والإستخدام وإنعكاساتها .

نرجوا التفضل بالاجابة عن ألأسئلة الواردة بالإستبانة وفق معايير الدقة والموضوعية والصدق ، وسيتم التعامل مع كل ألإجابات بالسرية التامة خدمة لأغراض البحث العلمي .

كل التقدير والإحترام لحسن تعاونكم

جامعة الشرق الأوسط

كلية الإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور الفاضل : .....المحترم

تحية وتقدير عاليين،،،

نظرا لما تتمتعون به من خبرة واسعة في مجال البحث العلمي ، ولما يعهد بكم من سمعة علمية وعملية مرموقة ، فإني أضع بين أيديكم إستبانة عينة الدراسة (بقصد التحكيم) لرسالة الماجستير في الإعلام وموضوعها :

"الصحافة الورقية بين الإندثار والإستمرار/دراسة ميدانية تحليلية"

آملا تكرمكم بقراءة الفقرات الواردة فيها وإبداء الرأي والمقترحات حول مدى صلاحيتها كأداة لجمع البيانات .

كل التقدير والإحترام

الباحث:

أحمد حسن جميل الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الأول : المعلومات العامة

لطفا ثبت علامة(✓) داخل المربع المناسب:

1) النوع الاجتماعي:

ذكر ☐ انثى ☐

2) الإختصاص الوظيفي :

رئيس تحرير☐ سكرتير تحرير☐

مديرتحرير☐ كاتب☐كاتب متفرغ ☐

كاتب غير متفرغ☐

محرر☐ مراسل صحفي☐

فني☐ اخرى تذكر

3) التحصيل العلمي:

ثانوي ☐ دبلوم ☐ بكلوريوس ☐

ماجستير ☐ دكتوراه ☐

4) العمر:

26 عاما فأقل ☐ **27 الى 35 عاما** ☐ 36 الى 39 عاما☐

40الى 50 عاما ☐ 51 عاما فأكثر☐

5) خبرة العمل :

من 3 الى 5 سنوات☐ من 6 الى10سنوات

☐ من 11 الى 14 سنة ☐

من 15 الى 20سنة ☐ من 21 سنة فأكثر ☐

الجزء الثاني : استخدامات الصحافة الورقية

لطفا ثبت علامة(✓) داخل المربع المناسب:

6) هل كان لديك اهتمام معين بالكتابة والمطالعة للصحف الورقية قبل دخولك مهنة الصحافة؟

نعم ☐ كلا ☐

7) اذا كان الجواب

بنعم فكم سنة مضت علـى

ذلـك الإهتمـام؟ سـنة☐

سنتان☐ اكثرمن ذلك تذكر.

8) كم مرة تطالع الصحافة الورقية :

يوم في الاسبوع ☐ كل اسبوعين ☐ كل شهر ☐

كل ثلاثة اشهر ☐ كل ستة اشهر☐ يوميا☐

9) كم صحيفة ورقية تطالع:

واحدة ☐ اثنتان وأكثر ☐ حسب الحاجة ☐

10) هل تطالع صحفا ورقية اقليمية او اجنبية اخرى ؟

نعم ☐ كلا ☐

11) ماطبيعة الصحف الورقية التي تطالعها ولغة طباعتها المفضلة لديك؟

عربية مطبوعة باللغة العربية ☐ عربية مطبوعة باللغة الانكليزية ☐ اجنبية بلغات اخرى ☐

جميع ماورد ☐

12) ماهي الاوقات التي تطالع بها الصحافة الورقية ؟

أثناء النهار ☐ أثناء الليل ☐ اثناء الليل والنهار ☐

حسب وقت الفراغ اليومي ☐

13) ماطبيعة المطالعة والاستخدام للصحافة الورقية ؟

مرهق ☐ ☐غيرمرهق

14) افضل الأماكن لمطالعة الصحافة الورقية؟

مكان العمل ☐ البيت ☐ العمل والبيت ☐

اماكن اخرى ☐

15) ماهو الوقت المستغرق عند مطالعة الصحافة الورقية ؟

أقل من ساعة ☐ ساعة ☐ أكثر من ساعتين ☐

حسب الحاجة والغرض ☐

16) ماالشكل الطباعي الذي تفضل أن تكون عليه الصحافة الورقية ؟

بالأسود والأبيض ☐ بالألوان ☐ كلاهما ☐

17) ماطبيعة الصحف الورقية الملائمة لك من حيث الاصدار ؟

يومي ☐ أسبوعي ☐ أخرى تذكر

18) ماالغرض من مطالعتك للصحافة الورقية ؟

لمتابعة أحداث الساعة ☐ لتطوير الذات ☐ لتعميق الوعي ☐

لتكوين المعارف☐ للتسلية ☐ جميعها ☐

19) ماهي أفضل وسيلة إعلامية توفر حصولك على الأخبار؟

الصحف الورقية الصحافة الإلكترونية

(المطبوعة) ☐ (نصوص محمولة) ☐

الراديو ☐ محطات التلفزيون ☐ جميعها ☐

20) ما طبيعة المحتوى الذي توفره الصحافة الورقية لك ؟

الثقافي ☐ الاقتصادي ☐ السياسي ☐

الاجتماعي☐ الصحي☐ الرياضي ☐ جميعها ☐

الجزء الثالث : اسباب المطالعة والاستخدام للصحافة الورقية (إمكانية التعدد في الاجابة والاختيار)

لطفا ثبت علامة(✓) داخل المربع المناسب:

لتعميق الخزين المعرفي ☐

اعتمادها الدقة والموضوعية ☐

تشكل حالة من المتعة الثقافية ☐

لافتقار النصوص المحملة للدقة (الصحافة الالكترونية) ☐

وسيلة فاعلة ورافدة للمعلومات ☐

متاحة لمن يريد الحصول عليها ☐

تمتلك العلنية ومسؤولية الاداء والشخصية المميزة ☐

إمكانية الرجوع لها كونها تشكل مصدرا

ارشيفيا ☐

جميعها ☐

للوقوف على اخر الاخبار ☐

امتلاكها الارث التاريخي الطويل ☐

لاتوجد خدمة الانترنت ☐

مواكبتها التطور الحضاري ☐

يمكن الحصول عليها بسهولة ☐

إمكانية الحصول عليها بالاشتراك او الشراء اليومي ☐

غير مكلفة قياسا للفائدة المتحققة ☐

خيارات اخرى يمكن ذكرها:

-
-
-

الجزء الرابع : صفات الصحافة الورقية

لطفا ثبت علامة (✓) مقابل الإجابة المناسبة لك:

الرقم	الفقـــــــرات	موافق	معارض	محايد
.1	الصحافة الورقية تتمتع بالعلاقة القوية بينها وبين القارىء ولسنوات طويلة.			
.2	الصحافة الورقية لاتحتاج في تصفحها سوى الالمام بالقراءة والكتابة.			
.3	ذات مصداقية عالية لاعتمادها على مصادر موثوقة في استسقاء الاخبار والتزامها بأساليب التحرير.			
.4	إنها تحفظ حقوق الملكية الفكرية وتضيق فرص الادعاء والانتحال.			
.5	إنها اقل تكلفة من الصحافة الالكترونية.			
.6	إنها تسعى لمخاطبة المتلقي كمواطن لاكمستهلك.			
.7	تقدم الصحافة الورقية نوعية في المعلومات وبصورة ارقى وأفضل من الصحافة الألكترونية			
.8	الصحافة الورقية تمتلك الأرث التاريخي الثقافي طويل الأمد.			
.9	الصحافة الورقية تتمتع بخصوصية التوثيق والارشيف طويل الأمد على عكس الصحافة الألكترونية وصفتها الوافد الجديد.			
.10	الصحافة الورقية تمتلك مقومات المهنية والحيادية والاحتراف والمسؤولية وبدقة.			
.11	تمتاز الصحافة الورقية عن الالكترونية بأنها لاتحتاج الى طاقة كهربائية للحصول عليها.			
.12	الصحافة الورقية سهلة الحصول وفضاء تواجدها واسع وبتنوع.			
.13	لاتوجد مخاطر صحية عند استخدام الصحافة الورقية على عكس الصحافة الالكترونية.			
.14	الصحافة الورقية يمكن الا طلاع عليها في جميع الاماكن والاحوال.			

الجزء الخامس : نتائج مطالعة الصحافة الورقية على اداء الصحف الالكترونية

لطفا ثبت علامة (✓) مقابل الإجابة المناسبة لك:

الرقم	العبـــــارات	موافق	معارض	محايد
.1	ولدت الصحافة الورقية قناعات واسعة بعدم دقة مواضيع الصحف الالكترونية.			
.2	ازديـاد حجـم الاشـتراك الاعلانـي فـي الـصحافة الورقية.			
.3	الصحف الالكترونية عززت من حجم ومصداقية مضمون الصحافة الورقية.			
.4	اظهرت الصحافة الورقية حجم الثراء التحريري والأداني المهني الذي تمتلكه.			
.5	عززت الصحافة الورقية مفهوم (الوافد الجديد) للصحف الالكترونية وحداثة عهده بالعمل الصحفي			
.6	الصحافة الورقية ايقظت اهمية عامل الاحترام والالتزام بمواثيق الشرف الاعلامي.			
.7	نبهت الصحافة الورقية الى مسألة عدم وجود قانون ينظم عمل الصحف الالكترونية.			
.8	اشارت الصحافة الورقية لأهمية تواجد مبدأ الاخلاقية المهنية لابواب وصفحات المادة الإعلامية.			
.9	إن جو التنافس الذي تعيشه الصحافة الورقية شكل علامة صحية للسعي نحو الابداع والتجدد.			
.10	الكلف العالية للاعلان في الصحف الإلكترونية عزز من إقبال الشركات والمؤسسات للأعلان في الصحافة الورقية .			
.11	اثبتت الصحف االالكترونية انها اكثر كلفة من الصحافة الورقية .			
.12	الصحافة الورقية أغنت الصحف الالكترونية مهنيا			
.13	عززت الصحف الالكترونية من مأخذ تعاملها مع تنزيل نصوص الأخرين وتحت ادعاءات وأنساب وأسماء أخرى.			
.14	الصحافة الورقية بينت حجم بعد الصحافة الالكترونية عن الرقابة والإلتزام بالمعايير الصحفية			
.15	عززت الصحافة الالكترونية من كون الصحافة الورقية هي الرافد الكبير لاغلب موضوعاتها			

جدول (٧)

احصائية بالصحف العالمية

م	الصحيفة باللغة العربية	الصحيفة باللغة الانجليزية	الدولة	التوزيع
1	يوميوري	Yomiuri Shimbun	اليابان	14,067
2	أساهي	The Asahi Shimbun	اليابان	12,121
3	ما إنتنشي	Mainichi Shimbun	اليابان	5,587
4	نيهون كيزاي	Nihon Keizai Shimbun	اليابان	4,635
5	تشونتشي	Chunichi Shimbun	اليابان	4,512
6	بلد	Bild	المانيا	3,867
7	سانكي	Sankei Shimbun	اليابان	2,757
8	كاناكو زيوكس	Canako Xiaoxi (Beijing)	الصين	2,627
9	بيبل	People's Daily	الصين	2,509
10	طوكيو سبورت	Tokyo Sports	اليابان	2,425
11	الصن	The Sun	المملكة المتحدة	2,419
12	تشوزن إبو	The Chosun Ilbo	كوريا الجنوبية	2,378
13	يو إس أي تودي	USA Today	الولايات المتحدة الامريكية	2,310
14	وول ستريت جورنال	The Wall Street Journal	الولايات المتحدة الامريكية	2,107
15	الديلي ميل	Daily Mail	المملكة المتحدة	2,093
16	جونجاج إبو	The Joongang Ilbo	كوريا الجنوبية	2,084
17	دونجا إبو	The Dong-A Ilbo	كوريا الجنوبية	2,052
18	نكان سبورتس	Nikkan Sports	اليابان	1,965
19	هوكايدو	Hokkaido Shimbun	اليابان	1,922
20	داينك ججران	Dainik Jagran	الهند	1,911

*عام 2005م

[1] Morton, John, "Spreading the News: As Circulation Dwindles, Newspaers Turn to New Products to Court Readers", American Journlaism Review:27:4, Augest-September 2005.

جدول (٨)

١٠ صحافية باللغة العربية والانجليزية

م	الصحيفة باللغة العربية	الصحيفة باللغة الانجليزية	التوزيع
1	يو اس ايه تودي	USA Today	2,281,831
2	وول ستريت	Wall Street	2,070,498
3	نيويورك تايمز	New York Times	1,121,623
4	لوس انجليس تايمز	Los Angeles Times	907,997
5	واشنطن بوست	Washington Pos	740,947
6	نيويورك ديلي نيوز	The New York Daily news	708,773
7	نيويورك بوست	New York Post	643,086
8	شيكاغو تربيون	Chicago Tribune	565,679
9	هيوستن كرونكل	Houston Chronicle	527,744
10	دلاس مورنيخ نيوز	Dallas Morning News	477,493
11	سان فرانسيسكو كرونيكل	San Francisco Chronicle	468,739
12	نيوز دي	Melville Newsday	459,305
13	اريزونا ربيلك	The Arizona Republic	452,016
14	شيكاغو صن تايمز	Chicago Sun-Times	432,230
15	بوسطن جلوب	The Boston Globe	429,552
16	اتلانتا جورنال كونستشيوشن	The Atlanta Journal-Constitution	396,888
17	ستار ليدجر	– The Star-Ledger	382,055
18	مينابوس ستار تربيون	Minneapolis Star Tribune	378,316
19	دترويت فري برس	1Detroit Free Press	370,875
20	فلادلفيا انكوايرر	Philadelphia Inquirer	364,974

* عام 2006م

- Morton, John, "Spreading the News: As Circulation Dwindles, Newspaers Turn to New Products to Court Readers", American Journlaism Review:27:4, Augest-September 2005.

جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

Date: عمادة شؤون الطلبة التاريخ:16/8/2010
Number: الرقم: ع ش ط/00422/9/10

لمن يهمه الأمر

تحية وطيبة وبعد،،

أرجو تسهيل مهمّة الطالب أحمد حسن الخطيب ورقمه الجامعي(400820124) للعمل على إجراء مقابلات صحفية مع مجموعة من العاملين ضمن قطاع الصحافة الدورية اليومية والمجلات ، وذلك استكمالا للحصول على درجة الماجستير في الصحافة والإعلام ، علماً بأن المعلومات ستكون سرية لغايات البحث العلمي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

مساعد عميد شؤون الطلبة

سارة ناصر الدين

هاتف: 4790222 9626+ فاكس: 4129613 9626 + ص.ب: 383، عمان 11831، الأردن
Tel: +9626 4790222 Fax: + 9626 4129613 P.O. Box 383, Amman 11831, Jordan
e-mail:info@meu.edu.jo website: www.meu.edu.jo

الغد أول صحيفة في الشرق الأوسط تطلق نسخا ثلاثية الأبعاد

مريم نصر
maryam.nasser@alghad.jo

عمان- لم تقتصر الرسومات ثلاثية الأبعاد على الأفلام وألعاب الفيديو والبرامج، بل طالت حتى الصحف اليومية والجرائد، وتعد صحيفة "الغد" أول صحيفة في الشرق الأوسط والعالم العربي تصدر نسخة من الصحيفة بتقنية ثلاثية الأبعاد.

وكان مشتركو "الغد" الخميس الماضي على موعد مع عدد مختلف، إذ تم نشر صور إخبارية وكاريكاتيرية وإعلانات تجارية بتقنية الأبعاد الثلاثية، وتم توزيع نظارة خاصة مع كل نسخة لاستعمالها في مشاهدة المواد المنشورة بهذه التقنية.

وتنوي "الغد"، بحسب مدير المبيعات محمد سرور، نشر نسخة جديدة بهذه التقنية في الثامن والعشرين من الشهر الحالي.

وتعد تقنية الأبعاد الثلاثية، تقنية المستقبل، حيث يضفي على الصور جوا من الحركة الافتراضية، يمنح القارئ إحساسا بمعايشتها، وليس مشاهدتها فقط، وكانت هذه التقنية سابقا مقتصرة على أفلام السينما والفيديو وألعاب وبرامج الكمبيوتر.

ويقول سرور "تم نشر الصور بتقنية الأبعاد الثلاثية بطريقتين؛ فهناك صور عادية أرسلناها إلى شركة متخصصة قامت بالتلاعب بها باستخدام برنامج محترف لتحويلها إلى صورة ثلاثية الأبعاد، والطريقة الثانية هي في تصوير الصور بكاميرا خاصة بهذه التقنية، تكون فيها عدستان لإعطاء

هذه نسخ ثلاثية الأبعاد بانتظار النظارات الخاصة بها على المشتركين - (تصوير: عامر قدح)

العدد ١٢٦٠٠ تاريخ

الزا ٤٥/١٠/٢٠ اعلانات

جريدة
الرأي
الدولية
العدد
١٢٦٠٠
تشرين الأول
الاثنين
٢٠١٠/١٠/٢٥

See the world differently this morning.

Read the International Herald Tribune. Includes new section Middle East with Reuters every Thursday.

إجمالي الربح خلال 12 شهرا بلغ 341,8 مليون ريال

«المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» تقفز بأرباحها التشغيلية إلى 108,2 مليون ريال في 2010 بارتفاع 253,6 %

الرياض «الشرق الأوسط»

أعلنت «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» عن النتائج المالية الأولية للفترة المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الأول) 2010، حيث بلغ صافي الربح خلال الربع الرابع 36,3 مليون ريال، مقابل 10,9 مليون ريال للربع المماثل من العام السابق، وذلك بارتفاع قدره 143,5 في المائة. مقابل 10,8 مليون ريال للربع السابق، وذلك بارتفاع قدره 143,5 في المائة.

وبلغ إجمالي الربح خلال الربع الرابع 88,7 مليون ريال، مقابل 47,9 مليون ريال للربع المماثل من العام السابق، وذلك بارتفاع قدره 106,8 في المائة، في الوقت الذي بلغ الربح التشغيلي خلال الربع الرابع 31,4 مليون ريال، مقابل خسارة تشغيلية 34,9 مليون ريال للربع المماثل من العام السابق.

وذكرت المجموعة أن صافي الربح خلال الـ12 شهرا بلغ 87,1 مليون ريال، مقابل 41,4 مليون ريال للفترة المماثلة من العام السابق، وذلك بارتفاع قدره 91,9 في المائة. وبلغت ربحية السهم خلال الـ12 شهرا 1,1 ريال، مقابل 0,57 ريال للفترة المماثلة من العام السابق.

كما بلغ إجمالي الربح خلال الـ12 شهرا 341,8 مليون ريال، مقابل 294,7 مليون ريال للفترة المماثلة من العام السابق، وذلك بارتفاع قدره 16,0 في المائة، وبلغ الربح التشغيلي خلال الـ12 شهرا 108,2 مليون ريال، مقابل 30,6 مليون ريال للفترة المماثلة من العام السابق، وذلك بارتفاع قدره 253,6 في المائة.

وأشارت «الأبحاث والتسويق» إلى أن سبب الارتفاع في أرباح عام 2010، مقارنة بعام 2009 بشكل رئيسي إلى:

أولا: ارتفاع إيراد المجموعة بنسبة 10,3 في المائة عن العام السابق والذي نتج عن استجابة الإيراد الإعلاني للقطاع التسويقي لقطاع الإعلان، حيث سجلت المجموعة نموا بنسبة 4,6 في المائة عن العام السابق، والنمو المحمود في قطاع التعليم وهو أحد الاستثمارات الجديدة للمجموعة والذي ما زال يحصد النتائج الإيجابية المنشودة، حيث حققت المجموعة نموا بنسبة 38,1 في المائة عن العام السابق، واستمرار نمائي قطاع الطباعة الذي حقق نموا بنسبة 12,6 في المائة عن العام السابق.

ثانيا: استمرار تحقيق النتائج الإيجابية لبرنامج ترشيد التكاليف والمصاريف، والذي انعكس على النتائج المالية لعام 2010.

ولقد جاءت النتائج المالية لعام 2010 ضمن التوقعات، حيث تظهر تلك النتائج ثمار تبني المجموعة لاستراتيجية لتنويع مصادر الدخل، كما تستمر المجموعة من خلال استراتيجيتها الطموحة بوضع الخطة المستقبلية التي تعزز دورها في قطاعات الإعلام والنشر والتعليم بما يحقق الثقة للمساهمين. كما تمت إعادة تبويب بعض أرقام المقارنة لتتفق مع أرقام الفترة الحالية.

وقال رئيس هيئة مكافحة الفساد صوح بهتو: «إن الهيئة ستباشر التحقيق خلال الأيام القادمة في ملف مشروع سكن كريم لعيش

من هنا الملف في مؤتمر صحافي يعقد بيت

التتمة ص ١٨

توزيع ٦٠٪ أرباحاً على المساهمين ورفع رأسمال المؤسسة إلى ١٠ ملايين دينار

٥ر٧ مليون دينار أرباح الرأي الصافية عام ٢٠١٠

عمان - الرأي - اقر مجلس ادارة المؤسسة الصحفية الاردنية «الرأي» البيانات المالية للمؤسسة لعام ٢٠١٠ حيث بلغت الارباح الصافية بعد الضريبة ٧ر٥ مليون دينار مقابلر٦ر٤ مليون دينار زيادة عن الارباح الصافية لعام ٢٠٠٩ بنسبة ٢٢٪.

كما اوصى المجلس للهيئة العامة بتوزيع الارباح على المساهمين بنسبة ٦٠٪ من قيمة السهم الاسمية بدلا من ٥٠٪ في السنة السابقة.

وقرر المجلس عقد اجتماع الهيئة العامة العادية للمؤسسة يوم الخميس الموافق ٢٠١١/٤/١٧ لاقرار البيانات المالية لسنة ٢٠١٠ وعقد الهيئة العامة غير العادية في نفس التاريخ لبحث توصية المجلس بالموافقة على زيادة رأسمال المؤسسة من ٢ر٧ مليون دينار الى ١٠ ملايين دينار من خلال طرح اسهم الزيادة

التتمة ص ١٨